



محاولة يأسئة لتغيير الزمن والمصير **ك**ص16



موسم الأضاحي يثير الجدل في الدول العربية

كص20.11



قانون جديد للضريبة في أول اختبار لحكومة الرزاز **ك**ص2



أكثر من مليوني مسلم يبدأون مناسك الحج في مكة المكرمة

□ مكة المكرمة – بدأ أكثر من مليوني مسلم وصلوا من مختلف بقاع الأرض مناسك الحج، الأحد، في مدينة مكة المكرمة بغرب السعودية، في أحد أكبر التجمعات الدينية في العالم يجري في أجواء من الحر الشديد. ويشارك أكثر من مليوني مسلم في الحج هذا العام، بحسب الإحصائيات الرسمية، مقابل 1.86 مليون حاج في 2016 و24 ألفا فقط في 1941.

وقدمت نزيهة نور (36 عاما) من مدينة أوكแลนด์ في نيوزلندا لأداء فريضة الحج مع والدها الذي تدفعه على كرسي متحرك. وقالت بناتر ”أشعر أنني محظوظة للغاية (كوني في مكة)“.

ويعلم الحاج سعيدو بوريمة (50 عاما) من النيجر مشقة الحج خصوصا يوم الوقوف على عرفات، ولكنه يؤكد أنه قادر على ذلك. وقال ”قممت بالاستعداد عبر ممارسة الرياضة. ويمكننا الاستمرار إن شاء الله“.

ويؤدي الحجاج الطواف حول الكعبة مع بداية الشعائر، ثم يقومون بالسعي بين الصفا والمروى قبل أن يتوجهوا إلى منى في يوم التروية، ومنها إلى عرفات على بعد عشرة كيلومترات.

ويبدأ الآلاف من الحجاج منذ صباح الأحد الاستعدادات للتوجه إلى مشعر منى، وهو واد يقع على بعد خمسة كيلومترات شرق مكة المكرمة، للتحضير ليوم التروية في أول أيام الحج، عشية أداء الركن الأعظم على صعيد عرفات.

وردد الحجاج في شوارع مكة التقليدية في انتظار الحافلات التي ستقلمهم إلى منى. وبعد يوم الوقوف في عرفات، ينزل الحجاج إلى منطقة مزدلفة في ما يعرف بالنفرة، ويجمعون الحصى فيها لاستخدامها في شعيرة رمي الجمرات. وفي اليوم الأول من عيد الأضحى، يقوم الحجاج بالتضحية بكبش ويبدأون شعيرة رمي الجمرات في منى.

والسبت، أكد المتحدث الأمني بوزارة الداخلية اللواء منصور التركي في مؤتمر صحفي أن أعداد الحجاج من داخل وخارج السعودية تجاوزت المليونى شخص. وسيتم الإعلان رسميا عن الأرقام الثلاثاء.

كل عام وأنتم بخير

تهنئى جريدة “العرب“ قراءها في جميع أنحاء العالم بحلول عيد الأضحى المبارك، ونود الإعلان عن أنها ستحتجب الثلاثاء والأربعاء، على أن تعود للإصدار صباح الخميس الموافق لـ23 أغسطس 2018.

رسالة أميركية داعمة للعبادي: سنبقى في العراق

● رئيس الوزراء العراقي يخذم تمردا سياسيا داخل كتلته مدعوما من طهران



أنا أو الإيرانيون في العراق

ويمكن أن نتحقق بهذا الثالوث الشيعي، معظم القوى الكردية الفائزة في الانتخابات، فضلا عن عدم ممانعة غالبية الأطراف السنية العمل مع هذا الخط.

وتتقرب الأوساط الصحافية العراقية اجتماعا رفيعا من المنتظر أن ينعقد، وربما يحضره العبادي والصدر والحكيم في بغداد.

وتقوم معادلة الحكومة الجديدة في العراق على محاولة الجمع بين المصالح الأميركية والإيرانية، أو عدم إغضاب أي من الطرفين قدر الإمكان. ووفقا لمراقبين، فإن العبادي يتمتع بأفضل المزايا حاليا لتحقيق هذه المعادلة. وتقول مصادر سياسية في بغداد إن العبادي يحاول أن يرسل إلى الإيرانيين رسائل تتعلق بقدرته على حماية مصالحهم في العراق، من دون الحاجة إلى صدام مع الولايات المتحدة.

ويقول مراقبون إن إيران ربما لن تجد بديلا ملائما للعبادي في المرحلة المقبلة، التي قد تشهد المزيد من التوتر في علاقاتها بالولايات المتحدة.

تشكيل الكتلة الأكبر خصوصا بعد المصادقة على نتائج الانتخابات من قبل المحكمة الاتحادية“.

وقال علي العلق، وهو قيادي بارز في ائتلاف العبادي، إن الساحة السياسية الشيعية أفرزت، عقب الانتخابات العامة التي جرت في مايو، محورين متقابلين؛ يضم الأول العامري والمالكي ويضم الثاني مقتدى الصدر وعمار الحكيم.

ويقّر العلق بأن كتلة النصر ما زالت في موقف وسط بين المحورين، وتتباحث للتقريب بينهما. ويلمح العلق إلى إمكانية اجتذاب بعض أطراف كتلة الفتح، ولا سيما منظمة بدر بزعامة هادي العامري، التي يقال إن قيادتها السياسية تخوض جدلا حادا بشأن السبيل السياسي الذي تسلكه، وجدوى الالتزام بالخط الإيراني إلى النهاية.

ويلمح قياديون في كتلة الحكمة، التي يقودها عمار الحكيم، إلى اقترابهم مع الكتلة المدعومة من الصدر وتحالف العبادي، وإلى إمكانية الإعلان قريبا عن تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر، التي تتولى تسمية رئيس وأعضاء الحكومة الجديدة.

بعدم التعامل بالدولار الأميركي مع إيران، استجابة للعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على طهران.

وتقول المصادر إن “خلاف العبادي والفياض، تفجر بشكل علني خلال الأيام القليلة الماضية، مصحوبا بانباء عن انشقاق 28 من أعضاء كتلة النصر، وتوجههم نحو الانخراط في ائتلاف المالكي“.

وحضر الفياض اجتماعات في منزل هادي العامري، زعيم قائمة الفتح المدعومة من إيران شارك فيها المالكي، للتحاّث بشأن اختيار رئيس وزراء جديد خلفا للعبادي. كما زار الفياض المالكي في مكتبه، ولم ينف معلومات تسربت بشأن دعمه ترشيح زعيم ائتلاف دولة القانون لمنصب رئيس الوزراء خلفا للعبادي.

وراهن الفياض على مواقف عدد من أطراف كتلة النصر، بينها المؤتمر الوطني الذي يقوده أراس حبيب، الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع قائد فيلق القدس قاسم سليماني، وحزب الفضيلة، المحسوب على الخط الإيراني في العراق.

وقال المالكي عقب لقاء مع مغورك إن “القوى الوطنية اقتربت كثيرا من مسألة

□ بغداد – نجح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في إخماد “تمرد سياسي”، حركته إيران، كاد يفكك كتلته النيابية المكونة من 42 عضوا، في وقت تلقى رسالة دعم أميركية عبر المتحدث باسم التحالف الدولي بتاكيده على أن القوات الأميركية ستبقى في العراق “ طالما اقتضت الحاجة” للمساعدة في تحقيق الاستقرار في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

وقال الكولونيل شون رايان في مؤتمر صحفي بابوظبي “سنبقى القوات في العراق طالما رأينا أن هناك حاجة لذلك.. وبعد هزيمة داعش عسكريا فإن السبب الرئيسي هو جهود تحقيق الاستقرار وستظل هناك حاجة للبقاء لهذا السبب. لذلك فهذا أحد الأسباب التي ستجعلنا نبقى“.

وبراهن العبادي على دعم أميركي لا محدود للبقاء في منصبه لولاية ثانية، وهو ما بدأت معظم الأطراف العراقية في إدراكه، وفقا لقيادات سياسية بارزة تحدثت إلى “العرب“.

واستقبل العبادي في بغداد بريت مغور، المبعوث الخاص للرئيس الأميركي، الذي قام عقب اللقاء، رفقة السفير الأميركي في العراق دوغلاس سيليمان، بجولة بين قيادات مؤثرة في كتلة النصر، بينها حزب الفضيلة، لضمان ولائها للعبادي.

ويعتمد ائتلاف النصر بزعامة العبادي، على هذه الرسائل الأميركية المستمرة بالضغط على إيران، التي تؤكد دعم الولايات المتحدة بقاء العبادي لولاية أخرى في منصبه، وهو ما يعد ورقة تفاوضية كبيرة حاليا، بالنظر للنفوذ الكبير الذي تملكه واشنطن في بغداد على مستويات السياسة والأمن والاقتصاد.

وتدفع إيران بانجاء تجميع الكتل والأحزاب الشيعية المدعومة من قبلها لتشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان لاستبعاد العبادي والاستحواذ على منصب رئيس الوزراء.

وكشفت مصادر سياسية لـ “العرب“ أن “العبادي طرد مستشار الأمن الوطني السابق فالح الفياض، الذي يشغل منصب رئيس هيئة الحشد الشعبي، من كتلة النصر التي يتزعمها، بعدما حاول إقناع عدد من أعضائها الالتحاق بائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه نوري المالكي“.

وحاول الفياض الضغط على العبادي لتعديل موقف العراق المعلن بشأن التزامه



طرد فالح الفياض من كتلة النصر بعد محاولته الانشقاق عن العبادي

إيران توجه رسائل للسعودية عبر الحوثيين من بيروت: لبنان صار إيرانيا

● الحكومة اللبنانية إما متواطئة مع الحزب وإما أضعف من أن تكون قادرة على الردّ

السعوديين الذين يقولون إنّ لا حاجة إلى دعم لبنان لأنه ساقط عسكريا وسياسيا. فما حصل هو تحدّ مباشر للمملكة العربية السعودية من جهة وتأكيّد لواقع يتمثّل في أنّ لبنان في المحور الإيراني من جهة أخرى“. من جانبها قالت السفارة اليمنية في واشنطن، إن اللقاء يمثل دليلا على دور حزب الله المزعج في اليمن.

وقالت في تغريدة لها على موقع تويتر ”زيارة الحوثيين الأخيرة لرعيم حزب الله، دليل آخر دامغ يضاف إلى الأدلة الكثيرة الأخرى لدور حزب الله المزعج للاستقرار في اليمن ودعمه للحوثيين، وتأتي هذه الزيارة قبل أسبوعين من جولة محادثات سلام جديدة في جنيف“.

وقالت مصادر يمنية إن لقاء الضاحية الجنوبية بين الوفد الحوثي ونصرالله هدفه إرسال رسالة إلى التحالف العربي وإلى السعودية على وجه الخصوص تؤكد ضلوع إيران وحزب الله في دعم الحوثيين بكل الوسائل السياسية والإعلامية والعسكرية.

وتختلف هذه الرسالة عن رسائل حزب الله السابقة التي نأى فيها بنفسه عن أي تدخل مباشر لصالح الحوثيين في اليمن، وأنها تريد أن تقول للتحالف العربي إن معركة صنعاء وبيروت باتت واحدة.

وقال الكاتب والمحلل السياسي اللبناني خيرالله خيرالله إن ”هناك محاولة واضحة من حزب الله للقول إنّ لبنان صار يدور في الفلك الإيراني. وهذا يعطي حقا للمسؤولين

عبدالسلام بعد اللقاء عبر صفحته الخاصة على تويتر “التقينا بالأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، حاملين إليه سلام القيادة السياسية وتحيات الشعب اليمني واعتزازهما بمواقفه الشجاعة والمبدئية تجاه اليمن في مواجهة العدوان الأميركي السعودي الغاشم“.

وكان نصرالله قد نفى العام الماضي إرسال حزب الله صواريخ باليستية إلى اليمن، معتبرا أن الحوثيين يقاتلون بقواهم الذاتية. كما نفى الأمين العام لحزب الله مرارا التقارير التي تؤكد ضلوع حزب الله في تدريب وتسليح الحوثيين في اليمن، ونفى أيضا وجود خبراء ومقاتلين يقاتلون إلى جانب الحوثيين.

أن أي حلّ في اليمن لا يمكن الوصول إليه من خلال المفاوضات الداخلية اليمنية كتلك التي يدعو إليها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، وأن على المجتمع الدولي أن يقارب المسألة من زاوية ما تملكه إيران عامة من نفوذ في اليمن والدور الذي يلعبه حزب الله خاصة في الصراع في هذا البلد.

وبحسب قناة المسيرة التابعة للحوثيين، فإنّ هذا اللقاء جاء “في إطار الجهود المستمرة لعرض ما يواجهه الشعب اليمني من عدوان غاشم وحصار جائر“، ولفتت القناة كذلك إلى أنّه “تمّ تناول الوضع السياسي والإنساني في اليمن، واستعراض عموم المستجدات الإقليمية والتحوّلات الدولية“.

وعرّدت الناطق باسم الحوثيين محمد

□ بيروت – قالت مصادر سياسية مطلعة في العاصمة اللبنانية إن اللقاء الذي جمع وفدا من ميليشيا الحوثي والأمين العام لحزب الله حسن نصرالله يراد منه بعث رسائل متعددة أهمها للسعودية، عبر تأكيد أن لبنان أصبح يدور بشكل كلي في فلك إيران.

واستقبل نصرالله، السبت، وفدا حوثيا في لقاء تمّ الحرس على الإعلان عنه مصورا وإخراج بعض تفاصيله إلى وسائل الإعلام. ورأس الوفد الناطق الرسمي باسم جماعة أنصارالله الحوثية محمد عبدالسلام، بحضور عضوي المكتب السياسي للتنظيم عبدالملك العجري وإبراهيم الديلمي. واعتبرت هذه المصادر أن أنصارالله وحزب الله يعلنان من خلال هذا اللقاء تأكيد



«ملف العلاقات اللبنانية- السورية يجب أن يطرح ضمن تسوية شاملة بين البلدين على قاعدة العلاقات الندية وبالتوازي مع تطوّر مسار الحل السياسي في سوريا».

ميشال معوض
عضو في البرلمان اللبناني

«واحدة من مشاكل الأردن في التهرب الضريبي هي المناطق التنموية والحرة؛ حيث إن هذه المناطق ساهمت في أن يكون هناك تشوه ضريبي».

رجائي المعشر
نائب رئيس الوزراء الأردني



قانون جديد للضريبة على الدخل يضع مصداقية الرزاز على المحك

● النقابات تنتقد توجه الحكومة الأردنية طرح القانون قبل العودة إليها ● ضغوط شعبية تدفع إلى تعليق الزيادة في أجور الأطباء



أمام اختبار صعب

ولا يغطي التأمين الصحي الحكومي بشقيه المدني والعسكري الكثير من الأردنيين الذين يلجأون إلى العيادات والمستشفيات الخاصة وسط رقابة ضعيفة على الأجور والأسعار من قبل السلطات المعنية.

وقالت مصادر في القطاع الطبي لـ"العرب" إن الزيادة الكبيرة في لائحة الأجور غير مبررة للأطباء الذين يتمتعون بواحد من أعلى المهنية بقيادة الأطباء في المملكة. وأضافت أن اعتماد اللائحة سبعيني زيادة الضغط على المراكز والمستشفيات الحكومية التي تعاني أصلاً من الزحام وتراجع مستوى الخدمة الطبية.

وشكلت لائحة الأجور الطبية مفاجاة للأردنيين الذين تابعوا كيف ضغطت النقابات المهنية بقيادة الأطباء لمنع تمرير قانون الضريبة على الدخل.

وقال نقيب الأطباء إن "اللائحة معلقة الآن ولا يعمل بها إلى حين إعداد قائمة جديدة (دون أن يعطي موعداً لذلك)، ونحن في صف المواطن ولا نقبل أن يزايد علينا أحد في ذلك".

العبوس، إنه تم تعليق العمل بلائحة الأجور الطبية لعام 2018، ويتم العمل على إعداد لائحة جديدة.

وأعلنت نقابة الأطباء الخميس الماضي لائحة للأجور في كافة الاختصاصات الطبية أظهرت ارتفاعاً بنسبة 200 بالمئة حسب تصريح للنائب في البرلمان مصطفى ياغي على حسابه في "فيسبوك"، لاقت ردود فعل وانتقادات واسعة في البلاد.

ومساء السبت، علقت النقابة قرار العمل باللائحة استجابة لردود الفعل النقابية والشعبية الرافضة لها.

وبين العبوس "اللائحة ليست جديدة (التي تم تعليق العمل بها) وتم تجهيز لها منذ أكثر من عام ونصف، وتهدف إلى إنصاف الطبيب من شركات التأمين، التي لا تدفع له سوى مبلغ بسيط مقارنة بالآخرين". كما اعتبر أن اللائحة "تقف إلى جانب المواطن الأردني، الذي يجد تسعيرة مختلفة في كل عيادة"، الأمر الذي لا يبدو مقنعاً بالنسبة للكثيرين.

ازدادت وطأتها في السنوات الأخيرة نتيجة الصراعات في الجوار والتي اضطر معها الأردن إلى استقبال مئات الآلاف من النازحين فضلاً عن إغلاق المعابر الحدودية مع كل من العراق وسوريا الأمر الذي أضر كثيراً بالتبادل التجاري للمملكة وأدى إلى كساد مع حالة تضخم كبيرة.

ويقول مراقبون إن إقرار مشروع قانون الضريبة على الدخل أمر مفروغ منه، خاصة في ظل وجود ضغوط من صندوق النقد الدولي يطالب المملكة بضرورة تحقيق تقدم في الإصلاحات الضريبية، وهنا تبقى الأعين مشرّعة نحو الشارع والنقابات وكيفية تقبلها للمشروع الجديد.

وفي خطوة من شأنها إضعاف موقف النقابات وهي تصب في صالح الحكومة أقدمت نقابة الأطباء على طرح لائحة جديدة في الأجور، الأمر الذي أثار ضجة كبيرة اضطرت معه الأخيرة إلى تعليق العمل بها. وقال رئيس مجلس النقباء الأردنيين، نقيب الأطباء علي

تسريبات بشأن الخطوط العريضة لمشروع قانون الضريبة على الدخل الجديد الذي تعكف الحكومة الأردنية على إعداده لعرضه على البرلمان في دورة استثنائية لا تلاقي صدى إيجابياً خاصة لدى النقابات، التي ترى أن طريقة التعاطي الحكومي مع هذا الملف لا يختلف كثيراً عن أداء الحكومة السابقة.

متكامل، ينأى عن الاستمرار بفرض ضرائب استهلاكية غير مباشرة وغير عادلة لا تحقق العدالة والتوازن بين دخل الفقير والغني، ويرسم شكل العلاقة بين المواطن ودولته في عقد اجتماعي واضح المعالم من حيث الحقوق والواجبات.

وبالفعل أجرى الفريق الاقتصادي الحكومي برئاسة نائب رئيس الوزراء رجائي المعشر لقاءات مع الأطراف المعنية بيد أنها لم ترق وفق المراقبين إلى حوار حقيقي، فقد كانت تلك الجلسات استثنائية فقط.

وبدأت الحكومة في الأيام الأخيرة تسريب بعض الجوانب من المشروع الجديد لجس نبض هذه الأطراف والشارع معاً، من بينها أن المشروع لن يتضمن زيادة الضريبة على البنوك، كما لم يفرض ضرائب جديدة على المتقاعدين العسكريين والمدنيين التي تقل رواتبهم عن 3500 دينار.

ولا يبدو أن هذه التسريبات التي برزت وكأنها محاولة للتسويق بأن المشروع الجديد مختلف عن سابقة، مقنعة بالنسبة للكثيرين، وبينهم النقابات المهنية التي سارعت لإصدار بيان انتقدت فيها طريقة التعاطي الحكومي مع هذا الملف الشائك وتجاوزها لدعوة الملك بإطلاق حوار حقيقي.

وانتقد مجلس النقابات المهنية عزم الحكومة إرسال مشروع قانون الضريبة على الدخل إلى مجلس النواب قبل عرضه على النقابات معتبراً أنه مخالف لما تم الاتفاق عليه. واعتبر المجلس، إن مثل هذه الطريقة في التعامل مع النقابات والفعاليات الشعبية كانت سبباً جوهرياً في الاحتجاجات الشعبية الأخيرة. وأعرب عن أسفه لإمكانية أن تكرر الحكومة الحالية الأخطاء السابقة، مؤكداً أن مطلب النقابات المهنية بعرض المشروع عليها لا يمكن تجاوزه على المستويين الشعبي أو النقابي. ويرى مراقبون أن المؤشرات في التعاطي مع المشروع الذي سيطرح في دورة استثنائية للبرلمان لمناقشته وإقراره تبدو سلبية، وأنها تنذر بخريف صاحب بالنسبة لحكومة الرزاز، التي تجد نفسها مضطرة لتضمين زيادات ضريبية وهذا الأمر سينعكس بشكل أو بآخر على الشرائح الاجتماعية. ويعاني الاقتصاد الأردني أزمتا هيكلية لها علاقة بالفساد والتهرب الضريبي

الوجود الإيراني في سوريا يقود بولتون إلى إسرائيل

● الهدنة في غزة تعمق التصدع في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي

حرق الجنوب على مدى 140 يوماً ماضية، وإلى تمكنها أيضاً من تحديد موعد نزول الإسرائيليين هناك إلى الملاجئ والخروج منها".

ورد المتحدث باسم حزب "إسرائيل بيتنا" الذي يزعّمه ليبرمان على هجوم بينيت بالقول "إن الذي يريد التضحية بدماء الجنود على مذبح مصالحه السياسية لا يستحق أن يناقش القضايا الأمنية، والأفضل أن يكرس وقته لافتتاح السنة الدراسية التي هو مسؤول عنها".

واتهم مقربون من ليبرمان، بينيت بأنه يدير معركة سياسية ضد وزير الدفاع الإسرائيلي، لأغراض انتخابية، لكونه يتجنب انتقاد "الكابينيت" ونتنياهو والجيش والأجهزة الأمنية، بل يستهدف ليبرمان فقط. ويتوقع أن تؤدي الظروف الداخلية التي يواجهها نتنياهو إلى الإعلان عن التبريك بالانتخابات العامة في إسرائيل، وهذه من الأسباب التي تدفع باتجاه القبول بتهديد مع قطاع غزة الذي بات بشكل صداداً رمزاً لنتنياهو في ظل استمرار المواجهات منذ مارس وإطلاق الفلسطينيين للطائرات والبالونات الحارقة على المستوطنات القريبة ما أدى على خسائر فادحة .

وأغلقت إسرائيل الأحد معبر إيريز (بيت حانون)، وهو الوحيد المخصص للأشخاص، وسمحت بمرور الحالات الإنسانية فقط وذلك على خلفية وقوع مواجهات وتظاهرات عند الحدود مع قطاع غزة الجمعة، في خطوة جديدة تشدد عبرها الحصار على الجيب الفلسطيني رغم الجهود المبذولة للتوصل إلى هدنة.

وقد يعني القرار أنه لن يكون بمقدور سكان غزة استخدام المعبر خلال عطلة عيد الأضحى التي تبدأ مساء الاثنين إلى مساء الخميس. لكن المسؤولين الإسرائيليين لم يوضحوا إلى متى سيستمر إغلاق المعبر.

والجهود المصرية والأممية لتحقيق هدنة بين إسرائيل وحركة حماس، وسط انقسام داخل الائتلاف الحكومي الإسرائيلي بشأن الموافقة عليها.

وتبادل وزيراً التعليم والدفاع الإسرائيليين الأحد الاتهامات بشأن التهديد. وقال وزير التعليم وزعيم حزب "البيت اليهودي" نفتالي بينيت إن سياسة وزير الدفاع أفغدور ليبرمان المترددة واستسلامه لحركة حماس سيؤديان إلى مواجهة في ظروف ستفرضها الحركة نفسها.

وقال بينيت لصحيفة "يهدوت أحرنوت" "ليبرمان الذي قال إنه سيقضي على حكم حماس وسيغثال (إسماعيل) هنية (رئيس المكتب السياسي للحركة). يقدم لهم الآن جوائز على حساب أمن إسرائيل، وسياسته الضعيفة وانعدام المسؤولية والبراغماتية لديه، هي التي أدت إلى تمكن حماس من

بالابتعاد نحو 100 كلم من الجولان المحتل، وهو ما جرى فعلاً وبناء عليه أعطت كل من الولايات المتحدة وإسرائيل الضوء الأخضر لموسكو بشأن استعادة الجيش السوري السيطرة على جنوب البلاد الذي كان لوقت طويل تحت سيطرة فصائل المعارضة وجبهة فتح الشام (النصرة سابقاً).

ويرى مراقبون أن واشنطن وتل أبيب لن تقفا مكتوفتي الأيدي والتسليم بهذا الوجود الذي يشكل تهديداً لأمن إسرائيل ومصالح الولايات المتحدة، وهذا ما سيؤكد بولتون خلال لقائه ببارتروشييف.

وتعهد نتنياهو في أكثر من مناسبة بمنع إيران من ترسيخ تواجدها العسكري في سوريا حيث اتهمت إسرائيل بتنفيذ سلسلة من الضربات أسفرت عن مقتل عناصر إيرانية، ويرجح مراقبون أن يبحث اجتماع بولتون ونتنياهو أيضاً ملف قطاع غزة



عين على إيران

القُدس - يلتقي مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي جون بولتون الاثنين برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث من المرجح أن يبحث الطرفان الملفين السوري والإيراني، فضلاً عن التهديدات المنتظرة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة.

وكان مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي قد بدأ الأحد بزيارة إلى إسرائيل. وقال بولتون في تغريدة على "تويتر" عند وصوله "أتطلع إلى لقاء رئيس الوزراء نتنياهو وغيره من المسؤولين اعتباراً من اليوم، لمناقشة المخاوف الثنائية وسلسلة من المسائل المرتبطة بالأمن القومي".

وتأتي زيارة بولتون إلى إسرائيل قبل أيام من اجتماعه المنتظر مع نظيره الروسي نيكولاي باتروشييف في جنيف. وتتشارك واشنطن وتل أبيب ذات الهواجس بشأن الوجود الإيراني في سوريا.

وقال بولتون "بالتأكيد، هدف الولايات المتحدة وإسرائيل -والرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين قال إنه هدف روسيا- هو إخراج القوات الإيرانية، والمليشيات الموالية لها من العمليات الهجومية التي تقوم بها في سوريا والعراق، وبصراحة إنهاء دعم إيران لحزب الله اللبناني".

وأضاف أن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني وإعادة فرض العقوبات على طهران "يسبب اضطرابات فعلية للاقتصاد الإيراني" ويؤثران على قدرة طهران "على شن هجمات" في المنطقة.

ويرجح أن يمارس بولتون خلال لقائه ببارتروشييف ضغوطاً لدفع موسكو إلى تكثيف جهودها بشأن إنهاء وجود إيران وحزب الله في سوريا، إذا ما أرادت إنهاء الأزمة في هذا البلد.

وسبق أن عارضت روسيا الأمر معتبرة أن أقصى ما يمكن أن تقديمه هو إقناع إيران

« باختصار

◀ قررت النيابة العامة بمحافظة الإسكندرية في شمال مصر الأحد، إحالة راهبين، أحدهما جرد من الرهينة مؤخرًا، إلى المحاكمة الجنائية بتهمة قتل رئيس دير أبو بقار في أواخر الشهر الماضي في قضية هزت المجتمع القبطي بمصر.

◀ أمر رئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بتسيير طائرة إغاثة لمساعدة منكوبي الفيضانات والسيول التي تعرض لها السودان مؤخراً.

◀ أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن بلاده لن تسد الدفوعات السنوية، التي تعهدت بها سابقاً، من أجل برنامج إعادة الاستقرار في سوريا.

◀ تسلمت القاهرة من قبرص مصرياً متهما بخطف طائرة ركاب في عام 2016 بعد إقلاعها من مطار برج العرب القريب من مدينة الإسكندرية الساحلية.

◀ ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن "النظام السوري جند في الأشهر الخمسة الماضية، 50 ألف عنصر ضمن قواته المقاتلة"، ونقل المرصد عن مصادره أن 30 ألفاً منهم من درعا والقنيطرة.

◀ تبادل وزيراً التعليم والدفاع الإسرائيليان الاتهامات على خلفية التسوية التي تعمل مصر والأمم المتحدة على التوصل إليها بين حركة "حماس" من جهة وإسرائيل من جهة أخرى.

◀ نفى مجلس النواب الأردني إجراء أي تغييرات على مخصصات أعضاء المجلس، مؤكداً أن ما يتم تداوله بشأن هذا الموضوع أمر غير صحيح.



«مزاد الكتلة البرلمانية الأكبر على وشك النهاية، ولا توجد كتلة سياسية إلا وهي ترسخ عرف المحاصصة السياسية حتى لو ادعت عدم التفاوض على حصتها الطائفية أو القومية».

هشام الهاشمي
خبير عراقي في الشؤون السياسية والأمنية

«باقبال القطريين على أداء فريضة الحج يهزم الإيمان التعسف السياسي.. أخطأت حكومة قطر وارتبكت حين وضعت نفسها في هذا الموقف».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



حسابات هادي السياسية تكرس الاحتقان في عدن

● فشل في السيطرة على المؤتمر ورهانٌ خطير على الإخوان ● شبهة استهداف سياسي في إحالة ضابطين جنوبيين على القضاء



غياب بالفعل وحضور بالصورة

والانتهاكات والممارسات الاستفزازية التي تقوم بها قوى وجماعات مسلحة تابعة وموالية لجماعة الإخوان المسلمين داخل الشرعية بحق أبناء بيحان في شبوة وفي مديريات الوادي في حضرموت، وفي عدن"، داعيا سلطة هادي إلى ضبط من سمّاهم "أدواتها وعناصرها التي تحاول جر البلاد ومناطق الجنوب نحو الفوضى والانفلات بسلوكياتها الاستفزازية".

يهود يطالبون باستعادة الجنسية العراقية

□ أربيل (العراق) – طالبت فعاليات يهودية بإعادة الجنسية العراقية لأبناء هذه الديانة الذين رُحّلوا عن البلد في فترات سابقة، داعية إلى اللجوء إلى القضاء العراقي لتلبية هذا الطلب.

وجاءت المطالبة على لسان إدوين شكر نائب رئيس المؤتمر اليهودي في أوروبا في كلمة له خلال مؤتمر دولي عن إبادة الإيزيديين من قبل تنظيم داعش، احتضنته مدينة أربيل مركز إقليم كردستان العراق.

وقال شكر ردا على استفسار من "العرب" بشأن هذه المطالبة، إنه ذكر فكرة تقديم طلب للمحكمة الاتحادية العليا في العراق لاستعادة جنسية العراقيين اليهود خلال حديثه بالمؤتمر المذكور، وإنه تلقى بعد ذلك اتصالات من عدد من المحامين من داخل العراق وخارجه، يعرضون المساهمة في تقديم الطلب للمحكمة. وكان إدوين شكر، وهو يهودي عراقي الأصل، قد سلط الضوء في كلمته للمؤتمر على عملية الترحيل التي تعرض لها أبناء ديانته في بغداد والبصرة وبقية المحافظات العراقية التي كانوا يتواجدون فيها.

وبحسب المتحدث فإن أربعين بالمئة من سكان العاصمة بغداد في العقد الثاني من القرن الماضي كانوا من اليهود، ولكن في الأربعينات تم سحب الجنسية منهم وترحيلهم. وبحسب شكر، فإن الوضع في العراق لم يتغير بالنسبة لليهود بعد سنة 2003، إذ رغم وجود دستور يحكم البلاد "لا يستطيع أي يهودي عراقي أن يستعيد جنسيته المصادرة منه".

وشدّد شكر على اللجوء إلى القضاء لمعالجة هذه المسألة و"إعادة الجنسية لليهود العراقيين لمن يرغب فيها".

ويربط الباحث سعد سلوم تهجير اليهود من العراق بتأسيس دولة إسرائيل سنة 1948، حيث سمحت الدولة العراقية، "بتهجير أحد أقدم مكوناتها الدينية بين سنتي 1950 و1951"، ويشير إلى ما يعرف بـ"عملية عزرا ونحميا" حين غادر ما يقرب من 140 ألف يهودي عراقي يشكلون عماد الطبقة الوسطى والعليا مناطق وسط وجنوب العراق، فضلا عن 20 ألفا من الفلاحين الفقراء من يهود كردستان.

الانتقالي على الإخوان المسلمين الممثلين في اليمن بحزب الإصلاح، وذلك عبر التمكن لهم في السلطة التي يقودها، وتشجيعهم على السيطرة ميدانيا عن طريق ميليشياتهم المسلحة، على مناطق الجنوب اليمني وهو ما تعكسه بشكل واضح الأحداث الأخيرة في مدينة تعز.

وأدان فضل الجعدي القيادي بالمجلس الانتقالي الجنوبي ما سماه "الاعتداءات

بعد مقتل مؤسس المؤتمر وقائده الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وتقيم الكثير من قيادات حزب المؤتمر المنقسم داخليا في مصر التي زارها هادي مؤخرا حيث أجرى اتصالات مع تلك القيادات التي كشفت له بشكل نهائي وواضح عن موقفها السلسلي منه وعدم رغبتها في العمل تحت قيادته. أما المحاولة الثانية، فتتمثل بحسب نفس المصدر، في رهان الرئيس

وقال مصدر سياسي يمني طلب عدم الكشف عن هويته إن المحاولة الأولى الفاشلة تمثلت في استمالة قادة حزب المؤتمر الشعبي العام لتوحيد شتات الحزب تحت قيادة هادي

من الهند إلى السودان.. جهود إغاثية إماراتية تتخطى حواجز العرق والدين

● إعلان يوم عرفة يوما لجمع التبرعات على أوسع نطاق في الإمارات لإغاثة سكان كيرلا الهندية

السوداني، قام وفد هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بزيارة تفقدية لعدد من المناطق المتضررة بأطراف ولاية الخرطوم منها مناطق الشقلة والفيجاب وأبوسعد.

وقال المزروععي إن الهدف من الزيارة الوقوف على حجم الأضرار التي سببتها الأمطار والفيضانات بالسودان وتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية العاجلة والإيواء للمتضررين.

وأوضح أن الهلال الأحمر الإماراتي سيبدأ حملة المساعدات انطلاقا من ولاية الخرطوم لينتقل بعدها إلى بقية الولايات المتضررة حسب الاحتياجات.

وفي الهند شرعت اللجنة الوطنية العاجلة لإغاثة متضرري الفيضانات في ولاية كيرلا برئاسة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي ومشاركة الجمعيات الإنسانية في الإمارات وبالتنسيق مع سفارة الدولة في الهند اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع خطة إغاثية عاجلة لتسيير المساعدات الإغاثية للمتضررين من الفيضانات في ولاية كيرلا الهندية.



معاينة الوضع قبل ضبط خطة العمل

□ أبوظبي - تشهد المؤسسات والهيئات الخيرية الإماراتية، والأزعر التنفيذية لتلك المؤسسات والفرق الفنية ذات الصلة بتقديم المساعدات الإغاثية العاجلة، حراكا كثيفا امتد من جمهورية السودان بشمال شرق أفريقيا، إلى جمهورية الهند بجنوب القارة الآسيوية، واللّتين جمعت بينهما، رغم تباعدهما الجغرافي، كارثة الأمطار الطوفانية وما خلفته من سيول عارمة جرفت الكثير من البنى والمرافق الخاصة والعامة مخلّفة أعدادا من القتلى والمفقودين، إضافة إلى الآلاف من المشرّدين.

ووقفت وراء إطلاق ذلك الجهد الإغاثي العاجل في بلدين متباعدين جغرافيا ودينيا وثقافيا، إرادة سياسية إماراتية كثيرا ما دفعت باتجاه إعطاء العمل الإغاثي والخيري والتنموي بعدا إنسانيا يتخطى حدود الفوارق والاختلافات السياسية والعرقية والدينية. وشرعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في إغاثة سكان المناطق السودانية والهندية المتضررة من السيول وتوفير المستلزمات الإيوائية والغذائية والطبية لهم، فيما كانت الفرق الميدانية للهيئة، تواصل مساعدة سكان محافظة لومبوك غربي إندونيسيا على مواجهة آثار الزلزال الذي ضرب منطقتهم.

وأمر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات بتسيير طائرة إغاثة لمساعدة منكوبي الفيضانات والسيول التي تعرضت لها السودان.

وشهدت العاصمة السودانية الخرطوم ومناطق عدة في السودان مؤخرا أمطارا بالغة الغزارة جمعت عنها سيول وفيضانات تسببت بمقتل العشرات وأدت إلى انقطاع الكهرباء وتشريد الآلاف من الناس وتدمير المنازل والممتلكات وإلحاق أضرار بالغة بالمرافق العامة والبنية التحتية.

ووصل الأحد إلى العاصمة السودانية الخرطوم وفد تابع لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي برئاسة سعيد سهيل المزروعى مدير إدارة الإغاثة بالهيئة. وبعد عقده اجتماعا مع عثمان جعفر، الأمين العام للهلال الأحمر

أحمد عمر بن فريد:

هادي تذكر أن لديه قضاء

وقانونا.. هذا القضاء الذي لا

يقترّب من أكبر الفاسدين

وقرّر هادي إحالة العميد منير المشالي

أحد قادة القوات الخاصة المعروفة بـ"الحزام

الأمني"، وعبدالناصر البعوة القيادي في

المقاومة الجنوبية المشاركة في الحرب ضد

المتتمرّدين الحوثيين، على القضاء، ما جعل

ساسنة وقادة رأي جنوبيين يهاجمون القرار

ويعتبرونه جزءا "من تصفية حسابات ضدّ

القوى الجنوبية".

وعلق السياسي الجنوبي أحمد عمر بن

فريد على قرار هادي بالقول "اليوم فقط نذكر

هادي أن لديه قضاء وقانونا. لكن هذا القضاء

لا يجوز له أن يقترّب من أكبر مؤسسي الفساد

ولو حتى بالمسألة".

وتسلط الأحداث والتطورات السياسية

والعسكرية الجارية في اليمن، ضغوطا

شديدة على الرئيس الانتقالي عبدربه منصور

هادي والسلطة التي يقودها، وتدفعه إلى



«الأمم المتحدة تدعم بقوة استقلالية مؤسسة النفط والمؤسسات السيادية المماثلة وترفض أية تهديدات تطال المؤسسة وموظفيها».

ستيفاني ويليامز
نائبة المبعوث الأممي إلى ليبيا

«الغالبية العظمى من الليبيين يتطلعون إلى إجراء الانتخابات المنتظرة في البلاد دون إهدار المزيد من الوقت أو إراقة المزيد من الدماء».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



الإرهاب لا يميز بين الأهداف العسكرية والمدنيين بالجزائر

● سقوط خمسة أطفال بين قتيل وجريح في محافظة البويرة



الخطر يشهد

وذكر مصدر أمني مطلع أن الجماعات الإرهابية تركّز كثيرا على استغلال وتكوين العناصر الناشطة لديها للاضطلاع بمهمة ابتكار وتطوير الأسلحة التقليدية كالإلغام المتفجرة وطرق التفجير، وصواريخ "الههاب" وبنادق نصفية "محموشة"، بشكل يتواءم مع المواد المتوفرة والمتاحة لديها.

وتسبب العمل الإرهابي في احتقان اجتماعي واشتعل الغضب الشعبي في المحافظة، حيث خرج العشرات من سكان قرى ومناطق محافظة البويرة الأحد، في مسير منددة بالإرهاب.

وطالب المواطنون بتكثيف عمليات التمشيط وتفكيك القنابل التي زرعتها الجماعات الإرهابية، كما أغلق أغلب التجار محلاتهم كنوع من التضامن مع عائلات الضحايا.

ونقلت مصادر محلية أن وحدات عسكرية خاصة من سلاح الهندسة قد تسرعت في عمليات تمشيط للمناطق الجبلية القريبة من موقع الانفجار.

وتتبعها حملات التمشيط، الأمر الذي مكن من نقل الخطر إلى أعماق الجماعات الإرهابية. وكانت المحافظة المذكورة -ومنطقة القبائل عموما- واحدة من المعاقل المهمة للتنظيمات الإرهابية، وشكلت قاعدة خلفية لتنظيم الجماعة السلفية للدعوة والقتال، قبل أن يعلن الولاء لتنظيم القاعدة ويتحول إلى فرعها في الجزائر عام 2006. وحسب بيان مديرية الحماية المدنية (الدفاع المدني)، فإن الأطفال الذين أصيبوا في الحادث تتراوح أعمارهم بين السبعة أعوام وإثني عشر عاما، ومنهم من أصيب في أطرافه السفلية وحتى العلوية، ومنهم من بترت ساقه.

ووضعت الحكومة الجزائرية ومصالح الأمن المواد المتفجرة أو القابلة للتحويل إلى مادة متفجرة، تحت الرقابة الصارمة وحددت مقاييس حازمة لنقلها واستغلالها في الحالات العادية، كما هو الشأن بالنسبة للأسلحة المستعملة في النشاط الزراعي، إلا أن نشاط خلايا الدعم والإسناد ما زال قادرا على تموين الإرهابيين بهذه المواد، رغم حملات التفكيك المتتالية.

تتخذها جيوب التنظيمات الإرهابية معقلا لها، وتعتمد أسلوب التلقيم بقنابل تقليدية الصنع من أجل منع أو تعطيل عمليات التمشيط، وحماية مقارها من المدهامات المفاجئة.

وأدت الأحداث إلى وقوع العديد من الضحايا خاصة في صفوف الأطفال ورعاة المواشي.

وتبقى منطقة البويرة والضواحي المجاورة لها من بين المناطق التي تلجأ إليها المجموعات الإرهابية بين الحين والآخر، خلال تحركها عبر ربوع البلاد، وكانت مسرحا خلال العام 2015 لعملية اختطاف واغتيال الرعية الفرنسية هيرفيغوردال، حيث أعلن حينئذ عن ميلاد فرع تنظيم داعش(جند الخلافة).

ويرى مختصون أمنيون أن التضاريس الجبلية والغاية الوعرة ظلت طيلة السنوات الماضية عائقا حقيقيا أمام وحدات الجيش والأمن في عمليات التطهير والتمشيط، إلى أن تم الحصول على تجهيزات ثقيلة تعمل على شق طرق ومسالك في التضاريس الوعرة،

أثبت التفجير الذي سجل في محافظة البويرة في شرق العاصمة الجزائرية، أن العقيدة الإرهابية لا تميز بين أهدافها العسكرية، وبين الضحايا المدنيين، لأن ما يهمها هو إحداث الصدمة واستقطاب الأضواء، من أجل التأكيد على بقائها وصمودها في وجه الحرب التي تخوضها القوى الأمنية والعسكرية في البلاد.

صابر بليلي

الجزائر - أدى انفجار قنبلة تقليدية الصنع، ببلدة إيغزاومزياف في محافظة البويرة (120 كلم شرقي العاصمة الجزائرية)، إلى مقتل طفلين وإصابة أربعة آخرين، بعضهم في حالة حرجة، بمستشفى المدينة، حسب ما أعلنته مديرية الدفاع المدني المحلية.

وأكد الحادث الذي نجم عن انفجار لغم أرضي يرجح أن يكون قد زرع في وقت سابق من طرف مجموعة إرهابية من المجموعات الناشطة في المنطقة، أن العقيدة الإرهابية لا تميز بين أهدافها العسكرية وبين المدنيين العزل.

وتحصي الجزائر المئات من الحالات التي راح ضحيتها مدنيون وأطفال عزل نتيجة الانفجارات الأرضية، التي تزرع من أجل استهداف أرتال قوات الجيش والأمن.

وجاء الحادث بعد العملية التي أدت إلى مقتل سبعة عسكريين وجرح عدد آخر، ببلدة عزابة في محافظة سكيكدة (300 كلم شرقي العاصمة)، إثر اشتباك وقع بين وحدة من أفراد الجيش، وبين مجموعة إرهابية، اتضح فيما بعد أنها كانت بصدد عقد لقاء جهوي في المنطقة لقادة ناحية شرق البلاد. وتبنى العملية تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وجاء مقتل العسكريين السبعة في بلدة ببسي التابعة لبلدية عزابة، ليكسر وتيرة الانتصارات الميدانية المتتالية لقوات الجيش على الخلايا والجيوب الإرهابية، خاصة في منطقتي الشرق والجنوب.

وعرفت محافظة البويرة والمناطق المجاورة لها أحداثا مماثلة، بسبب التضاريس الجبلية والغاية الوعرة، التي

◀ جزائريون يتظاهرون ضد الإرهاب

وبطالون الجيش بتكثيف عمليات

التمشيط وتفكيك القنابل التي

زرعتها الجماعات الإرهابية

« باختصار

◀ أعلن وزير الداخلية الجزائري نورالدين بدوي، الأحد، عن إطلاق خطة مشتركة مع موريتانيا لتنمية المناطق الحدودية بين البلدين، في إطار الاندماج والتكامل المغاربيين، وذلك في تصريحات خلال تدشين أول معبر حدودي بري بين الجزائر وموريتانيا بمحافظة تندوف (أقصى جنوب غربي البلاد)، نقلها التلفزيون الجزائري الحكومي.

◀ دعا مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، حكومة الوفاق الليبية إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية النازحين داخليا من أهالي تاورغاء.

◀ نفى مدير صندوق الزكاة بالمنطقة الشرقية لليبيا علي المسماري استلامهم أضيحي مقدمة كصدقة أو هدية من دولة قطر وذلك رداً على موجة أخبار نشرتها قناة محلية موالية للإسلاميين.

◀ قالت جريدة ذي إندبندنت إن الشرطة البريطانية بدأت التحقيق في صلات محتملة بين منفذ تفجير مانشستر أرينا الليبي سلمان العبيدي، وإمام مسجد بالمدينة نفسها، إثر انتشار تسجيلات صوتية للأخير يدعو فيها إلى "الجهاد في سبيل الله".

◀ نقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن مصدر ليبي أن الخارجية التونسية بدأت التواصل مع الجانب الليبي بشأن استصدار التراخيص اللازمة من النيابة العامة الليبية، لتمكين فرق فنية وعلمية تونسية من زيارة الأطفال من أبناء قتلى عناصر داعش المودعين في السجون ومراكز الإيواء.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

حفتر يفتح صفحة جديدة مع كبرى قبائل المنطقة الشرقية

● إطلاق سراح ضابط منشق انضم لحكومة الوفاق

ودعمت قبيلة العواقر التي ينحدر منها أيضا عضو المجلس الرئاسي المقاطع علي القطراني، عملية الكرامة التي أطلقها القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر منتصف سنة 2014.

لكن القبيلة انقسمت بعد اعتقال فرج قعيم إلى شقين، شق مؤيد لحكومة الوفاق وشق آخر أبقى على دعمه للجيش والبرلمان اللذين يرفضان الاعتراف بسلطات طرابلس.

واعتبر متابعون للشأن السياسي حينئذ أن تعيين فايز السراج لقيع الذي سبق أن شغل منصب رئيس جهاز مكافحة الإرهاب والمهام الخاصة، التابع لوزارة الداخلية في الحكومة المؤقتة بالبيضاء، محاولة لاختراق النفوذ الواسع لخصمه المشير خليفة حفتر في المنطقة الشرقية. ويرى مراقبون أن خليفة حفتر نجح في التصدي لمحاولات شق

كوكيل لوزارة داخليتها، قبل أن يعود إلى أراضي قبيلته العواقر شرقي بنغازي. ودعا قعيم ضباط الجيش إلى اجتماع موسع، مطلع نوفمبر الماضي، لاختيار قائد عام للجيش بدلا من حفتر، قبل أن تدهم قوات الجيش معسكره في بريس وتدمره، وقامت باعتقاله.

وأصدر المدعي العام العسكري اللواء فرج الصوصاع حينئذ أمرا لإدارة الشرطة العسكرية والسجون بالقبض على فرج قعيم. ووجهت إلى قعيم تهمة بالإشراف على تأسيس تشكيل عسكري مسلح، ومقاومة رجال الأمن، وحيازة سلاح من دون ترخيص، وخروجه على وسائل الإعلام لشق الصف، واستلامه مبالغ مالية من حكومة الوفاق غير المعتمدة، بغرض شراء الذمم كما جاء في نص أمر القبض.



حفتر لا يريد خسارة ورقة القبائل

الصف داخل قواته، من قبل حكومة الوفاق والسلطات في طرابلس التي حاولت استغلال حالة السخط لدى بعض القبائل.

وازدادت في الآونة الأخيرة حدة الاحتقان الشعبي في المنطقة الشرقية لا سيما في صفوف جرحى الحرب وعائلات الشهداء، مما دفع حفتر إلى التدخل شخصيا لتهديد الأوضاع.

وتلقى رئيس الحكومة المؤقتة عبدالله الثني السبت كتابا من المشير خليفة حفتر يتضمن قائمة بأسماء جرحى القوات المسلحة.

وعقب ذلك أصدر الثني تعليماته بالبدء الفوري في إحالة دفعات الجرحى حسب الأولوية لساحات العلاج بالمدن المتقدمة المتخصصة في علاج تلك الحالات حسب الكشف المرفق بالأسماء.

كما تم تحديد موعد السفر لأول دفعة حسب جاهزية إجراءات السفر والتأشيرات اللازمة في السابع عشر من أغسطس الجاري.

وتعاقدت الحكومة مع أكبر المراكز المتخصصة في تركيب الأطراف الاصطناعية للمبتورين في أوكرانيا وصربيا مع استجلاب مواد تشغيلية لمصنع متخصص في مدينة بنغازي بمقر مركز المعاقين بنغازي التابع للهيئة العامة لصندوق التضامن.

وأغلق عدد من جرحى الجيش الليبي ومبتوري الأطراف طريق المطار في مدينة بنغازي شرق البلاد، مطلع مايو الماضي، بإطارات السيارات وبنوا الخيام والسواتر، بسبب تردي أوضاعهم الصحية.

وطالب الجرحى حينئذ القيادة العامة ورئاسة الأركان بمتابعة ملفهم بشكل مباشر، بعد تردّي أحوالهم الصحية وتأخر إجراءات سفرهم إلى الخارج من أجل تركيب الأطراف الاصطناعية والاهتمام بهم.



«مع الأخذ بالاعتبار المستتيريا المعادية لروسيا التي اجتاحت الولايات المتحدة، يجب علينا أن نكون على يقين من استمرار توسيع قوائم العقوبات الأميركية ضدها».

سيرجي ريباكوف
نائب وزير الخارجية الروسي



«لا بد من فتح آفاق العمل أمام طالبي اللجوء المرفوضين إذا كانوا قد قطعوا طريقاً طويلاً في إجراءات اللجوء، كما يتعين على من يتم رفضه مغادرة البلاد أيضاً».

أولاف شولتس
نائب المستشار الألمانية

إيران تقرر باستحالة تجاوز أزماتها عبر حلفائها الأوروبيين

● طهران تعلن مواصلة تطوير الصواريخ الباليستية



صاروخ وسلعة لا شيء فيها

ويُتوقع أن يكون تأثير الحزمة الثانية من العقوبات التي ستدخل حيز التنفيذ في 5 نوفمبر وتستهدف قطاع النفط الذي يعد حيويًا بالنسبة إلى إيران، الأشد وطأة حتى لو رفض أبرز مستوردي الخام الإيراني كالصين والهند وتركيا تقليص مشترياتهم إلى حد كبير. ويرى محللون أن العقوبات الأميركية الجديدة ستضع السلطات الإيرانية في وضع صعب وأنها ستلقي بتأثيرها على الوضع الاجتماعي وستوسع دائرة الغضب الشعبي، وأنها ستضعف بدرجة أولى من النفوذ الإيراني في المنطقة لصعوبة التمويل فضلاً عن تحرك إقليمي ودولي لمحاصرته. وحذر هؤلاء من أنه سيكون من شبه المستحيل حماية أي مصدرين من الإجراءات الأميركية "العابرة للمناطق" حتى لو لم يكونوا يتعاملون مع الولايات المتحدة، وذلك بسبب انكشاف الجنوك الكبيرة على النظام المالي الأميركي والتعاملات بالدولار.

أكثر من 2000 كيلومتر والقول إنها دفاعية. وحول صاروخ "فاتح مبین" الباليستي الذي تم كشف النقاب عنه الأسبوع الماضي، أكد حاتمي استمرار العمل على تحسين خصائصه مثل السرعة والإفلات من الرادار والثبات إزاء الظروف البيئية المختلفة وغيرها.

وتواجه إيران انتقادات قوية بسبب برنامج صواريخها الباليستية القادرة على إصابة أي مكان في المنطقة. وانسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي المبرم في 2015 في مايو وبدأ إعادة فرض عقوبات في وقت سابق هذا الشهر تمنع الدول الأخرى من التعامل تجارياً مع إيران. وتشمل الرزمة الأولى من العقوبات الأميركية التي دخلت حيز التنفيذ الشهر الجاري، تجريد التعاملات المالية وواردات المواد الأولية، كما تستهدف قطاعي السيارات والطيران التجاري.

الإيراني سوى العودة إلى مربع التهديد بمواصلة تطوير برنامجها الصاروخي، الذي لم يتوقف في حقيقة الأمر حسب الولايات المتحدة، في محاولة تبدو يائسة أمام تصميم البيت الأبيض على المضي قدماً في العقوبات ومتابعة تطبيقها.

وأكد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد أمير حاتمي الأحد، أن بلاده تعطي أولوية لتعزيز القدرات الصاروخية. ونقلت وكالة فارس الإيرانية عنه القول "أولويتنا الأولى هي المجال الصاروخي، حيث أن أوضاعنا فيه جيدة ويجب علينا الارتقاء بها".

وأضاف "سنتحرك في إطار استراتيجية البلاد المبنية على الردع الفاعل، ولن نعتدي أبداً على أي بلد، ولكن لو أراد أحد تهديد أمننا فإننا سنرد عليه بكل حزم"، فيما يستغرب محللون للشؤون العسكرية تطوير إيران لصواريخ هجومية يبلغ مداها

ضاق هامش المناورة لدى إيران مع بداية العد التنازلي لفرض الولايات المتحدة الحزمة الثانية من العقوبات بحلول نوفمبر القادم، بعد أن فقدت الأمل في الاعتماد على حلفائها الأوروبيين لتجاوز وطأة العقوبات، ما دفع بالنظام إلى العودة للعب ورقة مواصلة تطوير الصواريخ، في محاولة يبدو أنها لن تؤدي أكلها في ظل تصميم الإدارة الأميركية على المضي قدماً.

□ **طهران** - رأى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الأحد، أن أوروبا لم تظهر بعد أنها مستعدة لدفع ثمن تحديها لواشنطن لإنقاذ الاتفاق النووي، في إقرار غير مباشر بفشل رهان بلاده على حلفائها الأوروبيين لتجاوز العقوبات الأميركية القاسية. وقال ظريف إن الحكومات الأوروبية تقدمت باقتراحات للمحافظة على العلاقات النفطية والمصرفية مع إيران بعد عودة الموجة الثانية من العقوبات الأميركية في نوفمبر، فيما يؤكد محللون أن حزمة العقوبات الثانية ستكون أشد وطأة على الاقتصاد الإيراني المنهك. وأوضح أن هذه الإجراءات هي "إعلان عن موقفهم أكثر من كونها إجراءات عملية"، مضيفاً "رغم أنهم تحركوا إلى الأمام إلا أننا نعتقد أن أوروبا لا تزال غير مستعدة لدفع ثمن تحدي الولايات المتحدة بشكل فعلي". وتعهّدت أوروبا بالاستمرار في منح طهران الامتيازات الاقتصادية التي حصلت عليها جراء الاتفاق النووي، لكن العديد من شركاتها الكبيرة انسحبت من البلاد خشية العقوبات الأميركية.

أمير حاتمي؛
أولويتنا الأولى هي المجال
الصاروخي وأوضاعنا فيه
جيدة ويجب الارتقاء بها



وتابع وزير الخارجية الإيراني "يقول الأوروبيون إن الاتفاق النووي هو إنجاز أممي لهم، بطبيعة الحال، على كل بلد الاستثمار ودفع ثمن أمنه، علينا أن نراهم يدفعون هذا الثمن خلال الأشهر المقبلة". وبعد تقلص هامش البحث عن مخرج لتفادي العقوبات الأميركية، لم يبق للنظام

كابل تعلن هدنة مع طالبان في عيد الأضحى

أشهر، فيما يقتصر إعلان الهدنة على طالبان ولا يشمل جماعات مسلحة أخرى كتكتظيم الدولة الإسلامية. وخاضت طالبان معركة شرسة مع القوات الأفغانية هذا الشهر للسيطرة على مدينة غزنة ذات الأهمية الاستراتيجية. وعلى مدى خمسة أيام من الحصار قُتل 150 جندياً على الأقل و95 مدنياً لكن الحصار خف الأسبوع الماضي بعدما دفع الجنود الأفغان، بدعم من قوات أميركية، مقاتلي طالبان إلى التقهقر، فيما ذكرت طالبان أنها سيطرت على أكثر من نصف مساحة البلاد. وكانت حركة طالبان قد قبلت هدنة لوقف

□ **كابل** - أعلن الرئيس الأفغاني أشرف غني الأحد، وقف إطلاق النار مع حركة طالبان اعتباراً من الاثنين بمناسبة عيد الأضحى، رغم القتال العنيف الذي شهدته مدينة غزنة بوسط البلاد في الأيام القليلة الماضية. وقال الرئيس الأفغاني في مراسم احتفال بعيد الاستقلال "سبيداً وقف إطلاق النار المشروط الاثنين، وسيستمر طالما حافظت عليه طالبان واحترمته"، مضيفاً "ندعو قيادة طالبان للترحيب بآمال الأفغان في سلام حقيقي طويل الأمد".

وأوضح مسؤول كبير في مكتب الرئيس أن وقف إطلاق النار "المشروط" يمتد لخلافة

جاكوب ريس موغ: خطة ماي بشأن بريكست يمكن عرقلتها في البرلمان

الطرفان لاتفاق بحلول أكتوبر فيمكن إبرامه في اجتماع المجلس الأوروبي المقرر يومي 13 و14 ديسمبر، فيما قال ريس موغ إن ترك الاتفاق إلى ديسمبر سيكون "مخاطرة كبيرة" لأن هذا لن يترك للبرلمان البريطاني سوى ثلاثة أشهر فقط لإقراره.

وتصاعدت الضغوط على بريكست في بريطانيا مع تنامي الأصوات الداعية إلى استفتاء ثان بشأنه وتراجع المواقف الداعمة للانفصال، بعد أن تعرضت خطة الحكومة للانتقاد من قبل أعضائها قبل خصومها، فيما تشكلت لدى البريطانيين رؤية أكثر وضوحاً لتكلفة الانسحاب الباهظة، الأمر الذي يثير سيناريوهات واحتمالات عديدة قد تصل إلى درجة التراجع عن بريكست وهو ما لم تستبعده ماي.

وقالت وزيرة التعليم السابقة جاستين غرينينغ، المعارضة لبريكست، إن خطة ماي تنفيذ لوائح الاتحاد الأوروبي بشأن تجارة السلع دون التمكن من التأثير عليها. ولافتة للانقسامات العميقة في الحكومة والبرلمان في طريق تطبيق ذلك، قالت غرينينغ إنه يتعين طرح القرار أمام الناقحين، لتتضمن بذلك إلى كبار أعضاء حزب المحافظين الذي تنتمي له ماي المؤيدين لذلك الرأي.

وتقول بريطانيا والاتحاد الأوروبي إنهما يريدان التوصل لاتفاق بشأن الانفصال في اجتماع المجلس الأوروبي يوم 18 أكتوبر المقبل، لكن دبلوماسيين يعتقدون أن هذا التاريخ تفاؤلي للغاية. وإذا لم يتوصل

حرة مع الاتحاد الأوروبي خاصة بالمنتجات الصناعية والزراعية، لكن قال بعض مؤيدي الخروج من الاتحاد الأوروبي إن الخطة تعني أن أجزاء في الاقتصاد البريطاني ستظل خاضعة للقواعد التي تفر في بروكسل.



بداية العد التنازلي

« باختصار

◀ تراجعت الأمطار في ولاية كيرالا التي اجتاحتها الفيضانات جنوبي الهند الأحد، لكن الجهود استمرت لتوصيل المياه والأغذية الجافة والدواء لأكثر من 100 ألف شخص يعتقد أنهم مازالوا محاصرين في منازلهم.

◀ أصيب شرطي على الأقل في برلين عندما اشتبك نحو 500 ناشط يطيالبون بطرد النازيين مع عدد متساو من الناشطين المنتمين لليمين المتطرف الذين كانوا يحيون ذكرى مرور 31 عاماً على انتحار النازي المدان رودولف هيس في السجن.

◀ تظاهر الآلاف في ماناغوا عاصمة نيكاراغوا للمطالبة برحيل الرئيس دانيال أورتيغا ووقف أعمال القمع والاعتقالات التي طالت مواطنين طالبوا بالعيش بحرية، في تحرك يأتي بعد أربعة أشهر على اندلاع أزمة سياسية حصدت أكثر من 300 قتيل.

◀ أنهت السلطات الإيطالية الأحد عملية البحث عن مفقودين في انهيار جسر بمدينة جنوة الإيطالية الساحلية بعد العثور على آخر ثلاث جثث ليرتفع العدد الرسمي للقتلى إلى 43، فيما أكدت إدارة الإطفاء أنها ستواصل تفتيش المنطقة لاستبعاد الوجود المحتمل لأشخاص لم يتم الإبلاغ عن فقدانهم.

◀ ذكر رئيس وزراء مالطا الأحد أنه سوف يتم ترحيل مجموعة من 120 مهاجراً يعيشون في ظروف غير إنسانية في مزرعة ماشية سابقة في مالطا إلى إيطاليا، وذلك وسط تصاعد التوترات بين مالطا وجارتها إيطاليا حول سياسات الهجرة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«هناك جهود حثيثة بين مصر وإسرائيل لإنهاء العنف في غزة، والقاهرة تطمح قبل كل شيء إلى الوصول إلى مصالحة فلسطينية داخلية».

جيسون غرينيلات

المبعوث الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط

«الاستراتيجية التي لم تحدد موعداً نهائياً لانسحاب القوات الأميركية من أفغانستان ضغطت على طالبان وخلفت مساحة لبناء السلام عبر ضغوط دبلوماسية واجتماعية».

الجنرال جوزيف فوتيل

قائد القيادة المركزية بالجيش الأميركي



في القمم

هجمات طالبان نكسة لاستراتيجية ترامب الجديدة في أفغانستان

● طالبان تستخدم العنف للدخول في مفاوضات محتملة من موقع القوة ● توقعات بمراجعة الخطة الأميركية



الإرهابيون يستعرضون قواهم

وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس الخميس "سبق أن شهدنا ذلك: متمردين يحاولون المزايدة قبل مفاوضات أو وقف إطلاق نار". غير أن ترامب يبدي رغم ذلك استياء حيال بطء التقدم. وذكرت شبكة "أن. بي. سي" التلفزيونية أن الرئيس الأميركي عاد يدرس فكرة تفويض المهام الأمنية في أفغانستان إلى إريك برينس شقيق وزيرة التربية بيتسي ديفوس ومؤسس شركة «بلاكووتر» الأمنية الخاصة التي تركت ذكريات مريرة في العراق. وينتشر حالياً 14 ألف جندي أميركي في أفغانستان، حيث يشكلون القسم الأكبر من بعثة الحلف الأطلسي هناك.

ويقول مايكل ناغاتا وهو جنرال أميركي وقائد سابق لقيادة العمليات الخاصة المركزية في تقييمه لجهود واشنطن للقضاء على الإرهاب خلال السنوات 17 الماضية بعد أحداث 11 من سبتمبر نقله معهد واشنطن للدراسات، أن "عمليات تحديد الإرهابيين ومهاجمتهم وكشف مخططاتهم لاقت دعماً سياسياً جوهرياً واضحاً. لكن لم تكن جميع محاولات تحديد مواقعهم أو مهاجمتهم ناجحة، وعلى الإدارة الأميركية التعلم من أخطائها والاستعداد لاستيعاب النكسات.

وأجاز ترامب العام الماضي إرسال 3000 جندي إضافيين ليصل إجمالي عدد القوات الأميركية هناك إلى حوالي 15 ألف. لكن بعد مرور عام تقريباً ما زال الموقف متآمراً، ولا تبدو حركة طالبان خاسرة في المعركة، وتعزز وجودها في المناطق الريفية وإن كانت عاجزة عن السيطرة على مراكز رئيسية في الحضر.

وعلق متحدث باسم مجلس الأمن القومي بالقول "نجري بانتظام مراجعات لاستراتيجياتنا لفحص فاعليتها وإدخال التعديلات اللازمة لضمان استخدام الموارد الأميركية بأكثر الطرق الممكنة فاعلية".

واعتبر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو خلال زيارة لكابول في يوليو أن هناك "املاً"، موضحاً أن "العديد من عناصر طالبان أدركوا أنه لا يمكنهم الانتصار على الأرض، وهذا مرتبط مباشرة باستراتيجية الرئيس ترامب".

وكانه، شكر غني الولايات المتحدة معتبراً أن الاستراتيجية الجديدة "بدلت الوضع". ويرى المحللون أن موجة العنف الجديدة تهدف إلى تمكين طالبان من الدخول في مفاوضات محتملة من موقع قوة. وقال

المتنقلة". ونقلت رويترز عن مسؤولين أميركيين، أن الرئيس دونالد ترامب ألمح لشعوره بخيبة الأمل لعدم إحراز تقدم منذ إعلانه عن استراتيجيته في أغسطس 2017، والتي تقضي بإرسال مستشارين عسكريين ومدربين وقوات خاصة أميركية وزيادة الدعم الجوي لقوات الأمن الأفغانية، وذلك بهدف حمل طالبان على بدء محادثات سلام مع كابل. ووفقاً للوكالة، فإن العديد من المسؤولين الأميركيين الحاليين ومسؤولين ومستشارين سابقين على دراية مباشرة بالموقف أشاروا إلى أن البيت الأبيض لم يأمر رسمياً بعد بهذه المراجعة، ولكنهم يستعدون لإجراء تقييم على مستوى الحكومة خلال الأشهر المقبلة.

وقال مسؤول أميركي كبير "تلقينا بعض الإشارات من البيت الأبيض تفيد بأن ترامب قد يطلب إجراء المراجعة خلال الأشهر القليلة المقبلة"، مضيفاً أن المراجعة ستدرس كل أوجه الاستراتيجية الحالية، بما في ذلك التقدم الذي تم إحرازه ووجود القوات الأميركية واحتمالات إجراء مفاوضات مع طالبان، فضلاً عن علاقات الولايات المتحدة مع باكستان التي يتهمها مسؤولون أميركيون بدعم التمرد.

لم تتمكن الاستراتيجية الأميركية التي أعلن عنها دونالد ترامب العام الماضي من تحقيق سيطرة أمنية تامة تنهي أعمال عنف طالبان حيث جددت الحركة الإرهابية هجماتها على مدينة غزة بأعنف هجوم تكتيكي تنفذه طالبان، كشف مدى هشاشة حكومة أشرف غني وعجزها الواضح عن منع هجمات على نطاق كبير من جهة والحاجة إلى مراجعة الخطة الأميركية من جهة أخرى.

يوما طرح الرئيس السابق بيارك أوباما بأن بإمكان الولايات المتحدة الانسحاب من أفغانستان دون ترك فراغ أمني فيها. وبعد بضعة أشهر، أعلن قائد قوات الحلف الأطلسي في أفغانستان الجنرال الأميركي جون نيكولسون أن الصرب "تخطت عتبة"، متوقعا أن تبسط الحكومة الأفغانية سيطرتها على 80 بالمئة من مواطنيها خلال عامين. إلا أن تقريراً رسمياً أميركياً كشف أن نسبة الأفغان في مناطق سيطرة السلطات لم تكن تتخطى 65 بالمئة في مايو الماضي، وأوضح بيل روجيو من معهد الدفاع عن الديمقراطية للأبحاث "اجتزنا عدداً كبيراً من العتبات في أفغانستان، إلى حد أننا كنا على الأرجح دور في حلقة"، معتبراً أن "الوضع قلما يدعو إلى الارتياح".

وقال متحدثاً لفرانس برس إنه "دون وجود أميركي في أفغانستان، سترى مناطق شاسعة من البلاد تتنقل بسرعة إلى سيطرة طالبان".

ومن الأهداف الرئيسية لاستراتيجية ترامب إرغام طالبان على الجلوس على طاولة المفاوضات مع الحكومة الأفغانية. وتم التوصل فعلاً إلى وقف إطلاق نار غير مسبوق استمر ثلاثة أيام بمناسبة عيد الفطر في يونيو الماضي، منحه المدنيين هدنة قصيرة لالتقاط أنفاسهم وأثار آمالاً في إمكانية إيجاد تسوية سياسية للنزاع، بعد 17 عاماً على اعتداءات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة.

وتخللت هذه الهدنة مشاهد تقارب ملفتة بين مقاتلين من طالبان وعناصر من قوات الأمن في القرى وحتى في قلب كابول، لكن طالبان لا تزال إلى الآن ترفض اليد التي مدها لها غني. وأفادت معلومات لم تؤكد رسمياً بأن الموفدة الأميركية إلى جنوب آسيا ليس ويلز التقت مسؤولين من طالبان الشهر الماضي في قطر لبحث فرص عملية السلام في أفغانستان.

ويقول محللون إن المتمردين يعرضون قواهم مع تعرضهم للمزيد من الضغوط لإجراء مفاوضات مع الحكومة.

وقال المحلل عبد الحميد سوفوف إن سقوط القاعدة العسكرية والهجوم على غزة ديلان على المصاعب التي تواجهها القوات الأفغانية في حربيها مع المقاتلين في كل أنحاء البلاد. وأضاف أن مقاتلي "طالبان يعرفون هذا ويفتحون جبهات عدة مع القوات الأفغانية بهدف إنهاكها وإضعافها أمام هجماتهم

واشنطن - تحتاج موجة من أعمال العنف أفغانستان التي مرّقتها 17 عاماً من الحرب، لتجذب بضيض الأمل الضئيل بعد عام على إقرار استراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجديدة.

ويشكل كل هجوم جديد انتكاسة كبيرة للرئيس الأفغاني أشرف غني الساعي لتحريك مفاوضات السلام مع طالبان، وكذلك للبتاغون الذي يؤكد بانتظام أن الأوضاع تتحسن أخيراً في أفغانستان. وشنت حركة طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية في الأيام الأخيرة سلسلة من الهجمات الدامية، ولا سيما عملية انتحارية استهدفت مدرسة في حي شيعي بكابول أوقعت 37 قتيلاً على الأقل وتبناها تنظيم الدولة الإسلامية.

وقبل ذلك باباما، شن عناصر من طالبان هجوماً على مدينة غزة الاستراتيجية الواقعة على بعد ساعتين براً من كابول، لم يتمكن الجيش الأفغاني من رده إلا بعد يومين من المعارك بدعم جوي أميركي.

ترامب عاد يدرس فكرة تفويض المهام الأمنية في أفغانستان إلى إريك برينس شقيق وزيرة التربية بيتسي ديفوس ومؤسس شركة «بلاكووتر» الأمنية الخاصة التي تركت ذكريات مريرة في العراق

والهجوم على غزة هو أعنف هجوم تكتيكي تنفذه طالبان منذ هدنة غير مسبوقة شهدها شهر يونيو، وتم بموجبها تعليق القتال بين طالبان والقوات الأفغانية، وسط تحريض السكان الذين أنهكتهم المعارك. وغزة هي ثاني عاصمة لولاية تحتاحتها طالبان خلال أقل من ثلاثة أشهر بعد فراه التي استعادها الجيش بسرعة في 15 مايو. لكن ليس هذا ما كان يأمل ترامب في تحقيقه حين تخلى في 21 أغسطس 2017 عن "حده الأساسي بالانسحاب" ليضعاف عدد العسكريين الأميركيين في هذا البلد، ممدداً بذلك إلى أجل غير مسمى أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة. ورحب الجنرالات الأميركيون بقرار ترامب، في حين لم يؤيدوا

مصر وإسرائيل.. جهود السلام محفوفة بالغام سياسية

الإرهابيين من منطقة العمليات بشمال سيناء ليس السيطرة على الأرض وإدارتها، بل منح هذه الأرض لطرف ثالث وحينها سيتوقف الإرهاب.

وجاءت التصريحات بعد كلام مشابه للوزير الإسرائيلي أيوب قرا (من أصل درزي) تحدث فيها عن توافق على دولة فلسطينية في غزة وسيناء، وهي المزاعم التي عاد بسرعة ونفاها بنفسه، مؤكداً أن فكرة سيناء "تصور شخصي".

كما ساهم أفيغادور ليرمان وزير الدفاع الإسرائيلي في تشويه القاهرة، ففي أعقاب زعم داعش على شبكة الإنترنت أن طائرة إسرائيلية قتلت عناصر تابعة لها داخل سيناء، توجهت إذاعة الجيش الإسرائيلي إليه في فبراير 2017 استفسر عن صحة بيان داعش فكان رده "قوات خاصة بإمارة ليختانشتين (تشبه قوات الشرطة) قامت بالقضاء على عدد من إرهابيي داعش في سيناء، ونحن لا نترك أي شيء دون رد"، بغرض الإيحاء بقدرة إسرائيل على الذهاب لمدى بعيد في سيناء، وأن مصر لن تمنح في ذلك، لتبع رسائل ترسخ انطباعات سابقة بشأن تصعيد التنسيق الأمني بين القاهرة وتل أبيب في مجال مكافحة الإرهاب.

ولا يقتصر الاستفزاز الإسرائيلي لمصر على تحليلات لكتاب رأي، بل تمتد لنشرات الأخبار ومعلومات تتعلق بسيناء وجهود الرئاسة المصرية للتوصل للسلام والاستقرار في المنطقة، وهو ما يمكن تفسيره بسعي تل أبيب إلى فرض شروط التفاوض، أو الرغبة في نسف جهود السلام، أو على الأقل تأجيلها لأجل غير مسمى. علاوة على رغبة إسرائيل الصريحة في ألا تظهر مصر في شكل الريادة، أو تفوز بثقة الرأي العام العربي.

ويمكن رصد حزمة من المواقف المماثلة للتدليل على أن كل تحرك إيجابي مصري تقابله محاولات إسرائيلية لتشويهه، أمام الرأي العام المصري والعربي. ففي مايو 2016 قرر الرئيس المصري خلال افتتاحه محطات كهرباء جديدة من مدينة أسبوط (جنوب مصر) مخاطبة الرأي العام الإسرائيلي، بعد أيام من لقاء جمعه بالرئيس الفلسطيني محمود عباس معلناً عن وجود فرصة حقيقية للتوصل إلى سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقال وقتها إنه يرد على من يشكو من سلام بارد بين القاهرة وتل أبيب بأنه سيتحقق "سلام أكثر دفئاً" إذا تم حل المشكلة الفلسطينية، معرباً عن استعداد بلاده للقيام بكل الجهود التي تساهم في إيجاد حل، ومطالباً الأحزاب والقيادات الإسرائيلية بالتوافق.

وعقب تصريحات السيسي أكد إسحاق هرتزوغ رئيس حزب العمل اليساري المعارض والمتحالف حالياً مع حزب هنتوعاه تحت اسم "المعسكر الصهيوني"، أن نتنياهو تلقى إشارات بعثت بها شخصيات إقليمية دولية تفيد بأن هناك فرصة كبيرة لإنهاء الجمود، ولا يجب إضاعتها. وأوضح أن خطاب السيسي كان مؤثراً، وأن نتنياهو يريد أن يتقدم في عملية السلام، لكنه "مقيّد سياسياً"، وحسب هرتزوغ كانت هذه هي المرة الأولى منذ سنوات التي يتحدث فيها رئيس عربي بهذا الوضوح. ومن محطات التوتر العلني تصريحات إسرائيلية استفزازية تتعلق بسيناء في نوفمبر 2017 للوزيرة جيل جمليليل، قالت فيها "سيناء هي أفضل مكان لإقامة الدولة الفلسطينية نظراً إلى الوضع الأمني غير المستقر"، كأنها تعلم مسبقاً أن هدف

معاً، التدخل غير المباشر في عمل القناة التي سبق وأن سببت له خسائر أمام الرأي العام الإسرائيلي بعرضها ملفات فساد ضده وأسرنه ومقربين منه. وقد نسجت القادة علاقة جيدة مع رون لاور اليهودي الأميركي، وهو يحمل دلالة مهمة، تتعلق بقدرة نتنياهو على المناورة واستخدام أوراق الضغط. باعتبار أن لاور دبلوماسي سابق ورجل أعمال يهودي أميركي كبير ويشغل أيضاً منصب رئيس الكونغرس اليهودي العالمي، ويمتلك الأسهم الأكبر داخل القناة العاشرة في إسرائيل الأكثر معارضة لسياسات نتنياهو.

هناك حالة من عدم الثقة لا تزال قائمة بين مصر وإسرائيل، إذاً أن كل تحرك إيجابي مصري يهدف إلى إيجاد فرص سلام حقيقية تقابله محاولات إسرائيلية لتشويهه أمام الرأي العام المصري والعربي

ربما كان مقصوداً من التسريب الأخير لقاء السيسي ونتنياهو في القاهرة، عبر القناة العاشرة الإسرائيلية، عقب أيام قليلة من لقاء السيسي مع لاور في القاهرة، وإشادة الرئيس المصري بدور رجل الأعمال اليهودي الأميركي في دعم السلام، أن نتنياهو أراد أن يوجه رسالة إلى القاهرة مفادها أن لاور يمكن السيطرة عليه.

وإذا كانت ممارسات مصر تبدو غامضة أحياناً حيال إسرائيل، فإن تصرفات الأخيرة أكثر وضوحاً، من خلال توجيه رسائل للقاهرة عبر قنوات غير رسمية، تعبر عن موقف إسرائيلي عام لا يريد لمصر أن تتمدد إلا بالقدر الذي يخدم أهداف تل أبيب. وقد راجت معلومات حول عقد لقاء سري بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وبينامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل في 22 مايو الماضي بالقاهرة، لكن إشاعة هذا الخبر والترويج له مرده تعكير صفو الأجواء الإيجابية التي تحاول مصر أن تهيئها بهدف دعم استقرار المنطقة عبر إتمام التهئة في قطاع غزة، والتوصل إلى مصالحة فلسطينية- فلسطينية.

مضت تلك الأنباء على غرار أنباء نشرت من قبل عن لقاء سري سابق بين السيسي ونتنياهو عقد في مدينة العقبة عام 2016 بحضور العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، وأن نتنياهو عرض خلاله إمكانية تجميد المستوطنات بشكل جزئي، معلناً عدم قدرته على إقناع الائتلاف الحكومي بخطوات أكبر. أغضب الإفصاح الإسرائيلي، غير الرسمي، عن اللقاء القاهرة، ووصف علاء يوسف المتحدث باسم الرئاسة المصرية، في ذلك الوقت، النبأ بالكاذب، لكنه نوه إلى رغبة مصر للاستماع إلى كل الأطراف، ولم يوضح أي جزئية من الخبر في كتابته، لكن الثابت أن الإعلان أخرج القاهرة.

وانطلقت المزاعم الإسرائيلية قبل أيام من منيع في القناة العاشرة الإسرائيلية (يملكها اليهودي رون لاور)، في مؤشر على قدرة نتنياهو كوزير اتصالات ورئيس للحكومة



من يتابع التحركات المصرية في ملف التهدة بين إسرائيل وحركة حماس، يستشعر أن التنسيق بين القاهرة وتل أبيب بلغ حداً كبيراً، وهو ما أكدته زيارة وفد أمني يرأسه وزير الاستخبارات المصرية اللواء عباس كامل، الأربعة والخميس، لكل من إسرائيل ورام الله، وما تلاها من تفاؤل بشأن تثبيت التهدة ومشاركة السلطة الفلسطينية فيها.

ومن يراقب التصورات الرسمية على الجانبين، يجد أن هناك رغبة في التعاون المشترك، على الرغم من التباين الكبير في رؤية كل جانب لطريقة التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، وربما تكون التفاهات الأمنية أكثر نجاعة حتى الآن.

تتعمد إسرائيل إظهار نجايها في بعض الملفات الأمنية والسياسية والاقتصادية، بينما تتعامل القاهرة بحذر مع تل أبيب، وتدرج حساسية الحديث، مصرياً وعربياً، عن توسيع أطر التعاون، وخشية أن تصل رسائل تشي، كما يريد البعض، بأن مصر تقوم بدور الوسيط أو "العزّاب" وليس كطرف رئيسي في المعادلة العربية المعنية بالصراع العربي الإسرائيلي.

بصرف النظر عن صحة هذه التخمينات من عدمها، هناك حالة من عدم الثقة لا تزال قائمة بين الطرفين، يكتشفها من يمعن النظر في الصمت المصري حيال بعض التصرفات الإسرائيلية، وهو ما جعل البعض يضع القاهرة في خانة تتبعت قليلاً عن دورها التاريخي في دعم القضية الفلسطينية.



«لحظة الحقيقة بالنسبة للرأسمالية العالمية أزفت، بعد أن انضبت اقتصادياتها خلال أربعة قرون وقودا أحفوريا احتاجت الطبيعة إلى 400 ألف سنة لتخميره».

تيموثي آش
كاتب بريطاني

«على الرغم من تحقيق تقدم في مجال معالجة الغازات المضرّة بالبيئة، إلا أن وتيرة العمل يجب أن تزداد لإنقاذ المناخ».

ديفيد ميلباند
سياسي بريطاني

ما العلاقة بين الرأسمالية وتغير المناخ

● طرق مكافحة تغير المناخ تكشف أسوأ ما في الرأسمالية ● النموذج الصيني للرأسمالية الموجهة أكثر ملاءمة من الأنجلوسكسوني



إنقاذ المناخ يتطلب الاستثمار في التكنولوجيا النظيفة

بعد وفقا للمقياس، على الرغم من أن الموارد متاحة“.

إن الفوز في سباق الزمن يتطلب قيادة سياسية ناجحة. وهذا يعني الاعتراف بأن النموذج الصيني للرأسمالية المدارة والموجهة قد يكون أكثر ملاءمة من النموذج الأنجلوسكسوني. وهناك حاجة إلى زيادة الاستثمار في التكنولوجيا النظيفة، وذلك لأن 300 مليار دولار التي تم إنفاقها على إزالة الكربون في جميع أنحاء العالم في العام الماضي تضاهي تقريبا تكلفة الخسائر التي تكبدتها الولايات المتحدة بسبب الأحداث المتعلقة بالطقس والمناخ.

وهذا يعني أيضا زيادة حجم إقراض البنك الدولي ومصارف التنمية الإقليمية لمساعدة الدول الفقيرة لبناء موارد طاقة الرياح والطاقة الشمسية. وهذا بالتالي يعني تقبل حقيقة أن العالم بحاجة إلى شن حرب ضد تغير المناخ، ولكن الأشخاص ذوي المصالح سيقولون إن هناك الكثير من العمل، وهم مدعومون بالطبع من هؤلاء الذين ينكرون حقيقة تغير المناخ والذين يقولون إنه لا يوجد ما يدعو للقلق.

من انهيار أسعار الكهرباء التي يتم توليدها عن طريق الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، ووضعت على قائمة أهدافها بنودا جديدة للطاقة المتجددة.

لكن ما هو سيء في الأمر أن التقدم نحو إزالة الكربون لا يزال لا يتخذ وتيرة متسارعة بالقدر الكافي. وكما هو الحال، فإن الوقود الأحفوري سيظل يمثل أكثر من 50 بالمئة من استهلاك الطاقة بحلول عام 2050. وستستمر انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الارتفاع وستستمر ظاهرة الاحتباس الحراري. يقول شستين، وهو أحد الأعضاء البارزين للجنة الدولية للتغيرات المناخية، إن التقدم التكنولوجي كان أسرع بكثير مما كان يعتقد أنه ممكن عندما نشر تقريره في عام 2006، وهو يعتقد أن الأمر الذي يقبله جميع صانعي السيارات من الشركات الكبرى الآن هو أن عصر محرك الاحتراق الداخلي يقترب من نهايته.

ويحذر شستين “لكن سرعة العمل لا تزال بطيئة للغاية. الانبعاثات تصل الآن إلى ذروتها ويجب أن تشهد انخفاضا حادا. لم نتصرف

لكن، وعندما تأتي الأوقات العصيبة، يندفع السياسيون وينساقون وراء الحجة القائلة إن هناك مفاضلة بين النمو و”تخضير الاقتصاد”، لكن الحقيقة تقول إنه لا يوجد مثل هذا النوع من المفاضلة. والدليل على ذلك حين تقوم الشركات بإهلاك رأس المال عند إعداد مشاهدات الربح والخسارة.

وإذا تبنت الحكومات نفس المبدأ وساهمت في استنفاد رأس المال الطبيعي عند إعداد حساباتها القومية، فإن النمو سيشهد هبوطا في معدلاته. وفي دول مثل الصين والهند، حيث تتعرض المدن للتلوث بشكل خطير، تستطيع مشاهدات النمو في أقل معدلاته.

لكن، ما يسبب في الأمر هو أن في بكين ونيودلهي، استيقظ السياسيون على فكرة أن النمو الأخضر يعتبر نموا أفضل. تلتزم الصين الآن بالتخلص التدريجي من الفحم، ويرجع ذلك جزئيا إلى قلقها بشأن تغير المناخ، ولأنها أيضا ترى فرصة سانحة أمامها لتصبح رائدة على مستوى العالم في مجال التكنولوجيا الخضراء. أما الهند، على الرغم من كونها أبدا من الصين، فقد بدأت أيضا في الاستفادة

الاحتباس الحراري على عتبة نقطة اللاعودة

تقدم سكان جزيرة بيكيني الواقعة بالمحيط الهادي بطلب الجوء الجماعي إلى الولايات المتحدة تحسبا لتغيرات مناخية حادة. كما حذر علماء من أعاصير أكثر عنفا في منطقة الكاريبي لأنها تستمد طاقتها من الحرارة التي تفرزها المحيطات، وهي في صعود كما رصدت ذلك اللجنة الدولية للتغيرات المناخية.

وعلى الرغم من أن الجدل لا يزال قائما بشأن العلاقة العضوية بين ظاهرة الاحتباس الحراري وتعاظم الأعاصير، إلا أن اللجنة خلصت إلى أن الأعاصير قد لا تكون نتاجا فوريا للاحتباس الحراري لكنه يجعلها أكثر حدة وتواترا. وهذا بحد ذاته شكل حتى الآن سببا مباشرا مع ظواهر الحر والجفاف، في نزوح أكثر من 83 مليون لاجئ مناخي بين عامي 2011 و2014 بحسب المركز الدولي لرصد النزوح الداخلي بينما تتوقع الأمم المتحدة أن يرتفع عددهم إلى 250 مليون شخص بحلول عام 2050.

تعتقد الإدارة الأميركية بأن انسحابها من اتفاقية باريس والالتزامات الدولية للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، سيجنب قطاعات كثيرة من اقتصادها مثل الفحم والحديد والصلب، خسائر مالية ضخمة عدا خسائر الملايين من الوظائف وقرابة ثلاثة تريليونات من الناتج العام.

لكن الاقتصادي البريطاني نيكولاس شستين، قدر في تقريره الشهير الذي صدر العام 2007 كلفة ظاهرة الاحتباس الحراري وتغير المناخ، ما بين 1 إلى 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي عالميا، أي بواقع 5500 مليار يورو. ولا تبدو الولايات المتحدة في كل الأحوال بمنأى عن تلك الكلفة باعتبارها رائدة الاقتصاد العالمي حتى مع انسحابها من اتفاقية باريس.

اتفاقية باريس لحماية المناخ لا تضع على عاتق الدول تجنب الأسوأ مناخيا وبيئيا فحسب، ولكنها ترتب عن ذلك التزامات دولية لما قد يلحق المجتمعات من فقر وهجرة ولجوء.

ينوقع البنك العالمي ومنظمة الأمم المتحدة أن ينزلق أكثر من 100 مليون شخص إلى مستوى الفقر المدقع وحوالي 600 مليون شخص سيعانون سوء التغذية في أفق 2080 بسبب تضرر المحاصيل الزراعية والثروات السمكية والموارد المائية، بالإضافة إلى أضرار متوقعة قد تلحق الأراضي والبنية التحتية بفعل الفيضانات والكوارث الطبيعية.

والخطر الأكبر أن التحولات المناخية تترصد بحياة الملايين في الشرق الأوسط وأفريقيا على وجه الخصوص، ذلك أن 66 بالمئة من الموارد المائية المتاحة في هذه المناطق هي مصادر مشتركة بين الدول.

ويدفع هذا إلى الحديث بشكل أكثر وضوحا اليوم في هذه الدول عن مخاوف من اندلاع حروب مائية في المستقبل. بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية فإن ارتفاع درجة حرارة الأرض من 2 إلى 3 درجات كفيل لوحده برفع عدد المصابين بالمalaria بنسبة 5 بالمئة. كما تعتقد المنظمة بأن ملياري نسمة سيكونون في مرمى حمى الضنك بحلول عام 2080، لكن العواقب الأكثر قربا يمكن أن تبرز بحسب المنظمة خلال 15 عاما المقبلة مع زيادة متوقعة بنسبة 10 بالمئة في أمراض الإسهال بسبب تلوث المياه.

وفي الواقع فإن تأثيرات هذه التحولات على حركة سكان الأرض واللاجئين المناخيين والاستقرار الجيوسياسي في عدة مناطق في العالم، لم تتأخر في الإعلان عن نفسها. فقد

واضطراب التيارات الهوائية عالية الارتفاع، عمق بشكل مباشر من تزايد الفيضانات والجفاف في أن واحد مثلما حدث في كاليفورنيا في العام 2016.

ومثل هذه الاضطرابات المناخية المتطرفة ستسرع ليس فقط في الإضرار بالأنظمة الأيكولوجية والمناطق الزراعية الكبرى والمناطق الطبيعية، ولكن ستزيد أيضا من نسق التحولات التي تشهدها مناطق استيطان باقي الكائنات الحية ومن انتقال الأمراض، ما قد يؤدي إلى اختفاء العديد من الكائنات، بواقع كائن حيواني من بين كل ستة كائنات مختلفة.

الاضطرابات المناخية المتطرفة تسرع في الإضرار بالأنظمة الأيكولوجية والمناطق الزراعية الكبرى والمناطق الطبيعية وستزيد من نسق التحولات التي تشهدها مناطق استيطان باقي الكائنات الحية ومن انتقال الأمراض

وللدلالة على خطورة وجدية هذه التحولات المناخية رصد العلماء على سبيل المثال، ضررا غير مسبوق لحق قرابة 1500 كيلومتر من الحاجز المرجاني العظيم على الساحل الشمالي الشرقي لأستراليا، أحد كنوز التنوع البيولوجي المدرجة بقائمة التراث العالمي. وتبدو العضلة مزدوجة أمام قادة العالم، فالمسؤولية التي تلقى على الموقعين على

ساعد الطقس الحار والجاف القياسي في بريطانيا في الكشف عن مزرعة رومانية ومستعمرات ما قبل التاريخ وأشياء أثرية أخرى كانت مخبأة أو حتى غير معروفة للخبراء، لكن ما أفسد الفرحة بهذا الاكتشاف أنه جاء نتيجة موجة من الحر محفوفة بالكثير من المخاطر والقلق من التغيرات المناخية التي تحول أبرد مناطق في العالم إلى أفران متوهجة وحرارة غير معتادة تتسبب في وفاة عدد هام من الناس، ضمن متغيرات يصفها الخبراء بأنها رسالة قوية من الطبيعة وكوكب الأرض يتم إرسالها بلغة الحرائق والسيول والعواصف والجفاف والحرارة، منذرة كما يقول الكاتب البريطاني تيموثي آش بأن لحظة الحقيقة أزفت بعد أن انضبت للرأسمالية العالمية خلال أربعة قرون وقودا أحفوريا احتاجت الطبيعة إلى 400 ألف سنة لتخميره، فيما كتب مواطنه لاري إليوت، في صحيفة الغارديان، مشيرا إلى أن أزمة المناخ كشفت أفضل وأسوأ ما في الرأسمالية.

ويرى الأشخاص الذين يديرون الشركات الكبرى وظيفتهم أنها تساعد في زيادة الأرباح على المدى القصير، حتى لو كان ذلك يعني إحداث ضرر لا يمكن إصلاحه في النظام الأيكولوجي العالمي. الأكثر من ذلك، يعتقد هؤلاء الأشخاص أن عليهم أن يكونوا أحرارا في الحصول على أقصى قدر من الأرباح دون أي تدخل من السياسيين، على الرغم من أنه لا يمكن كسب المعركة ضد تغير المناخ إلا عن طريق اتخاذ الحكومة دور القيادة الفردية والجماعية.

وتحدث الخبير الاقتصادي جوزيف شومبيتر عن العملية المعروفة باسم “التدمير الخلاق”، وهي الطريقة التي يتم بها وضع المنتجين الذين لا يتمتعون بالكفاءة الكافية في العمل من خلال التقنيات الجديدة المدمرة، وكنتيجية لذلك، يحدث التحول. وخلال الحروب، يتم توظيف أفضل العقول من قبل الحكومات من أجل إنتاج آلات قتل أكثر كفاءة.

في الماضي، كان السياسيون يميلون فقط إلى التركيز على تغير المناخ عندما يعتقدون أنه لا يوجد شيء آخر يدعو للقلق. على سبيل المثال، كلف توني بلير، نيك شستين، الخبير الاقتصادي، بعمل تقرير عن تغير المناخ خلال السنوات التي سبقت الأزمة المالية العالمية، عندما كان النمو قويا والأجور آخذة في الارتفاع.

وكذلك بدأت مارجريت تاتشر التحدث علنا عن حماية البيئة عندما كان الاقتصاد مزدهرا في نهاية الثمانينات، لكن عندما ينشغل السياسيون بقضايا أخرى أكثر مدعاة للقلق، فإنهم يتجاهلون التعامل مع قضية المناخ. وأظهرت اتفاقية باريس التي عقدت في عام 2015، والتي تعهد من خلالها المجتمع الدولي بحصر ارتفاع درجة حرارة الأرض وإبقائها “دون درجتين مؤبدين”، قياسا بمصر ما قبل الثورة الصناعية، وب”متابعة الجهود لوقف ارتفاع الحرارة عند 1.5 درجة مئوية”، أظهرت أن الأمر مأخوذ بجدية أكثر مما كان قبل عقدين أو ثلاثة، لكن هذا لا يعني أنه وضع على رأس قائمة القضايا والمناقشات.

القريبة من الأراضي الصالحة للزراعة، ومصادر للطاقة كما سيتمكن من فتح خطوط شحن بحرية جديدة.

غير أن هذا الوجه المتفائل لا يعدو أن يكون سوى نقطة ضوء خافتة داخل نفق مظلم. فالأرقام الحديثة للمجامع العلمية تشير إلى أن الاحتباس الحراري كشف عن ارتفاع ملموس لمستوى المحيطات بما لا يقل عن 10 سنتيمترات طيلة نصف قرن ما يهدد فعليا بإغراق الجزر المنخفضة الارتفاع على المدى المتوسط.

مثلا تتوقع وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) ارتفاع المحيطات بأكثر من متر خلال قرنين، كما تفيد تقديرات المركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا باختفاء ما بين 10 آلاف و20 ألف جزيرة من على سطح الأرض في حال استمر ارتفاع منسوب المحيطات بذات النسق.

وتبدو المفارقة من خلف تعنت الإدارة الأميركية للرئيس دونالد ترامب، الذي خبر الانسحاب من اتفاقية باريس لحماية المناخ، من أن مدينتين أميركيتين على الأقل في دائرة الخطر بجانب عدد آخر من المدن العالمية التي شيدت تحت مستوى سطح البحر، مثل ميامي ونيويورك وأمستردام وطوكيو وسنغفورة. بل إن الباحث الأميركي ستيفن نيرم، المتخصص في علوم الفيزياء الفضائية، يذهب إلى اعتبار أن “الألوان قد فات بالفعل” لبعض المدن الأميركية في فلوريدا، بما في ذلك ميامي. كما حذر من أنه إذا لم يتم فعل أي شيء للحد من استهلاك الوقود الأحفوري، فإن نيويورك قد تصبح غير صالحة للسكن في عام 2085.

وبين تقرير الموقع العلمي المتخصص في رصد التغيرات المناخية (مستقبل الكوكب) أن تعاظم ظاهرتي التبخر وهطول الأمطار

لندن - قدمت موجة الحر الصيفية التي حدثت لمحة غير مبشرة عما سيحدث في المستقبل. ووفقا لما يحدث الآن، ستشهد السنوات المقبلة ارتفاعا في درجات الحرارة وجفافا وقتلا لإطعام الأعداد المتزايدة من السكان. وسباقا مع الزمن لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

هذا القتال من أجل مكافحة تغير المناخ يبرز، من وجهة نظر الكاتب في صحيفة الغاديان، لاري إليوت، أفضل وأسوأ ما في الرأسمالية. يشرح إليوت ذلك مشيرا إلى أن نزاع عنصر الكربون من الاقتصاد يتطلب أن يتيح بدائل للفحم والسيارات التي تعمل بالديزل، وهذا ما يبرز أقوى ما في الرأسمالية، ولا سيما أنها تقوم في الأساس على الابتكار.

لاري إليوت:

المعركة ضد تغير المناخ تتطلب اتخاذ الحكومة دور القيادة الفردية والجماعية



كان هناك تقدم سريع في تطوير بدائل نظيفة للفحم والنفط والغاز. كما انهارت تكلفة إنتاج الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. ويتم كذلك إحراز تقدم كبير في تكنولوجيا البطاريات، وهو أمر حيوي بالنسبة للجيل الجديد من السيارات التي تعمل بالكهرباء.

وينظر إليوت إلى كل ما حققته البشرية في تطور مقدا نظرة متفائلة حول مستقبلها في ظل التغيرات المناخية معتبرا أن البشر أظهروا إمكانيات لا حدود لها في ما يتعلق بالإبداع والتطوير، وسيصبحون قادرين على التصدي لهذه التحديات المناخية.

لكنه يستطرد محذرا من خطر التأخر في القيام بالخطوات اللازمة، فبحلول الوقت الذي يقومون فيه بذلك، قد يكون الألوان قد فات. والسبب في ذلك، وفق إليوت، يكمن في الرأسمالية (لا سيما الشكل الأنجلوسكسوني المتغير للرأسمالية) التي يصعب معها التفكير أبعد من اللحظة الحالية.

طارق القيزاني صحافي تونسي

أثينا تحترق وأوروبا تتصعب عرقا والشرق الأوسط أكثر التهابا بينما تزداد جبال القطب الشمالي المتجمدة دفئا كل عام، وتفقذ غابات كاليفورنيا المزيد من المساحات بفعل الحرائق الموسمية، فهل فات الأوان فعلا لإنقاذ كوكب الأرض من تأثيرات الاحتباس الحراري؟

ما هو واضح حتى الآن أن العالم قد انقلب رأسا على عقب. فقد استمرت درجات الحرارة القياسية هذا العام في حصد الأرواح من الشرق الأقصى إلى أوروبا وإلى كندا بينما أقبل الناس على الغطس في النوافير بساحات باريس وبرلين. كما دفع الحر القاطظ أصحاب المتاجر في هلسنكي إلى فتح أبوابها ليلا أمام العامة للنوم حذو آلات التبريد، في بلد اعتاد سكانه الكفاح على مدار العام من أجل مقاومة البرد.

لم يعد هناك شك بأن العالم أصبح على الحافة وأكثر يقينا اليوم بتأثيرات الاحتباس الحراري المدمرة بعد سنوات من النقاش العقيم بين العلماء ورجال السياسة، فمع تسجيل العدادات في 2018 أرقاماً قياسية لارتفاع الحرارة منذ بدء التسجيل عام 1881، أصبح لزاما على العالم بأن يفكر في مصير الكوكب والأجيال القادمة.

فمن جهة لا يخفي العلماء بأن الوجة الإيجابي لتلك التحولات المناخية الحادة قد مكن من التوجه إلى مصادر جديدة للطاقة كما فتح آفاقا مختلفة للسياحة العالمية من أجل استكشاف وجهات جديدة. وفي اعتقاد هذا الشق المتفائل فإن ثوبان المزيد من الكتل الجليدية سيتيح المزيد من الموارد المعدنية



«الحديث عن تهدئة بين فصيل فلسطيني وإسرائيل خط أحمر.. المنظمة هي الجهة المخولة للحديث باسم الشعب الفلسطيني عن أي تهدئة مع إسرائيل وليست الفصائل».

صائب عريقات

أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



«إنجاز ملف التهدئة دون المصالحة هو أمر خطير تتفهمه مصر تماما؛ لأن مكاسب التهدئة تصب في مصلحة حماس لما تفرزه من انفراج في قطاع غزة والمستفيد حماس».

عبدالمهدي مطاوع

باحث في منتدى الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية

لماذا تصر القاهرة على الوساطة الفلسطينية

والأمنية الفترة الماضية، لأن الروافد الفلسطينية (الحماسية والداعشية) امتدت إلى الداخل المصري عبر سيناء، ويمكن أن تلحق الأذى بمكانة مصر، في وقت تطمح فيه لاستعادة دورها الإقليمي. الوساطة في التهدئة تقف خلفها رغبة قوية لضبط الإيقاع الأمني في منطقة قريبة من الحدود المصرية، لأن الانفلات يسمح للقوى المتطرفة في إسرائيل وغزة، باستثمارها لتكريس نفوذها، فكان من المهم البحث عن حوافز لدى الأطراف الرئيسية تجعل التهدئة جذابة لهم ومدعومة من قوى دولية.

العقبات التي تجاوزتها التهدئة استلزمت جهدا كبيرا، وتنسيقا على مستويات متعددة، ولم يتخيل كثيرون أن تتحول إلى مطلب شبه متفق عليه، ونحظى بتأييد من جهات متباينة، لأن فشلها قد يغير بعض القواعد السياسية والأمنية في منطقة تثن تحت وطأة توترات متشابكة. الجولات المكوكية للوفود الأمنية المصرية، والتحركات السياسية المتسارعة التي تقوم بها أيضا قيادات أمنية، تجعل من الشق العسكري مفتاحا رئيسيا لتحقيق نجاح في ملف رفع الحصار عن غزة، فدون التهدئة يواجه بمصاعب كبيرة، تقع تداعياتها السلبية على عاتق مصر التي تخشى حدوث انفجار بشري في غزة باتجاه سيناء مع استمرار الحصار.

اللافت أن رفع الحصار تجاوز حدوده المباشرة، وتحول إلى ركن أساسي لدعم التهدئة من قبل مصر، التي تريد أن تكون السلطة الفلسطينية طرفا فيها، لكن النظرة القاصرة للرئاسة والزعامة، أرخت بظلال سلبية على ملفي التهدئة والحصار، دون إدراك أن التطورات السلبية على الأرض سوف تنفجر في وجه السلطة ومصر وجميع القوى الفلسطينية.

لذلك تصمم القاهرة على عدم التفريط في ملف وقف الانقسام وضرورة المصالحة، لأنه يخفف من مضاعفة الحساسيات بين القوى الفلسطينية، ويجد بابا للخروج من مأزق التهدئة بحركة فتح أم من دونها، ويسمح بمواجهة مخططات إسرائيل الممتدة على أرض صلبة، وتقبل بالتهدئة على مضض وتتجه لرفع الحصار اضطرارا، وتسعى بمناوراتها المختلفة لقطع الطريق على المصالحة. وكى لا تصل إلى المرحلة المهمة، وهي الشروع في التسوية السياسية بشكل يلني حذا جيدا من طموحات الفلسطينيين، وهو ما تحاول مصر عدم التفريط فيه، من خلال إقناع القوى الفاعلة أن مفتاح التسوية، بصفقة القرن أو من دونها، يحتاج ترتيبات على مستويات عدة تسير وفقا لخطوط متوازنة.

في كل ملف من الملفات التي تنخرط فيها مصر، كان هناك حرص على أن تسير بخطوط متوازنة، بمعنى أن تقدم التهدئة "عزَاب" من معان سياسية كريهة، إلا أن القاهرة التزمت بالتوازي الفلسطينية، ربما اختلطت الأمور على البعض في لحظات معينة لكن هذه واحدة من الحقائق التي قد يتم التشكيك فيها.

الكثير من المؤشرات التي ذهبت إلى أن القاهرة تملك علاقات وطيدة مع تل أبيب، هناك ما يكفي لدحضها عمليا، منها أن معظم المؤسسات المصرية لا تزال ترى في إسرائيل عدوا حاليا ومستقبليا، وكل الحيل التي بُذلت لاختراق المجتمع من أجل التطبيع، عبر أدوات سياسية وثقافية واقتصادية، فشلت في تحقيق أغراضها. نعم يوجد تعاون بين جهات رسمية مشتركة، لكنه تعاون لم يمس العصب المصري، ويحتفظ بهامش لافت في التأثير الإيجابي. هذه واحدة من الإداعات التي تستثمرها الحكومات المتعاقبة لفرملة الاتجاه نحو توثيق العلاقات مع إسرائيل، بما لا يعزز قدرة الأخيرة على إحداث مزيد من الاختراقات على الساحة العربية.

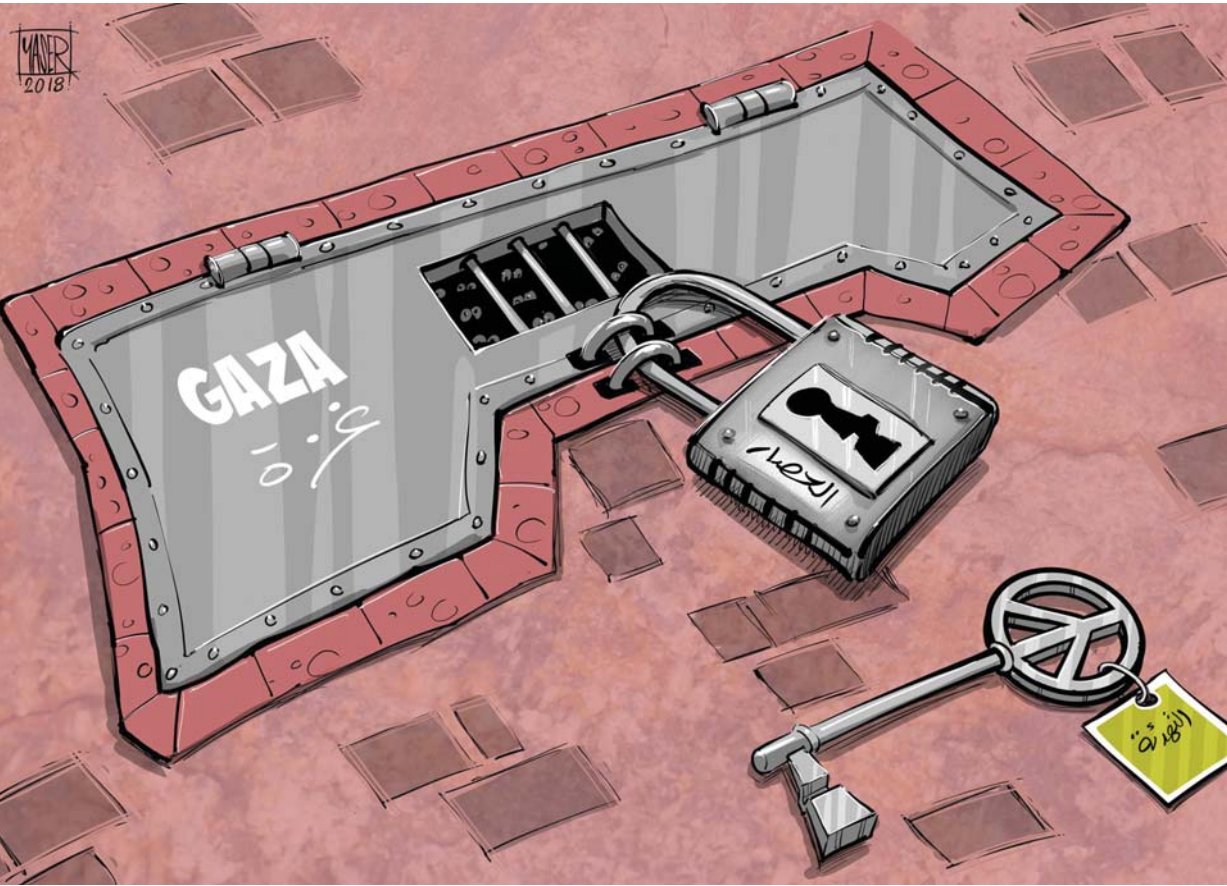
نعم يوجد تعاون بين جهات رسمية مشتركة، لكنه تعاون لم يمس العصب المصري، ويحتفظ بهامش لافت في التأثير الإيجابي. هذه واحدة من الإداعات التي تستثمرها الحكومات المتعاقبة لفرملة الاتجاه نحو توثيق العلاقات مع إسرائيل، بما لا يعزز قدرة الأخيرة على إحداث مزيد من الاختراقات على الساحة العربية.

القاهرة قرأت المشهد بواقعية شديدة، وتعاطت معه بقدر وافر من الرؤية العملية، وفطحت خطوطا على دوائر متناقضة، وغضت الطرف عن ممارسات ضد أمنها القومي، حتى اقتربت من مفاتيح رئيسية كثيرة، لضمان عدم الانفلات الأمني والسياسي، ومنع تحميلها جانب من مسؤولية الحصار على غزة، التي رُوِجت لها قطر، وتبرئة إسرائيل من خلق القطاع. معطيات مختلفة تراكمت فرضت على مصر عدم التفريط في القضية الأم، ومنع الهوة من القفز عليها، لذلك احتلت مرتبة متقدمة في غالبية التحركات السياسية

في جميع الاتفاقيات السابقة، وما أعقبها من مفاوضات متقطعة، كانت مصر حاضرة، وتقوم بدور رئيسي، ومع كل ما تحمله كلمة "عزَاب" من معان سياسية كريهة، إلا أن القاهرة التزمت بالتوازي الفلسطينية، ربما اختلطت الأمور على البعض في لحظات معينة لكن هذه واحدة من الحقائق التي قد يتم التشكيك فيها.

الكثير من المؤشرات التي ذهبت إلى أن القاهرة تملك علاقات وطيدة مع تل أبيب، هناك ما يكفي لدحضها عمليا، منها أن معظم المؤسسات المصرية لا تزال ترى في إسرائيل عدوا حاليا ومستقبليا، وكل الحيل التي بُذلت لاختراق المجتمع من أجل التطبيع، عبر أدوات سياسية وثقافية واقتصادية، فشلت في تحقيق أغراضها.

نعم يوجد تعاون بين جهات رسمية مشتركة، لكنه تعاون لم يمس العصب المصري، ويحتفظ بهامش لافت في التأثير الإيجابي. هذه واحدة من الإداعات التي تستثمرها الحكومات المتعاقبة لفرملة الاتجاه نحو توثيق العلاقات مع إسرائيل، بما لا يعزز قدرة الأخيرة على إحداث مزيد من الاختراقات على الساحة العربية.



القاهرة.. عشوائية التحديث وبدائل تطوير مثلث ماسبيرو

وراحته، فهو ليس آلة مبرمجة يعمل بالطاقة الكهربائية، بل يجب عليه أن يشعر بالرضا والسعادة حتى يمنحك ما تحتاجه. لقد عانينا من عشوائية التحديث طويلا، ولم تكن المناطق التي سُميت بالمناطق العشوائية إلا انعكاسا لحالة العشوائية في التحديث وإهمال الإنسان وعدم دمجها في عملية التحديث، ومن الواضح أننا ندفعنا وما زلنا ندفع ثمن تلك العشوائية، فإذا لم يجد الإنسان له مكانا في نمط الحياة السائد في مجتمعه، فإنه بلا شك سيصبح عشوائيا. وإذا لم يضع المطور في حساباته إعادة توظيف الإنسان صاحب المكان الأصلي في شكل المخرج النهائي للمكان، فإنه يمارس فعلا جديدا لخلق العشوائية، خاصة إذا كان سيد له دورا في فلسفة المكان الجديدة. ولا بد من التأكيد على أننا ضد عشوائية التحديث القديمة وإعادة إنتاجها في شكل كتل أسمنتية ومعمارية وأبنية غير ذات دور وظيفي في الصورة العامة والكلية لمدينة القاهرة، وإنما مع التحديث الخارج من الطبيعة الحية لمدينة القاهرة وسكانها ووفق التصور المستقبلي لها كحاضرة ثقافية وتراثية لمصر، بعد نقل المصالح والدواوين الحكومية لشرق القاهرة في العاصمة الجديدة، مع التأكيد على أن العائد الاقتصادي طويل المدى للحاضرة الثقافية أكبر بكثير من العائد قصير المدى القائم على التعامل مع القاهرة كمصدر للأصول الدفترية العقارية، التي يمكن بيعها للاستفادة من أموالها فقط.

ويمكن الاستفادة من اتفاقية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في هذا الخصوص، وكذلك من اتفاقية صون التراث الثقافي الالامادي الموقعة عام 2003 الخاصة باليونسكو، واتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وكذلك الاستفادة من التجربة الصينية الرائدة في التنمية الثقافية ورفع نسبة مشاركتها في الناتج القومي.

بحالة خاصة تواكبت مع الشكل الحضاري والتقني الذي كان سائدا قبل عملية التحديث، والشروع في استبدال أنماط الحياة القديمة بمثيالاتها الغربية. اعتقد أن عملية تحديث القاهرة جاءت على عجل؛ وعلى مدار أكثر من قرن كامل أصبح لدينا ما يمكن تسميته بـ"عشوائية الحدائق"، بعدما كان لدينا نظام تقليدي أكثر جمالا واتساقا مع بعضه، ولكن إذا كنا سنبحث عن حل متخيل لعشوائية التحديث التي ضربت القاهرة، دون رؤية كلية لإدارة الوجود الإنساني فيها وتوزيعه، فسوف نؤكد على عشوائية التحديث التي كانت تتم طوال القرن الماضي وتكررها.

أرى أن أهم المحددات في عملية تطوير القاهرة الكبرى هو إدارة وجود الكتل البشرية الضخمة فيها، وفق نمط حياتها الاجتماعي وبوره في إعطاء القاهرة شكلا مميزا تستعيد به روحها التاريخية. فقديمًا كانت القاهرة منظمة بشكل وظيفي في أحياء المهن والطوائف والأحياء الأجنبية وأحياء الموظفين والحاشية الملكية ومعسكرات الجند، والقصد أن تحمل فلسفة تفكيك القاهرة الكبرى وإعادة بنائها رؤية متكاملة لمستقبلها. فهل نحن بصدد تحويلها إلى مدينة تاريخية سياحية وثقافية، ونقل معظم الدواوين الحكومية لشرق القاهرة في العاصمة الإدارية الجديدة، في هذه الحالة علينا البحث عن مجموعة المهن والحرف التي يمكن لها أن تدعم هذا الاختيار، ونعيد تجميعها أو حتى إحياء تراثها، لتصبح القاهرة متحفا مفتوحا أمام الدنيا بأكملها. في هذه الحالة سنهتزم بالصناعات الثقافية والإبداعية والدينية، وإعادة توطينها أو إحيائها وتوظيفها من جديد وتوزيعها على خارطة القاهرة الكبرى، بحيث تكون سبل الحياة ميسرة لهؤلاء الذين سيعطون القاهرة طابعها المميز ويعيدونه لها، فهنا يجب أن تهتم بنمط حياة الإنسان

قانون ملزم لمثل عمليات التطوير الكبرى هذه داخل محيط مدينة القاهرة، فالمدينة لها روح ولها طابع يرتبط بالتراث الخاص بها الذي تراكم عبر مئات السنين، وأعطاهما شكلها المميز.

هل يجب أن تشمل تلك الاشتراطات شكلا معماريا معينًا للواجهات؟ هل تشمل تسمية لمجموعة الأنشطة التراثية التي يجب أن تشغل محلات الصف الأول منها؟ وهل تضمن شكلا تراثيا معينًا لرصف الأرضيات الداخلية لتلك المباني المستقبلية، وهل تنص على تخصيص منطقة للفنون الحرة وفنون الشارع وفنون الأداء؟ هل تحدد ضرورة وضع تماثيل وموتيفات تمثل مصر عبر العصور في زواياها وميادينها ومدخل عمارتها؟ هل تنص على وجود مشى يحيط بالمنطقة ككل يخصص للمشاة والمظاهر التقليدية الموروثة للقاهرة؟ أم هل يمكن دمج كل ذلك وطرحه على مجموعة من المتخصصين لخرج بتصور متكامل لشكل المنطقة المستقبلي؟

اعتقد أننا الآن أمام واقع وهو أنه تم إزالة المنطقة بالفعل، والنقاش يجب أن يدور حول البدائل الممكنة للحفاظ على طابع القاهرة التراثي في شكل التطوير المزمع إقامته وبنائه في المنطقة. خصوصا وأنه يجري الحديث في الأروقة عن عمليات "تطوير" مماثلة لمناطق أخرى داخل القاهرة، وهنا يجب على المهتمين بالحفاظ على روح مصر واستمرارها المطالبة بوجود اشتراطات، لضمان الحفاظ على هذه الروح من جهة، وضرورة أن يضع ذلك التطوير الإنسان في اعتباره من جهة أخرى. وقضية الإنسان هنا بالغة الأهمية، فلا يمكن الحديث عن المكان دون روحه المميزة المتمثلة في الإنسان، فقد شهدت القاهرة طوال الفترات الماضية عشوائية في فلسفة المدينة وفي تطويرها وعلاقتها بالتراث لحد ما، يمكن القول إن القاهرة كانت تحمل سماتها المميزة نتيجة ارتباط كل منطقة

في هذه اللحظات تستمر إزالة المباني الأخيرة في المنطقة المعروفة بمثلث "ماسبيرو" على كورنيش النيل بالقاهرة، بالقرب من ميدان التحرير والمتحف المصري القديم، وفي مواجهة برج القاهرة على الضفة الأخرى من النيل، والتي سميت بمثلث ماسبيرو لأنها على شكل مثلث ولأن أشهر المباني التي تقع فيها هو مبني الإذاعة والتلفزيون المصري "ماسبيرو"، ولا تبعد كثيرا عن القاهرة الفاطمية والخديوية ومنطقة القلعة.

وأثارت عملية الإزالة جدلا كبيرا بين سكان القاهرة ومتراديبها ومحبيها، فالكثير منهم يرى أن الأمور تتم بعشوائية وبعيدا عن التخطيط، بدليل إزالة بعض العماثر التي تحمل ملامح تراثية، لكن القلق الأكبر ينتاب الناس من الشكل المستقبلي الذي سيتحول له المكان في ما بعد.

فالمثلث يقع في قلب القاهرة بالفعل وفي أفضل المواقع على نيل مصر التاريخي، وقد انشغل الكثير من المسؤولين بالحديث عن المفاوضات الطويلة والبدائل والآليات المتعددة التي طرحت على أهل المنطقة، كي يستجيبوا لفكرة الإخلاء والإزالة قبل التنفيذ الفعلي.

لكن أحدا لم يذكر شكلا أو تصورا مقترحا ما لعملية التطوير المستقبلية، ومعظم المتابعات الصحافية أكدت على ما أسمته بالطابع العشوائي للمنطقة، وتحدثت عن الكلمة الفضفاضة المسماة بـ"التطوير" دون أن يخرج للناس أحد يوضح ويفسر مفهوم ذلك التطوير. هل سيكون عبر كتل أسمنتية تهمل الطابع المعماري والتراثي والإنساني لروح القاهرة، بما يزيد أهلها كابة عما هم فيه.

أعتقد أنه يجب طرح معايير أو محددات أساسية يلتزم بها المخطط المستقبلي لتطوير المنطقة أيا كان الذي سينفذه، وأعتقد بضرورة أن تصدر تلك المحددات في شكل

د. حاتم الجوهري

كاتب مصري



لقد عانينا من عشوائية التحديث

طويلا، ولم تكن المناطق التي سُميت بالمناطق العشوائية إلا انعكاسا لحالة العشوائية في التحديث، وإهمال الإنسان وعدم دمجها في عملية التحديث



«ركز أردوغان على إلقاء اللوم على الغرب فيما يخص التراجع الاقتصادي، رغم أن جهوده الخاصة في التخلي عن سيادة القانون والمناقسة العادلة لعبت دورا رئيسيا في نفور المستثمرين».

ماكس هوفمان

المدير المساعد لشؤون الأمن القومي والسياسة الدولية في مركز التقدم الأميركي



«بالنسبة لاحتمال تلقي تركيا مساعدة من صندوق النقد فقد وافقت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي على معارضة ذلك طالما تستمر أنقرة في احتجاز برانسون».

ستيفن كوك

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

أزمة تركيا داخلية أولا...

التسهيلات التي قدمتها تركيا للاجئين السوريين. تراجع أردوغان بعد أول مواجهة مع فلاديمير بوتين. تراجع قبل ذلك أمام إسرائيل عندما حاول كسر الحصار على غزة. كان في كل وقت على علاقة بإيران. لم يتردد في إيواء أسوأ أنواع الإسلاميين، مظهرًا في كل وقت أنه ينتمي فعليا إلى تنظيم الإخوان المسلمين. لم يستطع اتخاذ موقف معقول في أي قضية مطروحة على الصعيد الإقليمي، بما في ذلك المقاطعة الخليجية لقطر. كان في استطاعته لعب دور إيجابي بدل أن يكون طرفا في قضية تعني المملكة العربية السعودية.

هناك جهل تركي كبير بالداخل الأميركي. يمكن أن يكون ذلك عائدا إلى الحاجة لدى أردوغان إلى الهرب إلى الخارج وإثارة الغرائز الوطنية

لم يعد من رهان لرجب طيب أردوغان في الوقت الراهن سوى على أوروبا التي لدى مصارفها مصلحة في تفادي انهيار الاقتصاد التركي الذي اعتمد في الماضي على استثمارات كبيرة لهذه المصارف في تركيا. هل الزهان عليّ أوروبا كاف؟ الجواب لا، خصوصا إذا لم يقدم رجب طيب أردوغان على مراجعة لذات، تبدأ بالاعتراف بأن أزمته داخلية قبل أن تكون مع أميركا، وأن التصعيد مع إدارة ترامب لا يطعم الأتراك خبزا. المؤسف أنه لا يبدو من نوع الرجال الذي يستطيع الإقدام على مثل هذه الخطوات الشجاعة. هذا يعني، بكل بساطة، أن تركيا مقبلة على مزيد من الأزمات التي يصعب التكهّن بتأثيرها على مستقبل النظام الأردوغاني المرتبط برجل واحد ليس إلا.

صعيد في مواجهة هبوط سعر الليرة، في غياب رؤية واضحة لما يفترض أن يكون عليه الاقتصاد، خصوصا بعدما جعل أردوغان من صهره براءت البيرق وزيرًا للمال. لا يتمتع الرجل، أي البيرق، بخبرة كبيرة في الشؤون المالية وهناك شكوى من تدخله في أمور يفترض في وزير المال البقاء بعيدا عنها مثل سياسة البنك المركزي وصلاحيات حاكمه. ليست الأزمة الداخلية التركية سوى تنويع لسلسلة من الأزمات راقت صعود نجم رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء بين 2003 و2014، ثم رئيس الجمهورية بعد 2014 وصولا إلى قيام نظام رئاسي لا وجود فيه لرئيس الوزراء. في طريقه إلى احتكار السلطة، تخلص أردوغان من كل من كان يستطيع أن يكون منافسا له أو شريكا في القرار، ولو شكليا. تخلص من عبدالله غل وأحمد داود أوغلو وكانا من أركان حزبه. تخلص بعد ذلك من كبار ضباط الجيش الذين كانت لهم الكلمة الفصل في أمور معينة تتعلق بالموقع السياسي لتركيا في المنطقة. لعل أخطر ما فعله يتمثل في إهانة هؤلاء الضباط بشكل علني بعد المحاولة الانقلابية صيف 2016، وإصراره على التدخل في شؤون القضاء، والذهاب بعيدا في عدائه لفتح الله غولن الموجود في الولايات المتحدة واتهامه بأنه وراء المحاولة الانقلابية.

نسي أردوغان في طريقه إلى القمة واحتكار السلطة أن في أساس صعوده النجاح الاقتصادي الذي حققته تركيا منذ توليه موقع رئيس الوزراء باسم حزب العدالة والتنمية. ما تفنقده تركيا حاليا هو الأساس الذي قام عليه حكم الرجل الذي قرر تغيير طبيعة النظام في تركيا وجعله يدور حول شخصه. تنسف الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها تركيا النظام الأردوغاني القائم. إضافة إلى ذلك كله، لم ينجح رجب طيب أردوغان في أي مبادرة خارج تركيا. بقي كل كلامه عن سوريا منذ اندلاع الثورة الشعبية فيها مجرد كلام، علما أنه لا يمكن تجاهل

تبيّن بعد نتائج الاستفتاء أن هناك رغبة لدى أردوغان في إقامة نظام ديكتاتوري يكون فيه هو الرجل المسيطر على كل السلطات والمتحكم بها في الوقت ذاته، بما في ذلك السلطة القضائية. النقط كبار رجال الأعمال الأتراك من أصحاب المليارات الرسالة. رهن هؤلاء كل ممتلكاتهم وموجوداتهم لدى المصارف التركية، وحصلوا في المقابل على كميات ضخمة من الأموال، بالعملات الأجنبية، وظفوها في الخارج. لم تعترض المصارف التركية على ذلك، نظرا إلى أنها حصلت على ضمانات في مقابل الأموال التي أقرضتها لكبار رجال الأعمال. كانت العملة التركية هي الخاسر الأكبر بعدما قرر كبار رجال الأعمال والصناعيين الهرب من الاستثمار في الداخل.

فهمت السوق المالية الرسالة. لم تعد هناك ثقة لدى كبار رجال الأعمال الأتراك بتركيا. ما بدأ بتدهور بطيء للعملة بعدما تبين أن أردوغان يعمل من أجل أن يكون ديكتاتورا آخر، خصوصا بعد اعتماده القمع في مواجهة المحاولة الانقلابية صيف العام 2016، تحول إلى تدهور سريع. جعل ذلك هذه العملة تفقد نسبة 14 في المئة من قيمتها في أحد الأيام من شهر آب – أغسطس الجاري. لم تكن الإجراءات الأميركية ضد تركيا ذات قيمة تذكر في تأثيرها على الاقتصاد. ما له قيمة معينة هو الجهل التركي بأميركا في عهد دونالد ترامب. ماذا ينفع تهديد الرئيس الأميركي الحالي بالانسحاب من حلف شمال الأطلسي الذي تعتبر تركيا ركنا من أركانه. مثل هذا الحلف مهم لتركيا وللجيش التركي الذي يقف من دون شك حائرا أمام رجل مثل رجب طيب أردوغان أراد أن تكون المؤسسة العسكرية في جيبه. وحدها الأيام ستكشف هل نجح في ذلك أم لا في وقت لم تعد الإدارة الأميركية تغير أي أهمية لحلف شمال الأطلسي؟ ليست الأزمة التركية أزمة مالية فقط. ما نشهده حاليا يشكل تعبيرًا عن قشل على كل

لا ليست الأزمة التركية أزمة أميركية – تركية. هذه الأزمة ظهرت قبل أن تسوء العلاقات بين واشنطن وأنقرة في ضوء رفض السلطات التركية إطلاق القس الأميركي أندرو برانسون المحتجز منذ العام 2016. تعتبر السلطات التركية القس برانسون جاسوسا. قد يكون ذلك صحيحا، كما قد لا يكون كذلك. لكن اعتقال القس الذي ينتمي إلى الكنيسة الإنجيلية يمسّ الرئيس دونالد ترامب في الصميم، كذلك نائب الرئيس مايك بنس المعروف بتدينه. هل هناك وعي لهذا الواقع الذي يمسّ الكتلة الانتخابية التي تؤيد ترامب، في وقت تستعد الولايات المتحدة لانتخابات مهمة ستؤثر على تركيبة الكونغرس بمجلسيه في تشرين الثاني – نوفمبر المقبل؟

هناك جهل تركي كبير بالداخل الأميركي. يمكن أن يكون ذلك عائدا إلى حد كبير إلى الحاجة لدى الرئيس رجب طيب أردوغان إلى الهرب إلى الخارج وإثارة الغرائز الوطنية لتغطية ما يمكن وصفه بأزمة تركية عميقة. قد تكون الحاجة إلى التغطية على الأزمة الداخلية لتركيا في أساس العجز عن تقدير الوضع الدولي والسعي إلى فهم ما هي إدارة دونالد ترامب، وكيف تعمل هذه الإدارة، وما طبيعة ردود فعلها على تصرفات معينة. بلغ الجهل بالسلطات التركية حدّ عدم استيعابها مدى عداء إدارة ترامب للنظام في إيران ولكل من يدعمه. لم تجد أنقرة عيبا في استفزاز واشنطن بعد بدء تطبيقها عقوبات جديدة في حق إيران...

لماذا الأزمة التركية داخلية أولا؟ هذا عائذ أولا إلى أن هبوط سعر الليرة التركية بدأ قبل أن تكون هناك مشاكل مع الولايات المتحدة. بدأ الهبوط في سعر العملة التركية قبل سنوات عدة، لكن التطور المهم كان بعد الاستفتاء الذي أجري في نيسان – أبريل من العام 2017 الذي حول النظام من نظام برلماني إلى نظام رئاسي على قياس رجب طيب أردوغان.

استثمارات الدوحة لن تحل مشكلة تركيا

ومن الأمور الأساسية التي يسعى أردوغان لحسمها، موضوع الصلاحيات الرئاسية المطلقة، ومن الناحية العملية أصبح منذ فترة يمارس تلك الصلاحيات، ولم يعد أمامه من يناقسه على اتخاذ القرار والافراد بالقيادة، ولا بد أن النخبة التركية تقرن أزمة انهيار الليرة التركية بتزايد طموحات أردوغان وتطلعاته التي أصبحت بحاجة إلى من يوقفها لحماية مستقبل تركيا من ديكتاتورية إسلاموية تتشكل على نار هادئة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مالية للإخوان واستثماراتهم. كما أن تركيا تحتويهم ويتخذون منها قاعدة جماعية تضم قناتهم التفريديونية وجيوشهم الإلكترونية النشطة. من الواضح أن قطر تدافع عن حليفها وتحاول المساهمة في تأجيل انهياره الاقتصادي. ولا ننسى أن تحالفا ثلاثيا تشكل على عجل من تركيا وإيران وقطر، ليس حبا في قطر، ولكن نكاية بدول الإقليم الخليجي ومصر، بعد مواجهة قطر بحقيقة دعمها للإرهاب. وعملت إيران وتركيا على إنقاذ الدوحة بدائل للمواد الغذائية، لذلك تحاول قطر رد بعض الجميل، ولكنها لن تحل الأزمة التركية بشكل نهائي.

وطبقا لصحيفة "فايننشال تايمز" فإن قطر ردت الجميل لتركيا متعددة بـ15 ملياراً من الاستثمار المباشر، إلا أن هذا الأمر لن يكون كافيا لإنقاذها بالقياس إلى ما ستحتاج إليه من أموال في السنة المقبلة. أما التحدي الذي تحاول تركيا التهرب منه فهو اللجوء إلى صندوق النقد الدولي وما يفرضه من شروط وطلبات قد تقسم ظهر الاقتصاد التركي وتكشف حقيقة النمو الوهمي الذي قام خلال الفترات الماضية على مراكمة الديون الخارجية ذات الفوائد العالية.

ولا عجب أن وزير المالية في تركيا هو صهر أردوغان وشريكه في العيش داخل أوهام النمو الاقتصادي وإخفاء حقيقة المشهد الاقتصادي التركي المازوم. وسيكون على صهر أردوغان في المستقبل القريب الاستعداد للإعلان عن القبول بالهيكلة التي يشترطها صندوق النقد الدولي في الحالات المشابهة للانهيار الحاصل في تركيا. كما تؤكد الفايننشال تايمز في تحليل لها أن تركيا بحاجة ماسة إلى المساعدة، مشيرة إلى أن مشروع الإنعاش القطري غير المعروفة شروطه إلى حد بعيد، لن يحل المسألة. وبلغة الأرقام أيضا فإن تركيا ستكون خلال السنة القادمة بحاجة إلى ما يقرب من 238 مليار دولار.

وبدأ البعض بالفعل يقول وداعاً للطفرة التركية التي فقدت بريقها منذ تزايد مخاطر السياحة وتراجع الأمن عن حماية السياح، مقابل الاهتمام بتأمين النظام التركي ومواجهة المعارضين المحتملين لأردوغان. فيما يريد المتعصبون لتركيا تجاهل أو تأجيل الاعتراف بأنها ستكون مضطرة للتعاقل مع صندوق النقد، لأنه البديل المضمون لتقديم مساعدات كبيرة لإنعاش الاقتصاد ولكن بشروط من شأن القبول بها من قبل أردوغان أن يقضي على مستقبل حزبه في أقرب انتخابات محلية، وبالتحديد في الانتخابات المرتقبة في مارس 2019.

إلى مازق اقتصادي، ولا أحد بوسعه التكهّن بدرجة الانحدار التي سوف يصل إليها. أما الاستثمار القطري الذي تحول إلى حدث إعلامي فإنه مجاملة دعائية تهدف إلى لفت الأنظار إلى الحليفين المقربين بسبب ظروف طارئة جمعتهما. وكان سبب تقارب الدوحة مع أنقرة ابتعاد الأولى عن محيطها الخليجي وبحثها عن منفذ خارجي يسعفها بالأغذية ويحرضها على التمسك بالتوجه السياسي الداعم للإسلام السياسي والمؤيد للفوضى باسم الثورات، بشرط أن تبقى قطر بعيدة عن آثارها ومكتفية بتمويلها وتغطيتها إعلاميا واستضافة بعض رموزها.

في المحصلة النهائية دفعت تركيا ثمن عنتريات أردوغان واعتماده الكلي على ما يعتقد أنه كاريزما افتراضية متخيلة لا وجود لها في الواقع، بدليل أنه خسر عمليا وبالتدرج شعبيته داخل تركيا، لكنه يراهن على الصورة التي تم تسويقها له ولحزبه في أوساط المجموعات الإخوانية العربية التي لعبت دورا لا يستهان به في نفخ صورة أردوغان وتصويره على أنه خليفة الأمة. وكانت الإمارات والسعودية ومصر والبحرين حاسمة في صد المشروع الإخواني المدعوم من قطر وتركيا، وتم الضغط على قطر للتخلي عن مشروعها التخريبي الداعم للإرهاب والفوضى، لكنها راهنت بدورها على تركيا، ووصمت على عزل نفسها والبقاء خارج البيت الخليجي ورفض حزمة الطلبات الطبيعية التي تم تحديدها مقابل إنهاء الأزمة والمقاطعة، التي أصبحت في نظر الرباعية العربية مشروعة وتندرج ضمن الحق في حماية أمن واستقرار دولها. والآن اضطرت قطر بعد بوادر الانهيار التركي إلى دفع ثمن وقوف تركيا إلى جانبها. فالتحالف بين الطرفين يمتد ليشمل نوعا من التعاضد الأيديولوجي والترابط الذي يجعل من سقوط أحدهما يعني سقوطا مدويا للآخر وللمشروع الإخواني برمته.

ولعل هذا يفسر للمتابعين أسرار وقوف المجموعات الإخوانية العربية بشراسة إلى جانب تركيا في أزمته الاقتصادية، حيث عمل الكثير من رموز الإخوان، الأكثر بروزا ونشاطا في وسائل التواصل الاجتماعي، على إكساب أزمة انهيار الليرة التركية أبعادا كونية، نسجوا عبرها قصصا عن المؤامرات العالمية ضد المشروع التركي الذي يعتبرونه الممثل الشرعي للمشروع الإسلامي. وذلك لسبب بسيط يتمثل في أن أقطاب الإخوان الهاربين في تركيا كانوا قد قاموا بنقل رؤوس أموال الجماعة واستثماراتها إلى تركيا، مما يعني أن انهيار الاقتصاد التركي سوف يجلب كارثة

تعمقت ورطة تركيا الاقتصادية أكثر، وأصبح المراقبون للأحداث على مشارف انتظار سقوط النموذج التركي الذي ظل الإسلاميون يتغنون به طوال السنوات الماضية ويستندون إليه لإفحام الخصوم. غير أن لغة الاقتصاد، التي لا تعترف بالعواطف ولا تحترم سوى الأرقام، تخبرنا أن أزمة النظام التركي متداخلة وعميقة جدا. فعندما حاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان توظيف الاستقرار والنمو الاقتصادي النسبي لصالح مشروعه الأيديولوجي الاستحواذي انكشفت الأوراق وانهارت بيئة الأمن الاقتصادي. إذا لا يمكن تجاهل حجم تأثير الاعتقالات التي طالت قطاعات واسعة من المجتمع التركي بحجة القضاء على الانقلابيين واتباع فتح الله غولن، إلى جانب الإقصاء من الوظائف الذي بلغ أرقاما قياسية بوسعها أن تدمر سمعة اقتصاد أي بلد مهما كان مستوى النمو في سنوات سابقة مبشرا، وكل ذلك عمل بالتدرج على إحداث هزة كبرى. ثم جاءت العقوبات الأميركية لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير، بعد أن أصبح متقلا بأحمال سابقة. كما أن العقوبات الأميركية قابلة للزيادة وتحقيق أضرار أكثر خطورة طبقاً للتصريحات التي تأتي من واشنطن. مما يعني أن الأزمة الاقتصادية التركية لا تزال في بدايتها.

وتحتاج السوق التركية إلى الكثير من الأموال لاستعادة الثقة، وبالتالي فإن الخطوة القطرية الأخيرة المعلن عنها بخصوص استثمار 15 مليار دولار لن تكون كافية بالقياس إلى حجم الخلل والانهيار الذي أصاب قيمة الليرة التركية. مما يعني أن دخول تركيا في حظيرة صندوق النقد الدولي مسألة وقت لا أكثر.

وكلما بدت تركيا في حالة ترقب دائم للحلول الإسعافية فمن المؤكد أن تلك الحلول ستبقى في خانة الإجراءات المؤقتة، وأنها عمليا غير قادرة على تحقيق استقرار اقتصادي على المدى البعيد. ولا مناص لتركيا بحسب محللين اقتصاديين من الاسعانة بصندوق النقد الدولي والرضوخ لشروطه القاسية مهما كانت. محاولة قطر التي تمثلت في الوعد باستثمار مباشر في تركيا بقيمة 15 مليار دولار كانت ولا تزال نوعا من سداد فاتورة لا أكثر ولا أقل، ولا يمكن لها أن تضمن إنهاء المشكلة الاقتصادية العميقة التي تسبب فيها بشكل أساسي أردوغان الذي يقود بلاده نحو حكم فردي بغطاء انتخابي وديمقراطي شكلي لنز الرماد في عيون الأتراك. ولا تزال السجون التركية شاهدة على عمق المازق التركي الذي بدأ سياسيا، وتطور

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

قد تكون الحاجة إلى التغطية على الأزمة الداخلية لتركيا في أساس العجز عن تقدير الوضع الدولي والسعي إلى فهم ما هي إدارة دونالد ترامب، وكيف تعمل هذه الإدارة، وما طبيعة ردود فعلها على تصرفات معينة.

لماذا الأزمة التركية داخلية أولا؟ هذا عائذ أولا إلى أن هبوط سعر الليرة التركية بدأ قبل أن تكون هناك مشاكل مع الولايات المتحدة. بدأ الهبوط في سعر العملة التركية قبل سنوات عدة، لكن التطور المهم كان بعد الاستفتاء الذي أجري في نيسان – أبريل من العام 2017 الذي حول النظام من نظام برلماني إلى نظام رئاسي على قياس رجب طيب أردوغان.

د. سالم حميد
رئيس مركز المزملة للدراسات والبحوث- دبي

محاولة قطر التي تمثلت في الوعد باستثمار مباشر بقيمة 15 مليار دولار كانت ولا تزال نوعا من سداد فاتورة لا أكثر ولا أقل، ولا يمكن لها أن تضمن إنهاء المشكلة الاقتصادية العميقة التي تسبب فيها أردوغان.



«تركيا ردت بالمثل على العقوبات الاقتصادية الأميركية طبقا لقواعد منظمة التجارة العالمية، وستواصل الرد بالمثل إذا كررت واشنطن فرض عقوبات».

روهصار بكجان
وزيرة التجارة التركية

«المفاوضات بين الولايات المتحدة والصين حول التجارة والرسوم الجمركية ستستأنف في نهاية أغسطس الجاري، بعد نحو 3 أشهر من توقفها».

لاري كودلو
المستشار الاقتصادي للرئيس الأمريكي



اقتصاد

الأزمة الاقتصادية تسحق الطبقة العاملة في تركيا

● انهيار الليرة يقلص القوة الشرائية لأجور العمال المنخفضة ● الحد الأدنى للأجور يقترب من مئتي دولار شهريا



النقابات تطلق صفارات الإنذار

جميع مظاهر الحياة، فإن المؤشرات تؤكد أن العمال سيدفعون الثمن الأكبر لها كما هو المعتاد.

وتنحصر أحلام هذه الكتلة الواسعة في الوقت الراهن في الصراع من أجل البقاء فوق خط الجوع، الذي يبلغ نحو 1738 ليرة بالنسبة لأسرة مكونة من 4 أفراد، وفق مؤشر الجوع والفقر لشهر يوليو الذي تم إعلانه من قبل نقابات العمال في تركيا. أما خط الفقر فيبلغ 5662 ليرة تركية.

وبذلك تشير تلك البيانات إلى أن جميع العمال في تركيا حاليا تحت خط الفقر، وقد ينجرفون إلى ما دون خط الجوع بسبب الأزمة الاقتصادية المتفاقمة.

العاطلون عن العمل، والذين يصل عددهم إلى 6 ملايين، وهم يستيقظون كل صباح يحدهم الأمل بالعثور على عمل. لكن مناخ الأزمة يعني تأجيل أحلامهم إلى أجل غير مسمى. ويشكل الشباب الخريجون الجدد جزءا كبيرا من العاطلين عن العمل. وعندما نضع في الاعتبار أن البطالة بين الشباب تقدر بنحو 25 بالمئة، فإن ذلك يعني أن فرصة ربع الشباب من خريجي الجامعات الحاصلين على تعليم جيد، في الحصول على وظيفة سوف تتلاشى تحت عجلات انكماش الاقتصاد.

وفي الوقت الذي تجرف فيه تركيا إلى أزمة اقتصادية عميقة نتيجة سلسلة من أخطاء الحكومة، والتي تمتد تداعياتها إلى

المتقاعدين سوف يجدون صعوبة كبيرة في الوصول إلى المواد الغذائية الأساسية جراء ارتفاع الأسعار.

وتشير تطورات الأزمة الاقتصادية إلى أن الموظف الذي كان راتبه يعادل 800 دولار في بداية العام الحالي أصبح يتقاضى حاليا نحو 450 دولارا فقط، والموظف الذي حصل على زيادة في الراتب بنسبة 9 بالمئة في يوليو يعني هو الآخر من خسارة في الدخل أمام تصاعد نسبة التضخم. وسيؤدي اشتداد الأزمة إلى إضعاف القوة الشرائية لجميع الموظفين.

وهناك مجموعة أخرى أثرت الأزمة الاقتصادية على حياتهم أكبر تأثير، وهم

بالمئة من الشباب عاطلون عن العمل وقد شطبت الأزمة جميع آمالهم بالحصول على وظيفة

25

الحد الأدنى للأجور، فمن المرجح أنهم لن يستطيعوا الحصول على زيادة في الرواتب، مثلما حدث خلال الأزمات، حيث يلجأ أصحاب العمل إلى تحميل العاملين الفاتورة في جميع حالات الركود الاقتصادي. وترفض الشركات عادة زيادة الرواتب أو تزيدها بمعدلات ضئيلة، متذرة بالأزمة الاقتصادية حتى لو كانت غير متأثرة بها. ومن الانعكاسات الأساسية الأخرى للأزمة الاقتصادية متعددة الأوجه ارتفاع معدل البطالة. فالركود وحالات الإفلاس اللذان يشهدهما القطاع الخاص سوف يؤديان إلى افتقاد الكثير من العمال لوظائفهم.

وعادة ما تتواصل تداعيات الأزمات الاقتصادية على سوق العمل لفترة طويلة حتى إذا بدأت عجلة العمل تدور من جديد في قطاع العمل الحقيقي، لأن عودة من فقدوا أعمالهم قد تستغرق سنوات عديدة.

والواقع أن نسبة البطالة في تركيا خلال الأزمة الاقتصادية العالمية قبل 10 سنوات وصلت إلى 16 بالمئة. واستمر تأثير الأزمة على سوق العمل إلى نحو 4 سنوات. أما تأثير أزمة عام 2001 فقد كان دائما، حيث أن نسبة البطالة ارتفعت خلالها إلى 10 بالمئة ولم تتراجع عن ذلك المستوى على الإطلاق.

ويظهر تأثير الأزمة الاقتصادية بصورة أكبر على العمال المؤقتين الذين لا يتمتعون بأي حقوق تذكر ويمكن شطب وظائفهم بسهولة.

ويتضح حجم الكارثة والصورة القائمة إذا نظرنا من زاوية المتقاعدين الذين يتجاوز عددهم 12 مليونا. فالغالبية العظمى منهم تحصل على راتب تقاعدي يقل عن ألفي ليرة شهريا أي ما يعادل نحو 300 دولار حاليا. وهناك أيضا نسبة كبيرة من المتقاعدين يحصلون على راتب شهري يقل عن 160 دولارا حاليا؛ ألف ليرة تركية. وهذا يعني أن أولئك

أكرم أوناران

كاتب في موقع أحوال تركية

لا يمكن حصر التداعيات الكارثية للأزمة الاقتصادية التركية لأنها من المرجح أن تواصل الاتساع يوما بعد يوم، والتي من المرجح أن تمتد إلى جميع القطاعات مثل لعبة الدومينو.

ومع الانهيار الكبير لسعر صرف الليرة، من المتوقع أن يتواصل ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية الأساسية والمواد الغذائية مع انتقال تأثير تراجع العملة إلى جميع المواد الأولية وعناصر الإنتاج والأجور.

وبمعنى ذلك ارتفاعات كبيرة في التضخم عن المستويات المرتفعة أصلا والتي بلغت الشهر الماضي نحو 15.8 بالمئة في أسعار المستهلكين ووصلت في أسعار المواد الغذائية إلى أكثر من 23 بالمئة.

ومن المتوقع أن تلحق الأزمة الاقتصادية أكبر أضرارها وتأثيراتها على قطاع العمال في الحلقات الدنيا لسلم الوظائف، لأنها ستؤدي إلى شطب نسبة كبيرة من القدرة الشرائية لأجورهم المنخفضة أصلا.

وتشير البيانات إلى أن القطاع الخاص يشغل 16 مليون عامل بينهم 6 ملايين عامل يتقاضون الحد الأدنى للأجور، الذي يصل إلى 1600 ليرة شهريا، وهو ما يعادل حاليا أقل من 260 دولارا بل إنه اقترب من 200 دولار حين بلغت الليرة أدنى مستوياتها الأسبوع الماضي.

ويضطر أولئك العمال، الذين لا يجدون من يعوضهم عن نسبة التضخم التي تلتهم قدرتهم الشرائية، إلى خفض إنفاقهم على الحاجات الأساسية، الأمر الذي يعمق معاناتهم المعيشية.

أما العاطلون الآخرون في القطاع الخاص، الذين يحصلون على رواتب أعلى قليلا من

12 مليون متقاعد في تركيا أصبحت الأغلبية الساحقة منهم تحت خط الجوع وفق المؤشرات الرسمية

ألواح معدنية مطبوعة تحول أي شيء إلى جهاز ذكي



باحثون يريدون توسيع نطاق إنترنت الأشياء بحيث تتجاوز الربط بين الهواتف المحمولة والساعات الذكية

وأطلق الباحثون على الألواح المعدنية الجديدة اسم "الألواح الحية"، ويقولون إنهم بإمكانهم تعديل هذه الألواح بحيث تقوم بعكس مختلف أنحاء الإشارات الإلكترونية مثل بلوتوث أو إشارات الهواتف المحمولة أو غيرها، عن طريق تعديل الخامة التي تصنع منها هذه الألواح.

ويؤكد فريق الدراسة في الجامعة الأميركية أن هذه الألواح لا تحتوي على أي بطاريات أو رقائق من السليكون أو مكونات كهربائية، وبالتالي فإنها لا تحتاج إلى أي صيانة على الإطلاق.

على الأشياء العادية التي يستخدمها البشر ويتفاعلون معها كل يوم مثل زجاجات المياه والحدان والأبواب.

وأشاروا إلى أن هذه الأشياء ستصبح مثل الأجهزة الذكية عن طريق عكس إشارات الشبكات المحلية اللاسلكية، بحيث يمكن استخدامها في إطار تقنيات "البيت الذكي" للتحكم في الأجهزة المنزلية المختلفة.

ونقل موقع "تيك إكسبلور" المتخصص في التكنولوجيا عن زين يو تشاينغ الباحث بكلية الهندسة في الجامعة قوله إن "رؤيتنا تتمثل في توسيع نطاق إنترنت الأشياء بحيث تتجاوز الربط بين الهواتف المحمولة والساعات الذكية".

وأضاف "نحن نظور أجهزة استشعار معدنية مطبوعة تتميز بأنها رخيصة الثمن ولا تحتاج إلى بطارية ويمكنها أن تفتح المجال أمام مختلف الأغراض للدخول إلى عالم إنترنت الأشياء".

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - طور فريق من الباحثين في الولايات المتحدة ألواحاً معدنية مطبوعة يمكن أن تثبت على أي غرض بحيث تقوم بتحويله إلى جهاز ذكي، مما يتيح إمكانية استخدامه ضمن "إنترنت الأشياء".

ويقصد بهذه التقنية إمكانية الربط بين مختلف الأغراض عن طريق الإنترنت لتسهيل إمكانية استخدامها والاستفادة منها عن بعد.

وتصنع الألواح على شكل أنماط من النحاس المنطوي، وتتم طباعتها في صورة رقاقات مرنة رقيقة مثل الورق، بحيث تكون قادرة على عكس إشارة الشبكات المحلية اللاسلكية (واي.فاي) مثل المرايا.

وعندما يلمس المستخدم هذه الألواح، فإنه يعرقل عملية عكس الإشارات على نحو يمكن التقاطه عن بعد بواسطة الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية.

ويؤكد الباحثون من جامعة يوسي سان دييغو الأميركية أن هذه الألواح يمكن تثبيتها



ثورة تكنولوجية تعزز تقنية إنترنت الأشياء

طهران تشكو زحف منتجي أوبك على حصة صادراتها النفطية



كاظم غريب آبادي:
لا يحق لأي دولة أن تأخذ حصة الأعضاء الآخرين من صادرات النفط

وألمانيا وروسيا والصين، من أجل إيجاد السبل لإنقاذه رغم الضغوط الأميركية. وأكد إسحاق جهانغيري نائب الرئيس الإيراني أمس أن بلاده تبحث عن حلول لبيع النفط وتحويل إيراداته رغم العقوبات الأميركية الجديدة على قطاعي الطاقة والبنوك الإيرانيين.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن جهانغيري قوله "يحدونا الأمل في أن تستطيع الدول الأوروبية الوفاء بالتزاماتها، لكن حتى إذا لم تستطع، فنحن نبحث عن حلول لبيع نفطنا وتحويل إيراداته".

وأضاف أن "الدول الأوروبية تعهدت بتعويض إيران عن خسارتها بعدما أضرت جولة جديدة من العقوبات الأميركية بقطاعي الطاقة والبنوك بها"، لكنه لم يذكر مزيدا من التفاصيل.

ورأى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن أوروبا لم تظهر بعد أنها مستعدة لـ"دفع ثمن" تحديدها لواشنطن لإنقاذ الاتفاق النووي.

وأشار إلى أن الحكومات الأوروبية تقدمت باقتراحات للمحافظة على العلاقات النفطية والمصرفية مع إيران بعد عودة الموجة الثانية من العقوبات الأميركية.

ونسب موقع "نادي الصحفيين الشباب" الإيراني لظريف قوله إن "هذه الإجراءات هي إعلان عن موقف أكثر من كونها عملية".

وفرضت واشنطن في وقت سابق الشهر الجاري عقوبات على حيازة إيران للدولار الأميركي وعلى تجارتها في الذهب والمعادن النفيسة وقطاع صناعة السيارات الإيراني. وستعيد واشنطن فرض عقوبات على صادرات إيران النفطية وقطاعات الطاقة والمؤسسات المالية التي تجري تعاملات مع البنك المركزي الإيراني، إضافة إلى عقوبات أخرى متعلقة بمشغلي الموانئ الإيرانية وقطاعات الشحن البحري.

طهران - اعترضت إيران لدى منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) أمس حول أي إمكانية محتملة للسماح لأي عضو في المنظمة بالاستحواذ على حصة عضو آخر.

وأبدى المسؤولون في طهران قلقهم من عرض السعودية لضخ المزيد من النفط في ظل العقوبات الأميركية على مبيعات النفط الإيراني.

وحث دبلوماسي إيراني كبير الأمين العام للمنظمة أوبك محمد باركيندو على النأي بالمنظمة عن الصراعات السياسية.

ونقل موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية عن كاظم غريب آبادي مبعوث إيران الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا قوله "لا يحق لأي دولة أن تأخذ حصة الأعضاء الآخرين من إنتاج النفط وصادراته تحت أي ظرف من الظروف، ومؤتمر أوبك الوزاري لم يصدر أي إذن بمثل تلك التصرفات".

وأضاف "تؤمن إيران بأن على أوبك أن تدعم أعضائها بقوة في هذه المرحلة، وأن تتصدى لمؤامرات الدول الساعية لتسييس هذه المنظمة".

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعلن في مايو الماضي انسحاب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران وأعلن فرض عقوبات عليها سترسي مطلع نوفمبر المقبل. وتضغط واشنطن على حلفائها لوقف واردات النفط الإيراني تماما، وستفرض عقوبات جديدة على مبيعات النفط لإيران، ثالث أكبر مصدر للنفط في أوبك بعد السعودية والعراق.

ودعا ترامب أوبك إلى زيادة إنتاجها من أجل خفض الأسعار. وقال وزير الطاقة السعودي والروسي في مايو الماضي إنهما مستعدان لتهدة مخاوف المستهلكين بشأن الإمدادات.

وتعمل إيران ودول أخرى موقعة على الاتفاق النووي، من بينها بريطانيا وفرنسا

إسحاق جهانغيري:

الحكومة تبحث عن حلول

لبيع النفط رغم العقوبات

الأميركية الجديدة





«شركة نفط البصرة وقعت اتفاقاً مع شركة شيفرون الأميركية لتأسيس شركة مشتركة تتولى تطوير الحقول النفطية وتشهيد مصفاة لتكرير النفط».

إحسان عبد الجبار
مدير عام شركة نفط البصرة العراقية

«تم تعليق العمل بلانحة الأجور الطبية لعام 2018 استجابة لردود الفعل النقابية والشعبية الراضة لها. ويجري العمل على إعداد لائحة جديدة».

علي العيوس
نقيب الأطباء الأردنيين



خطط لتزويد العراقيين بالغاز السائل عبر شبكة أنابيب

● برنامج طموح يواجه عقبات ومخاطر وقوع الحوادث ● كثرة الأحياء العشوائية تعرقل وصولها لمعظم السكان



رحلة شاقة لإنهاء متاعب أسطوانات الغاز

حقل مجنون العملاق وحقل الناصرية من خلال الشركات التابعة للوزارة. كما اعتمدت نماذج جديدة للعقود مع الشركات الأجنبية تتضمن تطوير المدن القريبة من حقول النفط وإنشاء مشاريع خدمية مثل تأهيل المدارس ومراكز الرعاية الصحية.

وبعد ذلك نقلة نوعية في طبيعة العقود النفطية في وقت تحاول فيه الوزارة معالجة التركة الثقيلة للعقود المجحفة التي تم توقيعها من قبل حسين الشهرستاني المسؤول عن ملف الطاقة في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وتشهد وزارة النفط ثورة واسعة لتطوير الحقول حيث تخطط لبناء 6 مصافي جديدة في أنحاء البلاد، إضافة إلى برنامج لإيقاف حرق الغاز المصاحب بحلول عام 2021.

الأول من العام الحالي بينها 21 شحنة من الغاز المسال وتسع شحنات من مكثفات الغاز الطبيعي.

وأشارت إلى أن إجمالي الشحنات في الربع الأول بلغ 189 ألف متر مكعب من المكثفات ونحو 74 ألف طن من الغاز المسال. وتوقع زيادة الكميات مع زيادة استغلال الغاز المصاحب في الحقول ومعالجة.

ويقول محللون إن وزارة النفط العراقية حققت نجاحات خلال العامين الماضيين وأصبحت نموذجا لتطوير الأداء الاقتصادي ومعالجة تركة الفوضى الثقيلة التي تراكمت منذ عام 2003.

وبدأت الوزارة مؤخرا بالاعتماد على الكوادر الوطنية في تطوير الحقول العراقية، التي عانت من الاجتثاث مع تسليم جميع الحقول للشركات الأجنبية. وبدأت بإدارة

30
شحنة من الغاز المسال والمكثفات صدرها العراق خلال الربع الأول من العام الحالي

ويحل العراق في المرتبة الحادية عشرة بين دول العالم الغنية بالغاز الطبيعي، لكن قلة استكشاف الاحتياطيات العراقية ترجع ارتفاعها بشكل كبير في حال توسيع رقعة الاستكشافات وخاصة في حقل غاز عكاك في محافظة الأنبار.

وكشفت وزارة النفط في وقت سابق من العام الحالي عن قفزة كبيرة في صادرات الغاز والمكثفات التي بدأت لأول مرة قبل عامين. وأكدت تصدير 30 شحنة خلال الربع

كشفت وزارة النفط العراقية عن خطط طموحة لد شبكات أنابيب لتوزيع الغاز السائل على المواطنين بدل الأسطوانات، وسط شكوك في إمكانية تنفيذ المشروع على نطاق واسع في ظل كثرة الأحياء العشوائية ومخاطر وقوع حوادث التسرب في ظل تهالك البنية التحتية.



سلام سرحان
كاتب عراقي

لندن - أعلن وزير النفط العراقي جبار اللعبي عن خطط لإيصال الغاز الطبيعي السائل إلى المساكن عبر شبكات أنابيب بدلا من أسطوانات الغاز، في إطار برنامج لتحسين خدمات توزيع الوقود.

وكشف أيضا أن الوزارة بدأت العمل على تشجيع أصحاب السيارات على تحويل مركباتهم لاستخدام وقود الغاز السائل، الذي قال إن له مردودات إيجابية على الاقتصاد والبيئة.

ويأتي هذا الإعلان في وقت يتزايد فيه إنتاج العراق من الغاز بعد تقليص إحراق الغاز المصاحب لاستخراج النفط من الكثير من الحقول خلال العامين الماضيين.

وقال اللعبي خلال زيارته إلى شركة تعبئة أسطوانات الغاز في منطقة التاجي القريبة من العاصمة العراقية إن "وزارة النفط حريصة على الارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين من خلال اتباع أساليب حديثة في إيصال الغاز السائل عبر شبكات الأنابيب بدلا من أسطوانات الغاز السائل".

وأكدت وزارة النفط في بيان توجيهها لإدارة الشركة بالإسراع في وضع الخطط اللازمة لتطبيق هذه التجربة على عدد من الأحياء السكنية في بغداد والمحافظات، ومن ثم تعميم ذلك على جميع المدن.

ونكر اللعبي أن تزويد المواطنين بالغاز السائل عبر شبكات الأنابيب الذي سيضمن البيوت ولا يقتصر على المجمعات السكنية العمودية والمراكز الصناعية والتجارية، سوف "يسهم في توفير الكثير من الأموال



جبار اللعبي:
توزيع الغاز بالأنابيب واستخدامه في السيارات له فوائد اقتصادية وبيئية

موسم الأضاحي يثير الجدل بين فقراء الدول العربية

● الأضاحي تنعش قطاع تربية المواشي في المغرب ● صكوك تخفف وطأة التزام المصريين والليبيين بتقديم الأضاحي

1.25
مليار دولار، حجم المبيعات المتوقعة خلال موسم عيد الأضحي لهذا العام في المغرب

دينار ليبي (نحو 1077 دولارا) نقدا. ويتراوح سعر الأضحية بالصكوك المصدقة بعد أن ظهرت في السنوات الأخيرة في ظل الأزمة، بين 1800 دينار (1292 دولارا) إلى ألفي دينار (1436 دولارا).

وفي تونس، تشكل الأضاحي هذا العام عبئا إضافيا على المواطنين الذين يعانون أصلا من تزايد في أسعار المواد الأساسية والخدمات، بالإضافة إلى تكاليف الدراسة التي تتزامن تحضيراتها مع حلول العيد.

وبدت أسواق المواشي في معظم المناطق خالية تسببت في كساد حركة التجارة نظرا لارتفاع المرتفعة قياسا بالعام الماضي. وخلال جولة "العرب" في عدد من نقاط البيع غير الرسمية المنتشرة بالعاصمة تونس يلاحظ أن الأسعار شهدت هذا الموسم ارتفاعا جنونيا تجاوزت أحيانا الألف دينار (360 دولارا) وقد لا تشهد تراجعاً، رغم أن السلطات وفرت 1.39 مليون رأس من الماشية وقننت الأسعار لمحاصرة المضاربين في السوق.

وأما في السودان فشهدت أسواق المواشي استقرارا نسبيا وتراجعا في الأسعار أرجعهما تاجر ومواطنون إلى توافر أعداد كبيرة من الماشية وركود السوق بسبب عدم توفر السيولة النقدية.

وتتراوح أسعار الأضاحي في السودان ما بين 167 دولارا و280 دولارا، وهي أسعار في متناول المستهلكين.

وطبقا لإحصائيات رسمية يمتلك السودان أكثر من 130 مليون رأس من الماشية، علاوة على المراعي الخصبة في مساحات شاسعة.

لكن الأمر مختلف في كل من مصر وليبيا وتونس، حيث أثرت أزماتها الاقتصادية المستمرة والمتراكمة منذ سنوات على القدرة وقبول الكثير من المصريين على صكوك الأضاحي، كونها تمثل بديلا أرخص من تحمل تكلفة شراء الأضحية بالكامل ودفعة واحدة، حيث يساهم مع آخرين في تحمل سعرها.

وصك الأضحية، عبارة عن توكيل من المضحى لوزارة الأوقاف أو الجمعيات الخيرية بشراء سهم في الأضحية والذبح عنه.

وفرت معظم الجمعيات وسائل الدفع إلكترونيا، أو عن طريق الحساب البنكي للتسهيل على الراغبين في الشراء. وشهدت سوق الأضاحي في البلاد حالة من الركود قبل أيام قليلة من عيد الأضحي، في ظل عدم قدرة الكثير من المصريين على الشراء بسبب تدني المداخل.

وتتراوح أسعار صكوك اللحوم من الماشية المستوردة هذا العام، ما بين 100 دولار و126 دولارا. كما تراوح سعر صك اللحم المحلي بين 168 و185 دولارا للصك، فيما تطرح وزارة التموين بالتعاون مع وزارة الأوقاف، صكا بقيمة 85 دولارا.

ويزن صك الأضحية 27 كيلوغراما، تسمح الجمعيات الخيرية لصاحب الصك بالحصول على ثلث الأضحية أي حوالي 9 كيلو غرام.

وفي ليبيا المجاورة، ومع قرب حلول العيد، يتحول حديث الناس في مختلف مناطق البلاد إلى الأضاحي وغلاء أسعارها مقابل شح السيولة النقدية في البنوك.

وتشهد أسعار الأضاحي في ليبيا هذا العام ارتفاعا جنونيا، لا سيما في المناطق الجنوبية، فرغم الخطوات التي أعلن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني اتخاذها لاستيراد الأضاحي، ينفي العديد من السكان في مدينة أوباري جنوب البلاد وصول هذه الأضاحي.

ويتفاوت سعر الأضحية في أغلب الأسواق في أوباري باختلاف نوع المعاملة المالية حيث بلغ سعر الخروف المحلي 1500

وتقول وزارة الفلاحة والصيد البحري إن المعروض من الأغنام والماعز يبلغ 8.1 مليون رأس، بما يفوق 48 بالمئة من الطلب المتوقع، وتقدر الوزارة أن يبلغ الطلب على الأضاحي قرابة 5.45 مليون رأس.

وتتراوح الأسعار من 156 دولارا و837 دولارا بالنسبة للأغنام، بحسب القدرة الشرائية للأسر وسلالة الأضحية وحجمها. ويعتبر عيد الأضحي فرصة لتحسين دخل المزارعين ومربي الماشية، حيث من المتوقع أن تصل مبيعاتهم إلى 1.25 مليار دولار لتساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية للبلاد.

يثير موسم عيد الأضحي لهذا العام الجدل بين فقراء العديد من الدول العربية بسبب ارتفاع الأسعار الجنوني للمواشي في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي أثرت بشكل كبير على القدرة الشرائية للناس، رغم وفرة المعروض في الأسواق، ما دفع حكومات بعض الدول للجوء إلى حل الصكوك لتخفيف وطأة التزام الناس بتقديم الأضحية.

ويراهن مربي الماشية والمزارعون في المغرب على ازدهار تجارتهم خلال هذا الموسم، باعتباره إحدى المحطات الرئيسية بعد أن وفرت السلطات المعروض الكافي وبأسعار مقبولة في ظل الصرامة التي فرضتها في مراقبة الجودة داخل السوق المحلية.

لندن - تختلف ظروف المستهلكين بين دولة وأخرى في المنطقة العربية خلال موسم الأضاحي، بالنظر إلى المشاكل الاقتصادية التي تسببت في نهاية المطاف في عزوف البعض منهم عن الشراء ولجوء البعض الآخر لحلول الصكوك لتخفيف وطأة التزاماتهم.



لمن استطاع إليه سبيلا

تحقيق أضحية العيد تسلك طريق الغلاء
تصل إلى المستهلك في تونس

ص 20

على الرغم من أن الإدمان الرقمي لم يصنف رسمياً كـ«خلل مرضي» من قبل معدي كتب التصنيف الطبي، إلا أن هناك من الباحثين من ينتظر له على أنه لا يقل خطراً عن قضايا الإرهاب والمخدرات والمخاخ.



حياة Tech

الأطفال في مرمى «التسونامي الرقمي» يتعلمون لكنهم يدمنون

● التعامل غير الصحي مع التكنولوجيا الرقمية يهدد مهارات الأجيال ● ألعاب الواقع الافتراضي تساهم بشكل فعال في تخفيف الآلام



قطع الصلة بالواقع يبدأ منذ الصغر

وتكتسب قدراتها الفكرية والإبداعية من خلال نوافذ تنموية طبيعية قبل تعريضها لهذه "العقاقير الرقمية". ولا يستبعد الخبراء أن تكون التطبيقات التكنولوجية، وخاصة الحديثة منها التي قد صممت بدقة عالية، سببا في تدمير الكثير من المهارات عند الأطفال، والتأثير بشكل مباشر على وثيرة تفاعلهم مع أقرانهم، وهذا من شأنه أن يعيق تطوير شخصيتهم ومشاعرهم، فلا ينخرطون اجتماعيا مستقبلا، بالإضافة إلى أن الاهتمام المستمر للأطفال بالأجهزة الرقمية قد باتي في غالب الأحيان على حساب أنشطة أكثر قيمة وأهمية من الناحية التنموية، كالأنشطة الرياضية والبدنية التي تعود بالفائدة على الجسم والعقل، وكذلك القراءة التي تعتبر نشاطا إيجابيا، يخلق خيالا واسعا وذاكرة مميزة، ويطور القدرة على التحليل والتفكير النقدي، فيما قد تعيق الوسائط الرقمية جميع هذه المهارات. وهكذا، فبدلا من الانتظار حتى يعاني الطفل من مشكلة "السموم الرقمية"، من المهم تعليمه كيفية التعامل الصحي مع العالم الرقمي.

وحسب رؤية ساليجاري، فإن بين المخدرات والكحول والمنتجات التكنولوجية المحفزة تشابها كبيرا، فجميعها تؤثر في هرمونات الجسم (الموصلات العصبية للدماغ). وبينت تجارب إكلينيكية أن ألعاب الواقع الافتراضي، على سبيل المثال لعبة "عالم الثلج"، تساهم بشكل فعال في تخفيف الآم ضحايا الحروق البليغة أفضل مما تفعله مادة المورفين المخدرة، وهذا يؤكد أن المنتجات التكنولوجية تستهدف العوامل البيولوجية، وتحاكي بذلك التحفيز المقدم من الكحول والمخدرات، وقد يؤدي الإفراط فيها إلى خلق عدة أعراض كسوء النوم، ونوبات الذعر والصداع، وتخلق أعراضا مزاجية سلبية قد تؤدي في مجملها إلى الإصابة بالاكنتئاب. وتدعم الدراسات الحديثة التي تقوم على التصوير المغناطيسي للدماغ هذه النظرية، وتظهر تلك الدراسات أن الشاشات تؤثر على قشرة الدماغ الأمامية التي يطلق عليها علماء النفس "فرامل الشخص العصبية"، والتي تتحكم في الوظائف التنفيذية، ولذلك من الصواب ترك أدمغة الأطفال تنمو بشكل كامل

الرقمي"، الذي أصبح يعد من أخطر قضايا الصحة التي تواجه المجتمعات الحديثة. وعلى الرغم من أن "الإدمان الرقمي" لم يُصنف رسمياً كـ"خلل مرضي" من قبل معدي كتب التصنيف الطبي، مثل الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الذي تصدره الرابطة الأميركية للطب النفسي، والذي يشكل المعيار المعترف به على نطاق عالمي لتصنيف مثل هذه الاضطرابات، إلا أن هناك من الباحثين من ينظر له على أنه لا يقل خطرا عن قضايا الإرهاب والمخدرات والمخاخ والطاقة، بل وصفه البعض بـ"التسونامي الرقمي" الذي يهدد أجيالا بأكملها. وأكد عالم النفس الأميركي نيكولاس كارداراس أن إدمان الشاشات اضطراب إكلينيكي مماثل لإدمان المخدرات، وأن علاج مدمن الهيروين قد يكون أسهل بكثير من علاج مدمن الشاشات، فيما شددت مديرة عيادة هارلي سترتيت المختصة في علاج الإدمان ماندي ساليجاري على أن الكثير من مرضاها فتيات لم تتجاوز أعمارهن 13 سنة، مشبهة إعطاء الطفل هاتفا ذكيا أو أبيادا بإعطائه قنينة من النبيذ، أو غراما من الكوكايين.

اختصرت التكنولوجيا الرقمية المسافات والوقت وسهّلت على الناس الكثير من الأمور في حياتهم اليومية، لكن يبدو أن الأطفال يدفعون ضريبة الاعتماد المكثف عليها، حيث تحولت كل مراحل الطفولة إلى إدمان على الأزرار والشاشات بدل ألعاب من قماش وورق، وشيئا فشيئا سيستبدل الكراس والقلم أيضا بالكمبيوترات.

محمد يعقوبي

وبين استطلاع للرأي أن ما يقارب نصف الآباء البريطانيين اعترفوا بأن أطفالهم يقضون الكثير من الوقت أمام الشاشات، فيما لا يرى 43 بالمئة منهم أن الوقت المطول الذي يقضيه أطفالهم أمام أجهزة المحمول والكمبيوترات والتلفزيون، يمكن أن يؤثر على سلوكياتهم. بيد أن بعض الخبراء لا يتفقون مع ذلك، ودائما يكررون تحذيرهم من أن الأطفال قد أصبحوا يشاهدون الآن الوسائط التي تستخدم فيها الشاشات أكثر من ذي قبل، مؤكدين على أن تلك العادة يجب كبح جماحها، إذ أنها قد تؤدي إلى إدمان الطفل على مشاهدة الشاشات أو إصابته بالاكنتئاب، بالإضافة إلى جملة من المخلفات الصحية الخطيرة. ولا يستبعد ماثيو ووكسر، أستاذ علم الأعصاب وعلم النفس بجامعة كاليفورنيا، أن تنسب هذه الأجهزة في الأرق والحرمان من النوم.

ويحتاج كل شخص إلى حوالي 30 دقيقة أو ساعة كاملة من الهدوء والاستعداد للنوم، من أجل إعطاء العقل فرصة للاسترخاء والتخلص من ضغوط اليوم، وبالتالي فإن أشياء مثل قراءة كتاب أو تناول مشروب ساخن، أو ممارسة لعبة عقلية، تساعد على ذلك. لكن عندما يلتقط أحدهم هاتفه فإنه يلغي بذلك عملية التحضير التي يحتاج إليها الدماغ من خلال تمديد ساعات اليقظة إلى وقت متأخر، ومن شأن ذلك أن يجعله يتأثر بكل أنواع التوتر والقلق الناتجة عن تلك الأجهزة. وتوصلت مراجعة بحثية لعشرين دراسة حول أنماط نوم الأطفال إلى أن الأطفال الذين يضعون الأجهزة المحمولة في غرفهم يكون نومهم أقل عتقا.

وعلى سبيل المثال، فإن الضوء الأزرق الذي ينبعث من الشاشات الإلكترونية يمكن له أن يغير عملية إطلاق هرمون الميلاتونين، الذي يساعد على تنظيم النوم، وفي ذلك فقدان للسيطرة على ساعة الجسم البيولوجية الداخلية. وشهدت السنوات الماضية دراسات مستمرة ركزت بالأساس على "الإدمان

لا تغيرت العادات داخل المجتمعات في العصر الحديث، ولم يعد من المستغرب أن تمنح معظم الأسر أطفالها الصغار هواتف ذكية وكمبيوترات لوحية للهو بها، بدلا من تركهم يلعبون في الهواء الطلق. وبحسب بعض الدراسات التي أجريت في السنوات الأخيرة يقضي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 سنوات و16 عاما حوالي ست ساعات يوميا أمام الأجهزة الإلكترونية، وكلما كبروا ارتفع عدد هذه الساعات، ليزيد مع ذلك انغماسهم في العالم الافتراضي وتعلقهم بالأجهزة الرقمية. ولا يبدو أن التكنولوجيا الرقمية ستختفي قريبا من حياتهم، فقد ظهرت لتبقى، خاصة أن العديد من المدارس قد أدمجتها ضمن المناهج العلمية التي يدرسها التلامذة، بل حتى الروضات أصبحت تقدم للأطفال أجهزة أيباد، لتسهل عليهم عملية التعلم. ويرى البعض من الخبراء أن تلك الأجهزة تعد مصدرا مهما للمحفزات الحسية لدى الأطفال، ومن شأنها أن تساعدهم على تطوير مهاراتهم المختلفة، فبإمكانها أن تكسيهم مهارة الكلام بطريقة أسرع وتساعدهم على استيعاب قدر أكبر من المعلومات، إذا تم استخدامها لغرض التعلم.

وترى هيلين مويليت، رئيسة جمعية التعليم المبكر -وهي جمعية خيرية أميركية تهدف إلى تطوير ممارسات التعليم والجودة لمن هم دون سن الخامسة- أن الأجهزة الإلكترونية يمكن أن تكون أدوات مساعدة على التعلم، إذا تم استخدامها في المكان المناسب لغرض التعليم، ولا يجب أن تكون بديلا عن وسائل التعليم التقليدية كالورقة والقلم.

إلا أن قلق مويليت الأكبر سببه الأولياء الذين لا يكونون دائما قدوة جيدة يحتذي بها أطفالهم. وأكدت أنها شاهدت بعض الآباء يتوافق الأبراج ويكرسون الساعات لعلم الفلك، وهم في الحقيقة يمارسون الكذب والاحتيال على أصحاب المشكلات والمحن.

وتعتبر المصرية "س.م"، فتاة جامعية تدرس الفلسفة، نموذجا عن فئة من البشر الذين يؤمنون بشدة بمسألة الأبراج، إذ أنها تعرفت إلى زميل لها، تقاربا وتحابا، قرر زميلها التقدم لخطبتها، وكان اللقاء الأسري سريعا، وافقت أسرة الفتاة على الفور وكانت الخطبة على أن يتم الزفاف بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية. ومرت الأيام وبدأت الفتاة تقترب من خطيبها بشكل أكثر، وكانت الطامة الكبرى عندما سألته عن برجه، فوجدت أنه لا يتناسب مع برجها، وهنا حزنّت حزنا شديدا، خاصة أنها مقتنعة على حد وصفها بمسألة الأبراج، فكرت وقررت فسخ الخطبة والبحث عن شخص آخر يناسبها وبرجه يوافق برجها. وقال "م.م"، موظف في أحد بنوك القاهرة، عن موقفه من الأبراج، إن إيمانه بالنجوم والأبراج قوي جدا لدرجة أنه يحرص على شراء صحيفة يومية للتعرف على ما تقوله النجوم حتى يحدد خطة عمل اليوم التالي. وذكر أنه ذات يوم رفض الذهاب إلى العمل لمجرد أنه قرأ في "حظك اليوم" ما يفيد أن ذهابه إلى العمل فيه خطورة كبيرة على مستقبله.

المنتجات التكنولوجية تستهدف العوامل البيولوجية، وتحاكي بذلك التحفيز المقدم من المخدرات

البحث عن الحظ على المنصات الإلكترونية يحوّل علم الفلك إلى أداة للاحتيال

مادي نظير هذه الأعمال يسلمها له الضحية بإرادته وبرضاه التام. ويعد هذا العمل جريمة نصب حد لها المشرع عقوبة الحبس، ويدخل في نطاق الجرائم كل أعمال التنجيم من قراءة الطالع والأبراج والكف والفنجان، وما دام حاول العراف إقناع ضحيته في الوهم والخداع وممارسة أساليب احتيالية عليه للحصول على أمواله، فإنه حتما سيقع تحت طائلة القانون، أما إذا قام بهذه الأعمال من دون مقابل، فلا تعد جريمة يعاقب عليها القانون، فقط يؤثم صاحبها.

وقالت زينب النجار، أستاذة علوم التربية الحديثة، "إن اللجوء إلى الخرافات يكون في الغالب لخلق حال أحسن مما عليه الإنسان، إضافة إلى أن الإنسان يسعى بالأساس وراء كل جديد لإشباع نزعة حب الاستطلاع والفضول لمعرفة المستقبل، فالمؤمن الحق يعلم أن الأمور كلها بيد المولى عز وجل، وأن الغيب لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى". وتابعت أستاذة علوم التربية الحديثة "من هنا تأتي أهمية قيام الأسرة بدورها الصحيح في عملية التربية الدينية، ومراعاة الأسس التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف في تربية الأبناء، إضافة إلى وجود اعتقاد اجتماعي سلبي بأن المنجم يعرف المستقبل ويساعد الإنسان على تحقيق أحلامه وطموحه، ويستطيع الإنسان بالتمارين والتعود أن يغير هذا الاعتقاد السلي الموجود لديه، وفق اعتقاد راسخ بأن كل شيء بامر الله، كما ترجع هذه الظاهرة إلى وجود رغبات وتطلعات كبيرة لدى الإنسان لا يسعى إلى تحقيقها بالعمل الجاد، لكنه يلجأ إلى الدجل والشعوذة، والعجيب أنه قد يكون على درجة عالية من العلم والثقافة".

وأفاد منصور البنا، أستاذ علم الاجتماع، بأنه "لا يوجد أي دليل علمي أو منطقي يثبت وجود علاقة بين موقع الكواكب في وقت معين وشخصية وتصرفات ومستقبل شخص ولد في هذا الوقت، كما أن المنجمين أنفسهم فشلوا في تفسير ارتباط صفات معينة بتأثير كوكب معين". وأضاف أنه مع انتشار الأديان وإيمان الإنسان بان الغيب لا يعلمه إلا الله بدأت تقل شعبية التنجيم، وتحديدًا في القرن السابع عشر أين وجهت للتنجيم طعنة قوية بعد ظهور النظريات التي تؤكد أن الأرض ليست مركز الكون، حيث أنه بهذه الاكتشافات فسدت قواعد الفلك الأساسية، التي تعتمد عليها قواعد التنجيم، وإن كانت محاولات المنجمين متصلة لا تنقطع لتحوير تلك القواعد لتتماشى مع الاكتشافات الفلكية الجديدة. ولكن من دون جدوى، ولذلك انخفضت شعبية التنجيم بشكل كبير جدا في القرون التالية، خاصة مع تطور علم الفلك وتفسير العلم للعديد من الظواهر الفلكية، التي كانت تثير حيرة الكثيرين، وحاول المنجمون ربطها بالمستقبلات، وبالتالي فقد التنجيم مصداقيته، التي يكون قد حملها قبل ذلك، لكن مع منتصف القرن العشرين بدأ التنجيم في استرجاع شعبيته المفقودة من جديد من دون حدوث أي تغيير جوهري في قواعده التي اعترف سابقا بخللها.

وأكد عمرو إسماعيل، محامي ومستشار قانوني لعدد من منظمات المجتمع المدني، أن أعمال التنجيم والشعوذة تشكل جريمة، خصوصا إذا كان من خلالها يوهم المشعوذ ضحيته كذبا بأنه يعلم ما تخفيه الأيام، ويقدم له معونة سحرية (أحجية مثلا) لتحقيق له ما يتطلع إليه من آمال، وذلك بهدف إيقاعه في الخطأ، أو أن يحصل المشعوذ على مقابل

وأشار عاطف صالح، مدير أحد مراكز الشباب المصرية، إلى أن قراءة الأبراج والاستسلام لما تقوله هما من الأمور "التي تهدد الكيان الاجتماعي، وتؤكد صدق ما تتوصل إليه هذه الأمور التي هي في الأصل خرافة يسعى المغرضون إلى تأصيلها في فكرنا، وهي سياسة أيضا من وجهة نظري تهدف إلى القضاء على العقلية العلمية العربية من خلال نشر هذا الفكر الخرافي". وشدد صالح على ضرورة التكاثف للقضاء على الفكر الخرافي الذي انتشر بشكل مخيف في التلفزيون والإذاعة والصحف، ورجل الشارع الذي يقتنع بهذا الكلام أهم من وسائل نشره، فالصين بدأت مؤخرا في استهداف العرافين من خلال حملة صارمة ضد انتشار هذا الفكر الخرافي.



إيهام بوضع اليد على مفاتيح المستقبل



«العمليات الإرهابية وسقوط الشهداء لن يزيد الأردن إلا إصرارا على محاربة الإرهاب، والأردن قوي بقيادته وشعبه وجيشه وكافة مكوناته الاجتماعية».

سمير مبيضين
وزير الداخلية الأردني



«من المهم التعرف على نوعية الإرهابي المنفذ، وكيف يتم اختياره، وهل له مواصفات نفسية أو عقلية معينة تجعله قابلاً للتجنيد وفافداً للتفكير المستقل».

أكرم القصاص
كاتب مصري

نجاح التعامل مع أسر المتطرفين يحد من مخاطر الإرهاب في مصر

● **قوانين معاقبة المتسترين تضيق الخناق على الإرهاب ● الإفراج عن سجناء قدامى يوقع متورطين جددا في جرائم الإرهاب**



مصر في طريقها إلى التعافي من الإرهاب

نطاق مدينة العريش (شمال سيناء) المأهولة بالسكان والتي استخدمها الإرهابيون كقواعد انطلاق لهم، ما يبرهن على وجود حاضنة مجتمعية تسمح لهم بالتحرك والانتشار. وأثار القانون جدلا بين من يرون أنه يقصف العمود الفقري لجماعات الإسلام السياسي القائمة على مبدأ المصاهرة الداخلية، ومن شددوا على ضرورة احتواء الأسر لأفرادها لعدم استقطابهم من التنظيمات الإرهابية وتجنب معاقبتهم بذنوب الأبناء، لكنه يعد من أسلحة الردع التي استفادت منها الأجهزة الأمنية.

وأكد خالد الزعفراني، القيادي السابق بجماعة الإخوان، أن تعامل الأمن المصري مع البيئة المحيطة بالعناصر الإرهابية حقق نتائج إيجابية على مستوى الخلايا العنقودية الصغيرة التي لا تتوفر لديها التعقيدات الاجتماعية كالتى يقوم على أساسها تنظيم الإخوان، ما انعكس بالإيجاب على قدرة قوات الأمن على إجهاض العمليات الإرهابية. وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن التشديدات القانونية ساهمت بشكل عام في اختراق المناطق التي كانت تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية، غير أنها تجد صعوبة في التعامل مع الشباب منذ بداية تمردهم على البيئة المحيطة وقطع علاقتهم بها قبل أن ينخرطوا في ارتكاب أعمال عنف.

تتعامل معهم وقد تكون لهم علاقة بتنظيمات إرهابية. وأقر البرلمان المصري تعديلات على قانون العقوبات في مارس الماضي، تضمنت استحداث فقرة تقر بسجن كل من علم بارتكاب جريمة حيازة وتصنيع مفرقات ومواد متفجرة واستخدامها في العمليات الإرهابية، بمن فيهم أقارب الدرجة الأولى.

ويستهدف القانون إحداث اختراق في الانغلاق المجتمعي الذي وضعته الجماعات المتشددة على أفرادها، وهو أمر ينطلق من الفكرة التي أسس عليها حسن البنا تنظيم جماعة الإخوان المسلمين، وقامت على تعزيز روح الانتماء إليها والتوحد الفكري والوجداني بداخلها قبل أن تتحول إلى تنظيم عنقودي معقد.

وترمي التعديلات إلى اللحاق بالتغيرات الجذرية التي حدثت لتنظيم الإخوان بعد ثبوت تورطه في أعمال عنف عديدة، ما أفضى إلى الحاجة للتعامل مع الجماعة بصورة أشد صرامة.

وأوضح محمد أبوحامد، عضو البرلمان المصري لـ"العرب"، أن نتائج العملية الشاملة في سيناء، والتي بدأت في شهر فبراير وما زالت مستمرة، أظهرت أن هناك الآلاف من الأوكار التي توصلت إليها قوات الأمن تقع في ممتلكات خاصة بأسر العناصر الإرهابية داخل

إرهابية، وأعداد كبيرة منهم تنتمي إلى خلايا خططت لارتكاب تلك العمليات، ومراقبة المرضى والمشجعين على ارتكاب أعمال عنف من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. وأضاف لـ"العرب"، أن الأمن المصري نجح في تكوين خرائط معلوماتية حديثة عن تحركات الخلايا الصغيرة من خلال مراقبة الأفراد الذين تربطهم صلات بالعناصر الإرهابية التي نفذت العمليات، بالإضافة إلى متابعة تحركات الأشخاص المفرج عنهم وفي بعض الأحيان توظيفهم كمصادر سرية.

ويبدو أن هناك خطة تستهدف تقليص أعداد السجناء في مقابل الاستفادة منهم في الوصول إلى خيوط الخلايا الإرهابية التي استقطبتهم في السابق، وخلال شهر يونيو الماضي حصل 2110 سجيناً على عفو رئاسي، بالإضافة إلى 677 إفراجا شرطيا بعد انقضاء نصف فترة العقوبة، ومن المتوقع زيادة الرقم مع نهاية العام الجاري.

ولفت البسيوني إلى أن تحسن الأوضاع الأمنية كان دافعا للإفراج عن المئات من السجناء، لأن تلك القرارات تصدر بناء على دراسات أمنية تتأكد من عدم انجراف تلك العناصر إلى العنف مرة أخرى، وتخضع لرقابة شرطية صارمة لمدة قد تصل إلى خمس سنوات أو أكثر، من خلالها تتعرف أجهزة الأمن على طبيعة الأشخاص الذين

تعديلات في نصوص قانونية أقدمت عليها السلطات المصرية، كان هدفها اللحاق بالتغيرات الجذرية التي حدثت لتنظيم الإخوان بعد ثبوت تورطه في أعمال عنف عديدة، ما أفضى إلى الحاجة للتعامل مع الجماعة بصورة أشد صرامة. كما أثبتت التشريعات الجديدة في قانون العقوبات بأن الإرهاب يمكن محاصرته وفق ما يمكن تسميته بـ"استراتيجية قانونية" شديدة الدقة والارتباط بواقع المجتمع.

أحمد جمال

□ **القاهرة** - نجحت الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية للتعامل مع الأطراف المحيطة بالعناصر المتطرفة في تقليص خطر الإرهاب، وتبين أن غالبية الخلايا التي ضبطلها قوات الأمن مؤخرا كانت صغيرة العدد ومحدودة الإمكانيات ونفاعلاتها محصورة في بيئة صغيرة، وهو ما يبرهن على نجاح الجهود المعلوماتية في اختراق الأفراد الذين يشكلون حواضن للدعم المادي واللوجستي.

استطاعت قوات الأمن، الأسبوع الماضي، تحديد البؤرة الإرهابية التي عمدت إلى استهداف إحدى الكنائس في منطقة مسطرد بمحافظة القليوبية (شمال القاهرة)، وألقت القبض على 6 عناصر شكلت بيئة حاضنة للتجهيز للعمل الإرهابي الذي فشل في الوصول إلى هدفه واضطر منفذ العملية لتفجير نفسه على مسافة من الكنسية ما أسفر عن مقتله، وإصابة 11 آخرين.

◀ **إجراءات اتخذتها الحكومة المصرية للتعامل مع الأطراف المحيطة بالعناصر المتطرفة نجحت في تقليص خطر الإرهاب**

وألقي القبض على سبئتين الأولى وفرت الدعم المادي للإرهابي الذي شارك في العملية، والثانية أخت لأحد المساهمين في مراقبة تواجد العناصر الإرهابية بالقرب من الكنيسة وكانت مشاركة في الإعداد، وقاد من تم القبض عليهم إلى الكشف عن معلومات مهمة، ساهمت في سدّ بعض الثغرات وأرشدت للتعرف على أشخاص آخرين.

وتشير إحصاءات وزارة الداخلية إلى أنها ضبطلت خلال العام المنقضي 12 خلية إرهابية، فيما نجحت في إحباط 76 عملية إرهابية أخرى، وتقلصت معدلات العمليات بنسبة 85 بالمئة خلال العام الجاري مقارنة بالعام 2014، وغالبيتها كانت بناء على معلومات سابقة من أسر الإرهابيين.

وقالت مصادر أمنية لـ"العرب"، إن تعامل أجهزة الأمن مع البيئة المحيطة بالإرهابيين شمل محاور عدة، أهمها الإجراءات القانونية التي استهدفت تشديد العقوبات على داعمي

هستيريا الفتاوى آليات دفاع من شيوخ الدين ضد التهميش

"مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع"، وهو ما وسّع من سلطاتها، حتى بدت عند أكثر الناس، أنها المصدر الرئيسي لحياة خالية من المحرمات، دون أن يُفرّض عليها تحديد سقف لنوعية الفتاوى التي تصدرها، وطبيعة التخصص الذي تتحدث عنه، إذا كان بعيدا عن النواحي الدينية.

◀ **هستيريا الحصول على فتوى دينية ترتبط بإقحام المؤسسات في قضايا هامشية تخص فئات بعينها لمحاولة إثبات أنها موجودة**

ثمة إشكالية أخرى ترتبط بتمسك جهات الفتوى في مصر، بأنها "بريئة من الجهل بالنواحي الدينية، وتتهم الإعلام بأنه السبب في تطرق الناس لقضايا هامشية وليست ذات قيمة".

وقال عبدالمنعم فؤاد، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، إن "غياب الوعي المجتمعي السبب الرئيسي في اللجوء إلى الدين في كل مناحي الحياة، فلا المدارس تقوم بدورها ولا الإعلام يمارس الدور المطلوب منه، ويسمح لغير المتخصصين دينيا في إصدار فتاوى تثير الבלبله عند الرأي العام". وأضاف لـ"العرب"، أن الناس أصبحت في حيرة من أمرها، وتتخذ من الفتاوى الدينية تحصينا لقراراتها اليومية لأن المؤسسات المعنية بالتقديف والوعي لا تقوم بواجبها، وهذا شبه مقعّم، لافتا إلى أن الهوس المجتمعي بالرأي الديني مرض مزمن تسبب في خلق أزمة بين الأديان، ويمكن أن يصبح مقدمة لفتن كثيرة.

في عيد الأضحى، وهل أقدم له واجب الضيافة أم لا".

ويرى متابعون، أن هستيريا الحصول على فتوى دينية ترتبط بإقحام المؤسسات نفسها في قضايا هامشية تخص فئات بعينها لمحاولة إثبات أنها موجودة وذات أهمية مجتمعية، للإيحاء بأنها تحظى بثقة الناس، وهو ما يعطيهما ظهيرا شعبيا ضد محاولات النيل منها أو الضغط عليها لتحسين مسارها، والتحرك لحسم قضايا أكثر أهمية تتعلق بالمجتمع كله، وليس فئة بعينها.

ويضيف هؤلاء، أن غياب الوعي عند بعض الناس يصب في صالح الهيئات الدينية عموما، فهي تريد أن يستمر الهوس المجتمعي بالفتاوى، لأن ذلك يمثل أحد صمامات الأمان بالنسبة لها، لاحض الإراء التي تتحدث عن تراجع دورها، وبالتالي فهي تعتمد التعاطي مع التساؤلات التي تحمل قدرا من الرجعية للإيحاء بأنها ماضية في نوعية الناس.

ما يعزز تناغم الهوس بالفتوى مع مصالح المؤسسات الدينية، أنها تتجاوب مع تساؤلات تتعلق بالطب والسياسة والاقتصاد دون أن يكون أعضاؤها مؤهلين لتقديم فتاوى بهذه التخصصات، ما تسبب في عشوائية الفتوى بالتوازي مع زيادة أعداد الراغبين في معرفة رأي الدين.

وتبرر نادية رزق، وهي مهندسة قاهرية، ذهابها كل يوم جمعة تقريبا إلى كشك الفتاوى، بأنها "شبت على ألا تتحرك خطوة في حياتها أو تتخذ قرارا قبل العودة إلى رأي رجال الدين"، لكن ما يلفت انتباهها أنها تحصل على إجابات دينية عن كل تساؤل، حتى وإن كان عبارة عن مباركة تلقى العلاج على يد طبيب وليس طبيب. وتكمن أزمة بعض المؤسسات، أنها تتسلح بالقانون والدستور، باعتبار أن

المسلم، وكان هناك آراء مجتمعية ما زالت تحرم مصادفة المسلمين للأقباط، في مؤشر يعكس خواء الفكر الديني وغياب أولويات التعامل مع القضايا المصرية الأخرى، مثل إقصاء الدعاة والمفتين المتشددين الذين زرعوا في أذهان البعض، أن تعاملات المسلم مع المسيحي رهينة فتوى دينية تباركها وتبجحها.

يوضح فكري "حينما ذهبت إلى كشك الفتوى الذي وضعه الأزهر بأحد محطات مترو الأنفاق للرد على تساؤلات الناس، وجدت العشرات من المواطنين يسألون عن ذات القضية.. هل أعطي المسيحي جزءا من الأضحية، وكان هناك من يستفسر عن استقباله في المنزل إذا جاء لتقديم التهنة

يعرف بالأمور الثابتة شرعا، بل امتد ليصل إلى تعاملات البشر مع بعضهم.

ويقول معارضون، إن هوس الناس بالرأي الديني، يعكس حجم تغلغل المؤسسات الدينية في المجتمع، ونجاحها في ترسيخ صورة ذهنية عند أكثر الفئات بأن تجاهل رأيها يعني "حرمانية" الفعل، كما أن تبرع بعض الجهات بإصدار فتاوى يعود أثرها لعصور سابقة، وأكثرها ليست ذات قيمة، محاولة لتعويض خسارتها في ملفات حيوية مثل تجديد الخطاب الديني، والإخفاق في مواجهة انتشار التشدد الفكري بالمجتمع. ويبرهن أصحاب هذا الرأي على ذلك، بالفتوى التي أصدرها الأزهر، الجمعة الماضية، وتعلق بمدى إباحة مصادفة غير



تعددت الفتاوى والعمامة واحدة

أحمد حافظ

□ **القاهرة** - أمام انقسام الآراء الدينية في مصر حول التعاملات المجتمعية بين المسلمين والمسيحيين، اضطر فكري محمد، صاحب الخمسين عاما، لاستفتاء إمام أحد مساجد حي المطرية بالقاهرة، حول إمكانية منح جاره المسيحي جزءا من الأضحية مثلما يقدم لأقرانه المسلمين، فكان الرد بأن "هذا حرام"، لكن وسطية رب الأسرة دفعته لتكرار السؤال على أحد المتتبعين لدار الإفتاء، في محاولة لمباركة الخطوة، فكان الجواب "نعم هذا مُباح".

يبرر فكري الذي يعمل بمهنة التدريس، موقفه باستفتاء رجال الدين في كل تعاملاته اليومية وعلاقاته مع الناس، بأن "المؤسسات الدينية في مصر هي التي زرعت في عقول وأذهان الناس من الصغر، أن آراءهم الدينية السبيل الأمثل لنمط حياة بعيد عن الدخول في دوامة التحريم.. أبي كان يفعل ذلك، وأنا أكرر الأمر ذاته في كل نواحي حياتي، باستطلاع رأي المختصين في الدين قبل أي خطوة".

ويقول فكري لـ"العرب"، إن دخول رجال الدين في حياة الناس رسّخ لدى الأسر أن عدم مباركة الشيوخ لكل خطوة حرام، كما أن اقتحامهم كل شيء يخص تعاملات البشر، وإصدار فتاوى بشأنها، جعل البعض أسيرا لهم، لكن المشكلة في تباين آرائهم الدينية، فهناك أمور ينقسم حولها الأئمة ما يشكل أزمة لضعاف النفوس ممن يتعاملون مع الرأي الديني في أمور حياتهم بمنطق التقديس. وتكمن إشكالية أكثر المصريين في التعامل مع الفتوى الدينية، أنها أصبحت جزءا من حياتهم، ولم يعد الأمر يتعلق بالزواج والطلاق والصلاة والصوم، أو ما



تصدرت رواية «دار العشاق» للكاتب والصحافي المصري ناصر عراق، قائمة الأكثر مبيعا للدار المصرية اللبنانية عن شهر يوليو الماضي.

صدر مؤخرا عن دار طباق للنشر والتوزيع، كتاب «السينما الفلسطينية» للأخوين إسماعيل ومحمد ججوج، الذي يوثق في 188 صفحة، تاريخ السينما الفلسطينية.



ثقافة

الأثيني الذي ارتبطت به الفلسفة حتى صار كل متفلسف أفلاطونا

● مصطفى النشار يصدر كتابا جديدا يبحث في مثالية الفيلسوف الأثيني ● أفلاطون صاحب أول مذهب متكامل في تاريخ الفلسفة



مدرسة أثينا للفنان الإيطالي رافائيل

الكامنة فيه، وها هو في الكتاب الرابع يؤكد هذا التعريف حينما يقول "إن على كل فرد أن يؤدي وظيفة واحدة في المجتمع، هي التي وهبته الطبيعة خير قدرة على أدائها، فمن العدل أن ينصرف المرء إلى شؤونه دون أن يتدخل في شؤون غيره. إن من شأن ذلك أن تتحقق العدالة في الدولة نظرا لأن أعظم أسباب كمال الدولة، هو تلك الفضيلة التي تجعل كلا من الأطفال والنساء والعبيد والأحرار والصناع والحاكمين والمحكومين يؤدي عمله دون أن يتدخل في عمل غيره". ومن ثم فإن المجتمع يفرض على كل فرد أن يساهم في كمال المدينة بأن يؤدي عمله على أحسن وجه ودون أن يتدخل في عمل غيره. وإذا ما تساءلنا عن الأسباب التي دعت أفلاطون إلى تقديم تعريفه السابق للعدالة مقترنا بفكرة الوظيفة، فإن إجابته تكمن في تحليله البديع لأصل تكون الدولة ونشأة المجتمع السياسي.

فالدولة تنشأ في رأيه "من عجز الفرد عن الاكتفاء بذاته وحاجته إلى أشياء لا حصر لها". ولما كانت حاجات الفرد عديدة وهو لا يستطيع القيام بها وحده، فهو إذن في حاجة إلى مساعدة من الآخرين، وكذلك فإن الآخرين في حاجة إلى مساعدته، ولذلك كان لا بد أن يتجمع هؤلاء ليحققوا حاجاتهم المشتركة وعندما يتجمع أولئك الشركاء الذين يساعد بعضهم بعضا في إقليم واحد نسقي مجموع السكان دولة.

الكتابة فإنه بلا شك يصبح مضطرا إلى التحاور مع ما بقرا ومع ما يسمع، وهذا هو الطريق الأمثل لكي يتمكن من الوصول إلى الحقيقة بنفسه، ومن وجهة نظره التي ربما قد تختلف عن كل ما قرأ".

ويؤكد المؤلف أن طريقة الحوار التي كتب بها أفلاطون في اعتقادي هي الطريقة الوحيدة التي قد يتعلم منها القارئ العادي كيفية التفكير العقلي في أي مشكلة من المشكلات، أي يتعلم كيفية بلورة المشكلة عبر تساؤلات محددة، وكيفية الوصول إلى رأي أو آراء متعددة لحل هذه المشكلة، إنه يتعلم ببساطة، كيفية التفلسف؛ وهذا بالضبط ما كان يهدف إليه أفلاطون حينما استقر رأيه على اتباع منهج الحوار في الكتابات الفلسفية.

ويضيف أنه إذا كانت العدالة عند أفلاطون هي كمال النفس، فهي أيضا في رأيه كمال الدولة، وإذا كانت النفس التي تحسن أداء وظيفتها هي النفس العادلة، فكذلك تكمن العدالة في الدولة التي يقوم كل فرد فيها بأداء وظيفته على الوجه الأكمل، وكذلك تقوم كل طبقة من طبقاتها بوظيفتها على خير وجه.

ويرى النشار أن القارئ للكتاب الثاني من "الجمهورية" يرى بوضوح تلك الموازنة الدقيقة التي يقيمها أفلاطون بين الدولة والفرد، والتي يعرف من خلالها العدالة بأنها قيام كل فرد بوظيفته على الوجه الأكمل في الوقت الذي تحافظ له الدولة على هذه الوظيفة بحسب المواهب والمؤهلات الطبيعية

أولها أنه أراد في البداية أن يخلد ذكرى أستاذه سقراط بطريقة حية، فبدأ بتصويره وهو يقوم بمهمته التي اختارها لنفسه، وهي مناقشة المدعين للعلم والمعرفة، وقد كان اتباع أسلوب الحوار هو الطريقة الطبيعية للتعبير عن تلك الحركة السقراطية التي كانت تعتمد على المحادثة في بحثها عن المعرفة.

والثاني أن هذه الطريقة في الكتابة الحوارية التي تصور الأشخاص الحقيقيين يتجادلون في موضوع ما وكل منهم يعرض رأيه الخاص ويدافع عنه، قد أعجبت أفلاطون في مرحلة لاحقة واقتنع بأنها هي الطريقة المثلى للكتابة في الفلسفة، حيث أنها تتسق مع رأيه القائل بأن الفلسفة ما هي إلا الحوار الدائم الذي يستهدف الوصول إلى الحقيقة، ومن ثم فقد أراد أن يرسخ مفهومه للفلسفة من خلال هذه الطريقة الحوارية في الكتابة.

والثالث أن أفلاطون قد وجد في هذه الطريقة في الكتابة، الطريقة الوحيدة التي قد تدفع أذهان تلاميذه إلى التفكير العميق في ما يقرأون. كما كانت تدفعهم نفس الطريقة التي استخدمها في تدريسه بالأكاديمية إلى التفكير العميق في ما يسمعون".

وبوضـح "إذا وجد التلميذ أن هذه هي طريقة الأستاذ سواء في التدريس أو في

لا تذكر الفلسفة إلا مقرونة باسم أفلاطون، فهو الاسم الأشهر، ومن خلاله دلف العالم إلى دنيا الفلسفة. ولم تتوقف هذه الشخصية اليونانية القديمة عن إثارة إعجاب الباحثين والفلاسفة في العالم، ولم يتوقف العقل الفلسفي عن الإنشغال بها وبمنجزاتها، وكذلك الحال بالنسبة إلى العقل المؤرخ، فالانشغال بأفلاطون يعني الإنشغال بالفلسفة اليونانية وفتوحاتها الباهرة المبكرة.

محمد الحمامصي

□ يقرأ هذا الكتاب "أفلاطون رائد المثالية" للمفكر والأكاديمي مصطفى النشار فلسفة أفلاطون فيلسوف الفلاسفة، رائد المثالية، صاحب أول مذهب فلسفي متكامل في تاريخ الفلسفة، وأول من وضع معنى الفلسفة بأنها علم الحوار العقلي الذي يستهدف الوصول إلى الحقيقة، وهو أول من وضع للفلسفة منهجها باعتبارها علم الحسوار، وكان أول من طبق هذا المنهج في فلسفته، حيث كتب كل فلسفته في هيئة محاورات وناقش في هذه المحاورات أفكار الفلاسفة سواء كانوا من السابقين عليه أو من المعاصرين له.

والكتاب يأتي ضمن سلسلة "إعلام الفلسفة في الشرق والغرب" التي أطلقتها مكتبة الدار العربية للكتاب، يحلل فيه النشار منهج وفلسفة أفلاطون مجيبا عن تساؤلات منها من هو أفلاطون؟ وما طريقته في الكتابة الفلسفية؟ وما هي تلك الآراء الجديدة التي خرج على البشرية بها فجعلت منه فيلسوف الفلاسفة ورائد المثالية عبر تاريخ الفلسفة؛ حيث يرى أن أفلاطون نجح بمنهج الحوار هذا في تقديم مذهب فلسفي مفتوح يقبل الرأي والرأي الآخر، حيث جاءت كل محاوراته بنهايات مفتوحة يرد فيها رأي أفلاطون كاحد الآراء الموجودة في تلك المحاوراة أو تلك من محاوراته على لسان أستاذه سقراط في مواجهة الآراء الأخرى الواردة على لسان أصحابها.

ويشير النشار إلى أن معظم المؤرخين ينظرون إلى أفلاطون باعتباره الأصل الذي استند عليه كل تاريخ الفلسفة اللاحق لدرجة أن وايتهيد -وهو أحد كبار الفلاسفة المعاصرين- يعتبر أن تاريخ الفلسفة كله هو امش على أفلاطون، وهذا الكلام صحيح إلى حد بعيد، حيث أن أفلاطون وتلميذه أرسطو قد اقتسما التأثير على تاريخ الفلسفة اللاحق، وبما أن أرسطو ظل تلميذا لأفلاطون حوالي عشرين عاما كاملة حتى بلغ حوالي الأربعين من عمره، فهو بلا شك كان ممن تأثروا به تأثرا كبيرا، رغم أنه كان من العبقريه بحيث نجح في الخروج على مذهب أستاذه وتقديم مذهب الجديد الذي تميز بنزعة واقعية على

▲ يؤكد المؤلف أن معظم المؤرخين

ينظرون إلى أفلاطون باعتباره الأصل الذي استند عليه كل تاريخ الفلسفة اللاحق

كافكا والكافكوية

في الرواية العربية المعاصرة

تأثروا بكافكا أم لم يتأثروا التأثير المباشر به، من الروائيين العرب، ومنهم: السوري جورج سالم، والعراقي محي الدين زكنه، والمصري صنع الله إبراهيم، والفلسطيني جبرا إبراهيم جبرا، والأردني إبراهيم نصرالله، والمصري يحيى الطاهر عبد الله.

أتبع المؤلف التمهيد والقسمين، بخاتمة وملاحق وقائمة مصادر. فقدم للباحثين، في ملحق أول، قائمة بما يقارب المئة كاتب عربي يراهم تأثروا بالنزعات الفردية والذاتية. أما في الملحق الثاني، ولتدخلها ببعض، فقد عرف بأهم تلك النزعات، إضافة إلى العبث واللامعقول الذي اهتم به متن الكتاب، ومنها: الوجودية، والادب الوجودي، والواقعية السحرية، والفتناريا والعجائبية، والتعبيرية والرمزية وغيرها. ووقع الكتاب في 304 صفحات من القطع الكبير.

بأني الكتاب بعد ما يقارب الثلاثين كتابا سبق للمؤلف إصدارها، منها "مقدمات وأبحاث تطبيقية حديثة في الأدب المقارن"، و"جماليات الرواية العربية"، و"أميركا والأميريكي في الرواية العربية"، و"رواية الفتيان، خصائص الفن والموضوعات"، و"نحن والآخر في الرواية العربية"، و"الرواية في العراق وتأثير الرواية العربية"، و"هوسيك، الوطن في غبار المبدعين"، و"الآخر في الشعر العربي الحديث"، و"أيقونات الوهم، الناقد العربي وإشكاليات النقد الحديث".



□ بيروت - تحولت الرواية العربية إلى مادة أساسية للدارسين والباحثين إن في الأدب أو في الاجتماع، وإذا كانت جل الدراسات حتى الآن تتوجه نحو استكشاف موضوعات الرواية، ومواقف الكتاب من القضايا المجتمعية المختلفة، فإن الميزات العميقة للنص وتوجهات كاتبه الفكرية والروحية لا تزال لم تدرس جيدا.

مؤخرا صدر عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" في بيروت، كتاب "كافكا والكافكوية والرواية العربية والبحث عن الخلاص" للناقد والأكاديمي العراقي المتخصص في الرواية العربية والأدب المقارن الدكتور نجم عبد الله كاظم.

جاء الكتاب في تمهيد وقسمين، فتناول التمهيد معرفة العرب للأدب الأجنبية وتأثير روايتهم وقاضيهـم بها، خصوصا خلال النصف الثاني من القرن العشرين، كما تمثل ذلك بشكل خاص في تيارات ومذاهب الفردية أو

الفردانية والذاتية، مثل الوجودية والعبث واللامعقول والفتناريا، وتعلق بها تيار الوعي. وتناولت فصول القسم الأول، فرانسز كافكا وأدبه، والكافكوية بوصفها تيارا، إذ يتركز حول كافكا وأعماله، فإنه لا يقتصر عليه. أما القسم الثاني فقد تناول من وجدهم المؤلف أهم وأبرز من نزعوا في رواياتهم نزوعا كافكاويا،

كائن صيفي تُعذِّبه الكتابة

في أغسطس - اللهاب - كما نسميه في العراق، حيث تنضج الأقطاب وتذوب المسامير في الأبواب من فرط الحر، تنضج، من ما بين ما تنضج، الحكايا وتتخثر العزلة اللازمة لاشتعال خيال الطفل الصغير في البيجاما المخططة وهو يعتلي سياجات البيوت ليسرق حبات التوت أو طلع النخيل، متحملا شكات السعف المدافع عن ذلك الطلع كما تدافع القبرة عن بيوضها، أو يقيم دارا للسينما على سطح الدار من مرأة صغيرة ومصباح مجوف مملوء بالماء ونبت من أفلام السليلون التي يبتاعها من مشغل السينما بعشرة "فلوس"، ليضعها مقلوبة على الشريحة ويحصل على صورة سبارتكون بعضلاته المفتولة أو شمشون الجبار بشعره الطويل، أو يجلس كامنا مع صائد البلابل المجنون في عمق البستان وهو يعلق قصصه الفخ ويراقبه من بعيد لهايا بالعزف على الناي، ياكل الرطب وينتظر حتى يدخل الذكر البلبل بغواية الأنثى، فيهرع مع ذلك الصائد إلى سوق الطيور كي يبيعه ويمنحه عشرة فلوس يبتاع بها خمس لقطات مثيرة لصوفيا لورين وهي في ملابس السباحة من مشغل السينما ذاك.

لم تكن ندر - آنذاك - كيف تعمل المخيلة في الواقع وكيف ستخزن الذاكرة الطرية تلك الصور لعقود طويلة من الزمان، قبل أن يبتكر العقل أساليبه الوقورة ويبدد براءتنا الباردة في عز الأصفاف.

وفي المحصلة، فإن شبح فتاة متطفلة وصيفا واحدا في الماضي كانا كافيين لإسري إلى الأبد وتحويللي إلى كائن صيفي تُعذِّبه الكتابة.

العابرة، بعد أن ملأت فاطمة الطفولة تلك رواياتي وعُفرت صدري بحكاياتها الساحرة، فطالما توعدتني، حين تمنعت، بأنني سأشبعها حباً وتقبلا في خيالي. أقصد خيالي الفادح الذي يلتهب دائما في الصيف، وما زلت حتى وأنا على أعتاب الكهولة، لم أشف غليلي من تعذيب فاطمة بحبي وانتهاك حرمتها وهتك سترها الذي طالما عذبني. نعم بالنسبة لي الصيف الساخن ضرورة حتمية لإنضاج الأفكار وتبخر الصور في عوالم الخيال المطلق.

كان الصيف فصلي المفضل للقراءة، حين يأخذ الأهل قيلولتهم في الظهيرات الملتهبة، أصدع إلى سطح الدار وأجلس القرفصاء في ظل نخلة تطل من بيت الجيران وأغوص مع أنا كارنينا التي تلهب خيالي، وعيني مُعلقة على سياج البيت المجاور، بانتظار بروز رأس فاطمة المتلصص على عزليتي، ولأن تلك الطفوس كانت تحدث دائما في فصل الصيف، وفي ظهيراتة تحديدا، فأبنتي ما زلت ارتبطت مع هذا الفصل برباط مقدس، هو مزيج من الذكريات والعاطفة ولوعة المراهقة ومزق الجنون الرباء.

محمد حيواني
كاتب عراقي



□ من وجهة نظري فإن الصيف هو موسم الكتابة والرومانسية والإحساس بسطوة الطبيعة التي تبدأ دورتها الجديدة في فصل الربيع ثم الصيف حين تاتلق الشمس الساطعة وتبتكر البراعم الجديدة تفتحتها، وحسب سكوت فيتزجيرالد، فإنك إذا ما رغبـت بأن تبدو الأشياء أكثر رومانسية اكتب عن فصل الصيف، أما كارل كورت فيعتقد بأن أجمل الأوقات في السنة هو ما بعد ظهيرة صيفية، لأنها تمنحنا المزيد من الضوء للقراءة.

وبقدر تعلق الأمر في عالمنا العربي، حيث تبالغ الشمس في سطوعها ويوغل البحر في تصعيد رطوبته ويلتهب إسفلت الشوارع ويحدثم البحث عن بقع الفئـ الرجيم تحت الأشجار المتناثرة هنا وهناك، فالأمر مختلف تماما.

وعندما كنت صغيرا، كان الصيف فصلي المفضل للقراءة، حين يأخذ الأهل قيلولتهم في الظهيرات الملتهبة، أصدع إلى سطح الدار وأجلس القرفصاء في ظل نخلة تطل من بيت الجيران وأغوص مع أنا كارنينا التي تلهب خيالي، وعيني مُعلقة على سياج البيت المجاور، بانتظار بروز رأس فاطمة المتلصص على عزليتي، ولأن تلك الطفوس كانت تحدث دائما في فصل الصيف، وفي ظهيراتة تحديدا، فأبنتي ما زلت ارتبطت مع هذا الفصل برباط مقدس، هو مزيج من الذكريات والعاطفة ولوعة المراهقة ومزق الجنون



صدر مؤخرًا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب كتاب «هوامش على حرية التعبير» للكاتب والروائي المصري حمدي البطران.

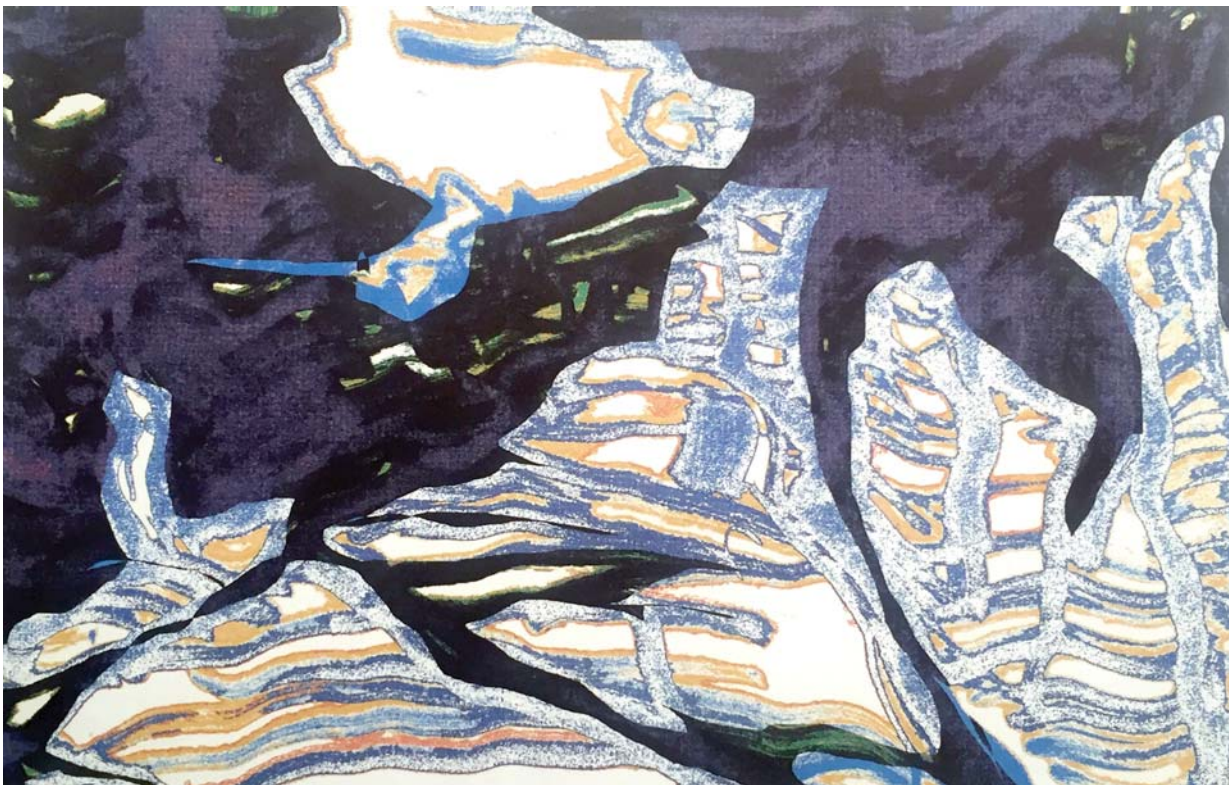
أقام، الأحد، صالون الشاعر المصري أحمد عبد المعطي حجازي، ندوة لمناقشة أشعار الشباب، في بيت الشعر العربي بالقاهرة، التابع لقطاع صندوق التنمية الثقافية.



تشكيل

الجمال الصيني يغزو القاهرة في معرض «فن بلا حدود»

● وجوه الطبيعة وذاكرة المدينة في معرض تشكيلي شامل



الموجة الحرارية في رسوم «زهو جوبن» بالحبر على الورق

الحقيقية، فيما تنوب الدهانات عن البشر في قول ما يجب أن يقال، وتجميل وتزيين ومحو ما قد يكون مسيئًا أو كاشفًا أو فاضحًا. في رسم بعنوان “باق على قيد الحياة”، تفتتح تجربة “لي تشاؤ” بالحبر الصيني على الورق على المعنى الحقيقي للوجود، من خلال التجدد والإثمار، ولو بأقل قليلًا من المعطيات والهبات الكونية، ويجسد الأبيض والأسود معادلة الزهد ببساطة وشفافية. أما “النل الأخضر”، فهو وليد بصيرة “تانج تيان” في لوحته بالزيت على الكانفاه، وهنا يتحرر المشهد الطبيعي من حدوده كمنظر، لينقل فلسفة الأخضرار كقيمة لا تخص النباتات فقط، إنما تتجلى عبر دورة الحياة بالكامل التي تخص سائر الموجودات والإنسان.

وإلى “دروب الحلم” في لوحة “كاو كوينج” بالوان الزيت على الكانفاه، حيث تحمل المرأة تطلعات البشر إلى واقع أفضل يسوده السلام وتغمره المحبة ويبحر في النور. وتتسع المرأة لمفردات الخصوبة جميعا من أرض طيبة وأشجار وبحور. وتتجسد الموجة الحرارية في رسوم “زهو جوبن” بالحبر على الورق، حيث يبدو الإنسان الجديد محاصرا بإشعاعات تخنقه وخيوط تقيد حركته الحرة، وفي عصر الاحتباس الحراري يصير لزاما احتباس الكثير من عناصر الحياة.

معرض «فن بلا حدود»، يحمل الكثير من عنوانه، فالتجارب الفنية منطلقة في شتى الاتجاهات، مفتحة على الموروث الحضاري وسائر التيارات الوافدة، بما يسهم في رسم الوجه الصيني بأمانة بالوان قوس قزح الدالة.

جينجون“، حيث ذلك الصراع الأزلي بين البشر في وضعيتهم الطينية البدائية، وبين وحوش الكون، سواء الكائنات المفترسة، أو الإنسان بعد تنمره، أو أليات العصر المادي القاهرة لإرادة الإنسان وحيثته وانطلاقه.

فضاء الأخيـلة

بالنقوش التقليدية، والتفاصيل والخطوط الدقيقة، جاء رسم “الأرنب”، بالحبر على الورق، لـ”جو تينج”، وتحقق الحركة من خلال تداخلات الأبيض والأسود، وتموجات الظلال والأضواء، لتقود السفينة البصرية إلى فضاء من الأخيـلة، وحياة تحكمها الرموز القديمة والأساطير.

وتتفتح لوحة “كاو وي” على مشاهد طبيعية في أوروبا، حيث تساعد ألوان الزيت على الكانفاه في إبراز هيكل الحضارة المدنية الحديثة الصاعد إلى عنان السماء بسبولة وانسيابية، وتأتي السحابات المندمجة في التكوين لتبدو وكأنها تبارك هذا الصعود، الذي لم يكن لولا استنارة الإنسان وبياضه الداخلي. وضمن “قناع الدراما” في تكوين “زهانج هاينج” النحتي، تختفي الحكايات القديمة وتظهر في أن، وتظل الوجوه من خلال العيون وقليل من الملامح

النفسي والطقسي مع كائناتها ومفرداتها من طيور وورود ووديان وجبال وبحار، فضلا عن الإفادة من التقنيات الموروثة، باستخدام الأحبار الصينية والحريـر والورق، والتكشف في استخدام الألوان، والاهتمام بالخطوط الدقيقة والتفاصيل، وما خلف الشكل من روح محركة ثائرة.

هذه الثيمات الأصلية تلتقي بأريحية مع ثمرات الفن المعاصر والطلبيعي في الصين وخارجها، بما تعنيه أيضا من فلسفة وتقنيات وأدوات، فالعالم الصناعي يطلق أدخنته وماكيناته في وجه الطبيعة، لتتشكل بفعل المواجهة طبيعة أخرى مغايرة، والنمو الاقتصادي يرسم بالألوان الصاخبة وجها آخر للمعالم الصيني، وأحاديث المجتمع المالي والرأسمالي صارت تصل إلى ذاكرة المدن وتختلط بحكايات الفنانين المألوفة عن الصين الكائنة خلف السور العظيم. بالوان الزيت على الكانفاه، تأتي لوحة “ذاكرة المدينة” لـ”جين كوينج”، التي تبحر في العمق الإنساني المشكل للحضارة عبر العصور، فحركة الحياة إلى الأمام هي خلق واحتراق، والوقود الذي يذكي بوتقة الرقي والتطور هو عصارة الإبداع والتخيل، فلا عجلة تدور من دون طاقة الإنسان.

وبعنوان “في مواجهة الفهد”، يأتي التشكيل النحتي بالورق لـ “جيانج

قدم المعرض الجماعي الصيني “فن بلا حدود”، الذي شهدته القاهرة حديثًا، صورة بانورامية شاملة للمشهد التشكيلي الحالي في البلاد الصينية من خلال أعمال متنوعة في الرسم والتصوير والطباعة والنحت، تستلهم وجوه الطبيعة وتغوص في ذاكرة المدينة والإنسان.

شريف الشافعي

لا تُعرف الحضارات بفنونها مثلما يُعرف البشر بصماتهم، وفي عالمنا المعاصر تلعب القوة الناعمة الدور الأبرز في التعريف بالرأسمال الإنساني للشعوب، ورسم كيانات الدول ومد نطاق تأثيرها خارج الحدود، ويبدو أن العملاق الصيني الذي قطع أنشواط كبيرة في المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية، مصمم على أن يستكمل هذا التقدم باخر مواز في الثقافة، واستثمار القوة الناعمة لها في دعم تمدده بالعالم. في هذا الإطار، انطلق في القاهرة المعرض الجماعي “فن بلا حدود” (15 – 20 أغسطس)، لنخبة من التشكيليين الصينيين، من ناسجي الفنون التقليدية والحديثة، لنصافح الحضارة الصينية نظيرتها المصرية على ضفاف النيل.

يجد الخيال الصيني ذاته بسهولة على أرض مصرية، فالحضارتان الصينية والمصرية تلتقيان منذ آلاف السنين في التعبير عن الحياة من خلال الفن، وقراءة مشاهد الطبيعة وعناصرها وتراكيبها، واستثمار جوانبيات الإنسان وعوالمه الداخلية وطاقته الروحية الخلاقة.

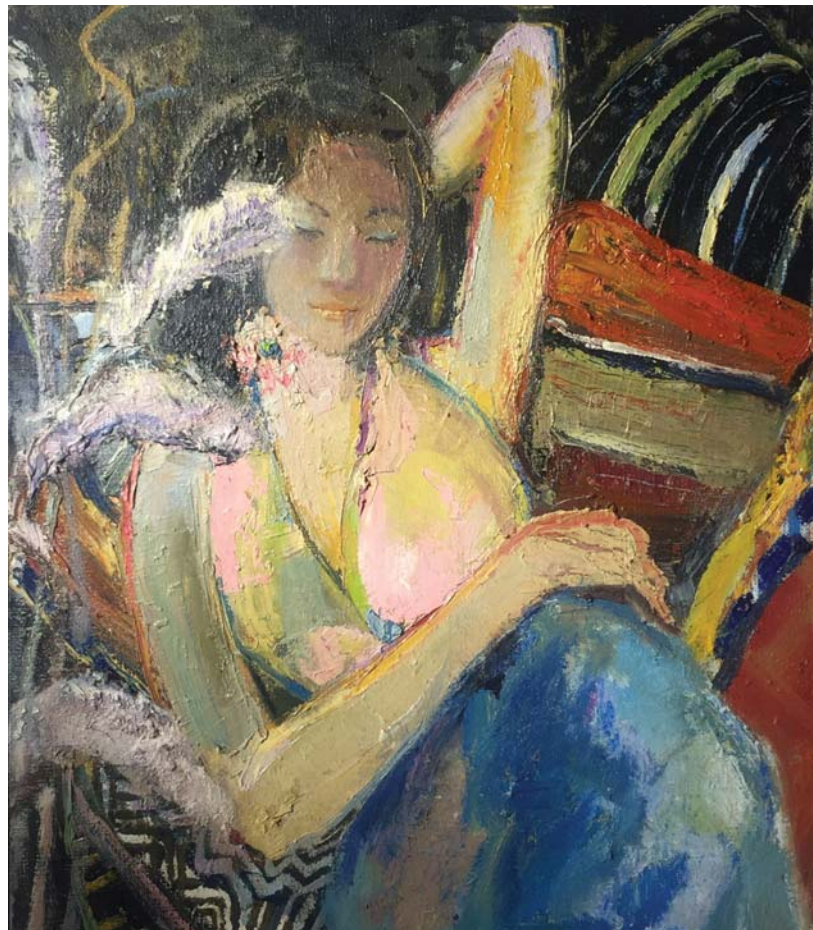
على خلفية هذه الأواصر المشتركة منذ القدم في الفنون، خصوصا في مجال التشكيلات البصرية، وحرصا على تغذية التفاعل بين الثقافتين الصينية والمصرية في الحاضر والمستقبل، جاء المعرض الجماعي “فن بلا حدود” الذي نظمه المركز الثقافي الصيني بالقاهرة وأكاديمية شنغهاي للفنون الجميلة في “مركز الجزيرة للفنون” بالقاهرة، برعاية قطاع الفنون التشكيلية.

الموروث والطليعي

على صفحة النيل في حي الزمالك الهادئ، انعكست إبداعات فنانى أكاديمية شنغهاي، لتشكل في مجملها خارطة الفنون الصينية، بجذورها التقليدية الموروثة، وتجلياتها المعاصرة والطليعية، وتنوعت أعمال الفنانين المشاركين بين الرسم والتصوير الزيتي والطباعة والنحت.

أبرز سمات أعمال المعرض الصيني، انفتاحها المتزن على الوافد الغربي، من دون إهدار لمفردات الهوية والخصوصية الضاربة في التاريخ، فالرياح القادمة من أي اتجاه ستبقى مضمرة بشرط ألا تقتلع الفنان من أرضه، وفق مقولة غاندي.

هكذا، ينهل الفنانون من منابع الفن الصيني التقليدي، بما تعنيه فلسفته من استلهم للطبيعة دون محاكاتها، والتوحد



المرأة تجسد حلم «كاو كوينج» بواقع أفضل للبشر

مسودّات الأدباء بعد رحيلهم



هيثم حسين كاتب سوري

لا إلى أي حدّ تعبّر كتب بعض الأدباء التي تصدر بعد رحيلهم عن شخصيّاتهم الحقيقيّة؟ هل يحقّ للورقة أو القيمين على إرث الأدباء نشر الأعمال التي لم يتمكّن أصحابها من نشرها في حياتهم، أو تلك المسودّات التي لم يودّوا نشرها، أو كانوا مسكونين بنوع من التردد حيالها؟ يفتح الحديث عن الكتب التي صدرت لأدباء بعد رحيلهم الباب واسعا أمام تساؤلات كثيرة عن وجوب نشر كل ما خطّه الراحلون، ولا سيّما إذا كانوا من مشاهير لهم بصماتهم وحضورهم المكّرس في تاريخ الأدب، وهل يكون الكتاب الذي يصدر للأديب بعد رحيله معيّرا عنه كما يجب، وبخاصّة أنّه يكتمل في غيابه، ويبقى متّسما بالنقصان من بعده، لأنّ صاحبه لم يضع عليه توقّيعه ولم يعط موافقته النهائيّة على إطلاقه..

ربّما يقول بعضنا إنّ ما يخطّه الكاتب ويحتفظ به بين أوراقه قد يكون مادة خاما يقيها لحين توظيفها في مشروع من مشروعاته الأدبية التي يخطط لها، وأنّه حين لم يسعفه الوقت بإجازها، بقيت تلك الموادّ بصيغتها الأولى التي تحتاج إلى مراجعة الكاتب نفسه وتصقيله النهائيّ لها ليخرجها بحلتها التي يريدها.

وربّما يقول آخر إنّ الكاتب لا يكتب إلاّ بعد تحرّر لكرّة وتعقّق لها، وحين يسطرها على أوراقه ويحتفظ بها، فإنّه في قرارته يكون قد هيّأها للنشر، أو تجاوز فيها مرحلة المسودة الأولى، وركنها في مكان ما بانتظار العودة إليها، ولأنّ الرحيل داهمه، فإنّ على ورثته والقيمين على نتاجه إكمال رسالته، وإيصالها إلى القراء، وعدم التكلّم عليها أو حجبها لأنّها ليست ملكا لهم، بل هي جزء من تاريخ صاحبها الذي هو بدوره جزء من تاريخ الأدب في زمنه.

لا يخفى أنّ الكتب التي تصدر بعد رحيل أصحابها تكون عرضة للتشكيك من قبل البعض، ولا سيّما من أولئك الذين ينظرون بقدرسيّة إلى كتابهم الراحلين، والذين قد تنتابهم الخيبة أو الصدمة حين يطلّعون على نتاج ربّما يكون هزيلا، لأنّه يكون في صيغة مسودة، أو يكون تجميعا لمحات متناثرة من حياة أصحابها أو متفرّقات من أوراقهم المحفوظة في أدراج مكتباتهم.

قد يقع القارئ والباحث في جدال عن أحقية نشر أوراق الأدباء الراحلين أو مسؤولاتهم أو لا، لكنّ ما يثير الانتباه هو أنّ بعض الأعمال الأخيرة قد تكون من الأعمال الأولى التي كانت ضائعة وتمّ العثور عليها، وهنا يكون الدارس أمام اختبار السياق الزمنيّ، وقراءة العمل بعين معاصرة، من دون إهمال ملايساته وما إذا كان صاحبه راضيا تمام الرضا عنه بصيغته تلك، أم أنّه كان ينوي إدخال تعديلات عليه..

لا يخلو الأمر من جانب تسويقيّ وتجاريّ، ذلك أنّ نتاجات المشاهير الأخيرة التي قد تصدر بعد موتهم تكون فرصة للناشرين لتحقيق مكاسب من ورائها، كما أنّها فرصة للقراء للاطلاع على المزيد من قبل الراحلين، وهنا يكون تقاطع الفائدة والانتفاع بين الناشرين والقراء والدارسين، لكنّ السؤال الذي يظلّ معلقا والذي يبقى موضع اجتهاد وتأويل هو ما رأي الأدباء الراحلين في أعمالهم التي نشرت بعد موتهم؟ وهل تعبّر عنهم كما يجب أم أنّها تعبّر عن ناشرهم وورثتهم أكثر منهم؟

”

الكتب التي تصدر بعد رحيل أصحابها تكون عرضة للتشكيك من قبل البعض، ولا سيّما من أولئك الذين ينظرون بقدرسيّة إلى كتابهم الراحلين، والذين قد تنتابهم الخيبة أو الصدمة حين يطلّعون على نتاج ربّما يكون هزيلا،



ألوان الزيت على الكانفاه تبرز هيكل الحضارة المدنية الحديثة في لوحة «كاو وي»

“



أعلن الممثل الأميركي ريان فيليب عن إلغاء عرض المسلسل الدرامي «القصف» بعد ثلاثة مواسم على انطلاقه، وذلك بعد تأجيلات متكررة لعرض موسمه الرابع منذ العام 2016.

شاركت الممثلة البولندية يامي غوتام في فيلمين من المنتظر خروجهما إلى القاعات قريباً، لتظهر في الأول في دور محامية وتجسد في الثاني شخصية ضابط منابر.



ثقافة+

«تصادمي».. محاولة يائسة لتغيير الزمن والمصير

● فيلم خيال علمي بمنحى بوليسي ● الالتباس في الانتقال عبر الأزمنة يفقد الحكاية نضارتها



دوامه لا نهاية لها

مجهول، وهو حل ربما أراد منه المخرج سد الفجرات الدرامية والتباس الأحداث. وفي موازاة ذلك كله، ولإظهار الفارق بين الأزمنة تم زج مايا وبضع شخصيات أخرى في ما يشبه معسكر للأشغال الشاقة، ولكن من دون أن تتضح جدوى ذلك الانتقال درامياً، والحاصل أن الشخصية تبدو وهي مراقبة دائماً وفي ما يشبه المستعمرة المجهولة. ولعل تلك لازمة مطلوبة في الكثير من الأفلام من هذا النوع، لكن المخرج عجز تماماً عن مقاربتها وزج بمشاهد بدت غير ذات جدوى درامياً من خلال بضعة كيميوترات وعمليات صغق كهربائي وبضع شاشات للإيحاء أننا في زمن آخر، بينما الشخصيات لا تقوى على الانتقال بنا إلى ما هو مبهر واستثنائي.

لا نهاية لها، دون أن تقوى على الخروج منها أو أن تاتينا بما هو ملفت للنظر. ولعل تغيير المصائر فيما يتعلق بأفلام الانتقال عبر الزمن شكل أيضاً ظاهرة في هذا النوع الفيلمي، لكننا في هذا الفيلم سوف لن نعثر على إشكاليات خطيرة تتعلق بالشخصية أو بالشخصيات التي يجري تغيير أقدارها ومصائرهما كالإنقاذ من الموت مثلاً، وهو ما يتكرر في العديد من الأفلام التي عنيت بهذه الثيمة الدرامية المشوقة.

وزج الفيلم من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه، بما يسمى نظرية الفوضى ومبدأ الاتساق الذاتي اللذين يقودان تالياً إلى التلاعب بالزمن من خلال مشاهد غير مقنعة تماماً، تتمثل في ما يشبه الصغق الكهربائي الذي يجري للشخصية قبيل التحاقها بزمز آخر

جهة أخرى، إذ يلاحظ عدم استخدام وحدات الديكور والإضاءة بشكل متقن لتلافي التكرار والرتابة المكانية، وتالياً عدم رسم بناء مكاني مميز يرتبط بكل شخصية على حدة. وأما على صعيد الدراما الفيلمية فقد أريد لمايا أن تكون هي محور الشخصيات الدرامية، وهي التي تقود مسار الأحداث، لكن في موازاة ذلك لم يكن هنالك الكثير ممّا يمكن التوقف عنده على صعيد الإبهار في التمثيل أو توفّر منعطفات حادة تظهر تلك البراعة التي يبحث عنها المشاهد.

ولعل ذلك يعود إلى الحل الدرامي والإخراجي الذي لجأ إليه المخرج فاستند المشاهد الفيلمية في عملية جري واختباء لم تتوقف، وترتكز على شخصية مايا نفسها التي وجدت نفسها، بدورها، تدور في دوامة

في سينما الخيال العلمي يبرز عامل الزمن بوصفه تحدياً، فتحتشد خطوط الدراما الفيلمية لغرض الإحاطة بذلك العامل الفاعل والتعبير عنه، وخلال ذلك يشكل الانتقال عبر الزمن التحديّ الأهم وفي نفس الوقت يعد اختياراً مألوفاً ومتداولاً منذ بدايات سينما الخيال العلمي، لكنه ليس سهلاً على أيّ حال.

طاهر علوان

الذهاب إلى المستقبل يتعدى حدود الصراع المجرد في سينما الخيال العلمي التي تناولت ثيمة الانتقال عبر الزمن، بل إنه ينتجه نحو تغيير المصائر حتى صار ذلك حلاً مألوفاً ومتكرراً، لكن الفارق في ما يتعلق بكل فيلم يكمن في طريقة المعالجة المبتكرة والمختلفة التي تجعل من هذه الدراما خطايا مؤثراً يحمل في داخله أبعاداً فكرية وفلسفية وإنسانية.

ونستحضر هنا أفلاماً من هذا النوع مثل أفلام "ماكينة الزمن" (إنتاج 1960)، و"عالم القروء" (1968)، و"زمن بعد الزمن" (1979)، و"مكان ما في الزمن" (1980)، و"العودة إلى المستقبل" (1984)، و"الفاني" (1985)، و"تردد" (2000)، و"دوني داركو" (2001)، و"ماكينة الزمن" (2002)، و"جرائم الزمن" (2007)، و"الحلقي" (2012)، و"إكس مين" (2013)، وفيلم "حافة الغد" و"قضاء وقدر" (2014)، و"لوسي" (2015)، و"الدكتور سترينج" (2016)، و"وصول" (2017) وأفلام أخرى.

◀ **الفيلم شهد فقراً في التنوع المكاني، مع عدم استخدام الديكور والإضاءة بشكل متقن لتلافي التكرار والرتابة المكانية**

في الفيلم الجديد "تصادمي" للمخرج جوستن لويس (إنتاج 2018)، وهو فيلمه الروائي الطويل الثالث الذي يعرض حالياً في

الهندي سوبود غوبتا يحتفي بالمعدن في «متحف العملة» الباريسي

◀ **الفنان الهندي يتميز عن نظرائه باستعمال أدوات المطبخ في صنع منحوتات عجيبة غريبة، وفي خلق أشياء مدهشة من عدم**

إلى الثقافة الشعبية، البصرية والروحانية في الهند، مثلما تحيل إلى بعض أعمال رواد الفن المعاصر في الغرب، كالفرنسي مارسيل دوشامب.

ويتجلى ذلك في عدد الجفان المعلقة في شكل طوابق، سواء أكانت من الألمنيوم أم الإينوكس أم النحاس الأصفر، وكلها لا تعكس ثنائية الغذاء والحياة، وكثافة الشعب الهندي السكانية، وذكاؤه العلمي فحسب، وإنما تعكس أيضاً حركته الدائبة وأخذها بأسباب الحداثة وتشبيده ناطحات سحاب عصرية التصميم، فقاربه وإن كانت حديثة، تخالف مقاربة الأميركي جيف كونس.

وفي هذا يقول الناقد نيكولا بوروي الذي مهد لغوبتا سبيل الوصول إلى العالمية "أداة كونس ممتعة، مسلية، ومسالمة، فهو يستثمر منطقة وسطى بين المهمل والثقافة الشعبية، أما أيقونوغرافيا سوبود غوبتا فهي تنهل من أشد مظاهر الحياة اليومية بساطة لتضعنا في مواجهة المشاكل الكونية، والموت، والنظر الفكري في مصائرنا، والأوضاع الهشة بشكل عام".

وغوبتا إذ يعرض أشياء الحياة اليومية، من علب وجفان وقدر، يحرص على جعلها مضادة للانصباب والتماثيل، فمن خلال عملين معروضين، أحدهما يمثل مركبا مشحونا بالقوارير القديمة، والثاني شريط فيديو يصور أمتعة بسيطة لمهاجرين هنود متجهين إلى الشرق الأوسط، يتناول ثيمة التنقل والهجرة والمنفى ومصير المهاجرين، نجد هذا الاهتمام بالتنقل في أعمال أخرى أيضاً كالدراجة والسيارة والقطار وكوب الماء الذي يمنح للضيف وعابر السبيل.

وتقول كاميل مورينو، مندوبة المعرض، "إن أعمال سوبود غوبتا، التي يتبدى من خلالها طابعاً ونحاتاً، ورساماً ومبتكراً في الوقت ذاته، تتناول الروحانيات والسياسة والحلق الاجتماعي، فهو يصور كل عمل من أعماله مثل مجمع ثقافات تلتقي فيه سرديته الخاصة، والتاريخ السياسي والاقتصادي في العالم، وتاريخ الهند في القرن الحادي والعشرين، وتأوله لتاريخ الفن المعاصر الذي يلعب فيه مارسيل دوشامب والواقعية الجديدة دوراً بارزاً".

تستقبل الزوار في ساحة الشرف. ويكتشف الزائر أيضاً سلسلة من أواني البنتو (طبق يحوي عدة أطعمة) الفارغة يعالج فيها غوبتا المفارقة التي يعيشها الشعب الهندي بين الوفرة المدهشة والجوع القاتل، والتي تتجلى في امتلاكه أواني غير قابلة للتأكسد، ولكن معظم شرائحه لا تقدر على ملئها نتيجة فقرها المدقع.

وتكتسي أواني الطبخ عند غوبتا رمزية واضحة عن الغذاء كاساس للحياة، وثنائية الموت والحياة التي تحبل بدورها إلى الفكر الروحاني الهندي الذي يعتقد في وجود حلقة أزلية لا تنتهي فيها الحياة، بل تنبعث في حياة أخرى. مع التركيز في أغلب الأوقات على ويقوم عمله على مراكمة بعض أدوات المعيش اليومي، وتحويلها عن وظيفتها الأصلية، ثم قولبتها في البرونز أو النحاس أو النيكل ليمنحها رؤية مخصصة، ذات رمزية عالية تجمع بين التقليد والحداثة، الإنتاج الصناعي والخلق المفرد، النمطية والمفاهيم الجديدة، مع التركيز في أغلب الأوقات على تضخيم الأشياء لمزيد لفت الانتباه إلى المخاطر التي تهدد المجتمعات المعاصرة، ونقد الأدواء التي تنهشها، مثل الغيمة النووية التي كان عرضها في تيت بريطانيا عام 2009.

ولا يلتزم غوبتا في مقاربهه الفنية بالتقاليد الهندية وحدها، بل يشفعها بمؤثرات الفن الغربي المعاصر، يتبدى ذلك في أعمال تحيل أشكالها

حتى نهاية شهر أغسطس الجاري، يحتفي متحف العملة بالعاصمة الفرنسية بباريس بالفنان الهندي سوبود غوبتا، الذي حاز شهرة عالمية بفضل إنجازاته القائمة أساساً على استعمال أدوات المعيش اليومي، وتولييفها في أعمال فنية مستحدثة، تعكس ثقافة متعددة الأوجه.

الناس بالفن في الرسوم الدينية وعروض بعض الفرق المسرحية المتجولة.

وكان من الطبيعي أن يجذب غوبتا إلى التمثيل وينخرط في فرقة مسرحية قبل أن يلتحق بالمعهد الأعلى للفنون والصنائع التقليدية في باتنا، انتقل إثرها إلى أكاديمية الفنون الجميلة بنيو دلهي، حيث يعيش الآن، واكتسب منذ إنجازه الأول "أصباح" عام 1996 حضوراً لفت نحوه انظار عدة معارض ومتاحف في الهند وخارجها.

ولع منذ نعومة أظفاره بأواني المطبخ "الإينوكس"، المتوافرة في بيوت شتى العائلات الهندية من الطبقة المتوسطة، فاخترها كما يختار غيره الخشب أو الرخام في صياغة منحوتات لم يسبقه إليها أحد، أغلبها بيهر بضخامة حجمه مثل "الرب الذي لا يشبع" وهي عبارة عن جمجمة عملاقة لأمعة مكونة من عشرات أواني الطبخ، أو منحوتة "شجرة الناس"، شجرة البانيان الهندية، التي

يواصل متحف العملة الباريسي اتباع النهج الذي سار عليه منذ بداياته، بإقامة معارض خارجة عن مألوف ما يعرض في متاحف الأخرى، وضيغه هذه المرة فنان هندي طبقت شهرته الأفاق هو سوبود غوبتا، أحد نجوم الفن المعاصر في العالم. فنان يتميز عن نظرائه باستعمال أدوات المطبخ في صنع منحوتات عجيبة وغريبة، وفي خلق أشياء مدهشة من عدم تقريباً، والطريف أن كلا الطرفين يحتفي بالمعدن، فمؤسسة العملة بباريس التي دأبت على إنتاج القطع النقدية منذ ألف ومئة وخمسين عاماً تلتقي مع غوبتا في قطع المعدن وشحذه ونقشه وسكه، والفرق الوحيد بينهما هو أن المؤسسة تستعمل الذهب والفضة والبرونز والفولاذ فيما يقنع غوبتا بالمعادن البسيطة المتداولة كالنحاس والألمنيوم والإينوكس.

ولد غوبتا عام 1964 في قرية خاغل ببيهار، واحدة من أفقر ولايات الهند، حيث تنحصر علاقة



رمزية عالية تجمع بين التقليد والحداثة

ليست بغداديات



زارت معرض بيكاسو في تيت مودرن بلندن مرتين، المعرض يضم نتاج الفنان في سنة واحدة هي 1932، السنة التي تعرف فيها على واحدة من أجمل نسائه ورسماها.

بين لوحة وأخرى لا يتكرّر بيكاسو وإن كان الموضوع نفسه، شيء إعجازي لا يقدر عليه سوى الفنان الإسباني، ينتقل صاحب جورنيكا بين الأساليب غير أن بصمته تبقى واحدة.

انتبهت إلى لوحة ذكرتي بلوحات العراقي الرائد جواد سليم التي أجعل من أطلق عليها تسمية "البغداديات"، هل هو الرسام أم هو أحد النقاد الذين كتبوا عن تلك التجربة التي لعبت دوراً كبيراً في انطلاق الحداثة الفنية بالعراق في منتصف خمسينات القرن الماضي؟ كانت لوحة بيكاسو تلك هي الأصل الذي استند إليه سليم في تنويعاته الخطية واللونية، كل ما كتب عن علاقة رسوم جواد بالتراث المحلي كان محض خيال، لقد أخفى جواد حقيقة مرجعه التصويري فصار الآخرون الجاهلون بذلك المرجع ينبشون بحثاً عن مرجعيات محلية، وهو ما قادهم إلى مواقع لم يكن جواد نفسه قد وصل إليها.

حين رأيت لوحة بيكاسو أدركت أن الجهل يمكن أن يصنع سيقاً معرفياً، هناك حقائق كثيرة تستند إلى الزيف. في حقيقته فإن جواد سليم، وهو الذي عاش في باريس كان قد رأى لوحة بيكاسو وتأثر بها، غير أنه لم يخبر من رأوا رسومه بمرجعيتها، وهو ما يفعله معظم الرسامين، تلك ليست مشكلة. وليست مشكلة أن كما هائلاً من الصفحات التي كتبت عن علاقة رسوم سليم بالتراث سيكون مصيره النسيان، غير أن مشكلتي تكمن في من يرفض النظر إلى ذلك الاكتشاف باعتباره مناسبة لإعادة قراءة تاريخ الحداثة الفنية في العراق.

هناك من اتهمني بالخيانة، خيانة من؟ لقد تبين لي من ردود الأفعال الغاضبة أن لا أحد يرغب في إعادة قراءة التاريخ إذا ما توفرت وثائق جديدة، يفضل البعض القبول بالزيف المريح على معرفة الحقيقة التي قد لا تسر.

كشفت دراسة أميركية حديثة، أن كثرة تناول الكربوهيدرات ضمن النظام الغذائي، تساهم في الإصابة بالتهاب مفاصل الركبة وهشاشة العظام، وتتواجد الكربوهيدرات في الخضروات الغنية بالنشا، مثل البطاطا والذرة، والحبوب ومنتجاتها مثل الخبز.



آلام الحيض الشديدة تنذر بأمراض خطيرة

وأضاف أخصائي الطب البديل أنه في الكثير من الحالات لا يجد طبيب الأمراض النسائية سببا مرضيا لآلام الحيض الشديدة، مشيرا إلى أن الآلام تتلاشى مع التقدم في العمر، وهي غالبا ما تهاجم الشابات، اللواتي لم ينجبن أطفالا؛ نظرا إلى أن أنسجة الرحم لديهن ليست مرنة، مقارنة بالنساء اللواتي أنجن أطفالا.

◀ لا يجوز الاستهانة أبدا بآلام الدورة الشهرية الشديدة، التي تعيق المرأة عن ممارسة حياتها اليومية بشكل طبيعي

وأردف كروجر أنه يمكن محاربة الآلام باستخدام زجاجة دافئة؛ حيث تعمل السخونة على إرخاء عضلات الرحم. كما أن الحمامات الكاملة باستخدام اللافندر أو عشبة المليسا تمتاز بتأثير مُهدئ وتساعد على الشعور بالاسترخاء. ويمكن مواجهة التقلصات كذلك بواسطة مزيج الأعشاب، الذي يتألف من أوراق عشبة المليسا وازهار البابونج. ونظرا إلى أن التوتر النفسي والشد العصبي يتسببان في تفاقم الآلام، فإنه ينبغي ممارسة الرياضة باعتدال وتقنيات الاسترخاء مثل اليوغا والتأمل وتدريب التحفيز الذاتي.



الآلام الشديدة صفارة إنذار

□ برلين - تعد آلام الحيض من المتاعب المعتادة، التي تزور المرأة كل شهر، غير أنه في بعض الحالات تكون الآلام شديدة للغاية إلى درجة أنها تمنعها من الخروج من المنزل، وهنا ينبغي أن يُدق ناقوس الخطر؛ حيث قد تنذر الآلام الحيض حينئذ بأمراض خطيرة كبطانة الرحم المهاجرة أو ورم في الرحم. وقالت طبيبة الأمراض النسائية أنثيه شبيرفيلد إنه لا تجوز الاستهانة بآلام الحيض الشديدة، التي تعيق المرأة عن ممارسة حياتها اليومية بشكل طبيعي؛ حيث إنها قد تشير إلى الإصابة بالمرض المعروف باسم بطانة الرحم المهاجرة، والذي يندرج ضمن أكثر الأسباب شيوعا لفقدان الخصوبة. ووفقا للجمعية الألمانية لعلاج بطانة الرحم المهاجرة، فإن هذا المرض يُصيب ما يصل إلى 15 بالمئة من النساء في سن الإنجاب.

وأوضحت شبيرفيلد أن مرض بطانة الرحم المهاجرة المعروف أيضا باسم الانتباز البطاني الرحمي عبارة عن وجود أنسجة شبيهة ببطانة الرحم خارج الرحم؛ حيث تنمو تلك البطانة على جانبي تجويف الرحم لتمتد إلى قناتي فالوب ثم المبيضين أو إلى عنق الرحم مسببة التهابات ثم التصاقات والأما حوضية دورية.

ومن جانبه، أشار ارئه كروجر أخصائي الطب البديل إلى أن آلام الحيض الشديدة قد ترجع أيضا إلى ورم حميد بالرحم، والذي يمكن علاجه بالأدوية أو استئصاله جراحيا.



الكشف المبكر يساعد في الحد من مخاطر السكري

صغر سن المصابين بالسكري يزيد المخاطر على حياتهم

● زيادة الوزن بعد الإقلاع عن التدخين تجلب الإصابة بالنوع الثاني من السكري

الأول من السكري خصيصا معرضون بدرجة كبيرة للإصابة بمرض القلب بعدما يكبرون ولذلك يتعين إيجاد سبل أخرى لخفض مخاطر الإصابة بالآزمات القلبية أكثر من المستخدمة حاليا، وتشمل المزيد من المساعدة للإقلاع عن التدخين وفحص وعلاج ضغط الدم والكوليسترول بحزم أكبر.“

وفي ما يتصل بعلاقة التدخين والتوقف عنه بالإصابة بمرض السكري فقد كشفت دراسة أميركية جديدة أن زيادة الوزن يمكن أن تمثل مبعث قلق كبير للمدخنين الذين يرغبون في الإقلاع عن تلك العادة. وتكشف الدراسة إلى أن الزيادة في الوزن تعزز مخاطر الإصابة بالنوع الثاني من السكري خلال السنوات الست الأولى من التوقف عن التدخين.

لكن باحثين كتبوا في دورية نيو إنغلاند الطبية أن أي مخاطر صحية تنجم عن اكتساب بضعة كيلوغرامات من الوزن لا تمثل شيئا إذا ما قورنت بالفوائد الكبيرة للإقلاع عن النغخ.

ووجدت الدراسة أن اكتساب خمسة كيلوغرامات من الوزن الزائد بعد التوقف عن التدخين يزيد من مخاطر الإصابة بالسكري بنحو 15 في المئة وكلما زاد الوزن زادت الاحتمالات. لكن هذه المخاطر تبدأ في التراجع بعد خمس إلى سبع سنوات لتتساوى مع احتمالات الإصابة عند غير المدخنين. وقال رئيس فريق البحث الدكتور تشي سون من كلية هارفارد تي.إتش تشان للصحة العامة في بوسطن إنه “كلما زاد وزننا كلما زادت احتمالات الإصابة. لكن احتمالات الإصابة بالسكري تكون في الأجل القصير“. وتابع “الشيء الأكثر أهمية هو أنه بغض النظر عن الوزن الذي يكتسبه من توقفوا عن التدخين تقل لديهم مخاطر الوفاة من أمراض القلب والشرابين. هذا أمر مهم جدا بالنسبة للمدخنين الحاليين... وإذا تمكنوا من خفض وزنهم يمكنهم الاستفادة أكثر من هذه المنافع الصحية.“

أكدت دراسات حديثة أنه كلما كانت الإصابة بمرض السكري في سن مبكرة كلما زادت مخاطره على سلامة الشخص عند الكبر ونقصت فرصه في التمتع بعمر طويل، وإلى جانب نصح خبراء الصحة لمرضى السكري بنوعيه باتباع نمط معيشة صحي يقوم على نظام غذائي صحي وعلى المواظبة على العلاج، فإن الباحثين يؤكدون بأنه يتعين على الأطباء إيجاد سبل أخرى لخفض مخاطر السكري أكثر من المستخدمة حاليا.

الذاتية إذ يهاجم الجسم خلايا البنكرياس التي تنتج الأنسولين. ودرس ساتر وفريق البحث حالات 27 ألفا و195 شخصا عمرهم 18 عاما أو أكبر في السجل الوطني السويدي للسكري مصابين بالنوع الأول من السكري وقارنوهم مع 135 ألفا و178 شخصا في نفس المرحلة العمرية غير مصابين بالمرض.

وتابع الباحثون المجموعة عبر السجلات الطبية حيث استمرت فترة متابعة نصفهم لعشرة أعوام على الأقل وخلال هذه الفترة توفي 959 من المصابين بالسكري و1501 من غير المصابين.

وتبين أن الأشخاص الذين أصيبوا بالنوع الأول من السكري قبل سن العاشرة زادت احتمالات وفاتهم أربعة أمثال أقرانهم من غير المصابين خلال فترة الدراسة كما زادت احتمالات وفاتهم نتيجة الإصابة بأمراض القلب أربعة أمثال أيضا.

وتبين أن من أصيبوا بالنوع الأول من السكري قبل سن العاشرة تزيد احتمالات إصابتهم بأمراض القلب بنحو ثلاثين مرة عن أقرانهم من غير المصابين بالسكري. كما تزيد فرص تعرضهم لآزمات قلبية 31 مرة مقارنة بغيرهم.

وفي المقابل كان الأشخاص الذين أصيبوا بالنوع الأول من السكري بين سن 26 و30 عاما أكثر عرضة للوفاة ثلاثة أمثال أقرانهم من الأصحاء خلال فترة الدراسة بينما تزيد فرص إصابتهم بأمراض القلب أو الإصابة بآزمة قلبية ستة أمثال. وقال ساتر إن هذه النتائج الجديدة “ينبغي أن تذكر الأطباء بأن مرضى النوع

□ لندن - كشفت دراسة حديثة أن الإصابة المبكرة بالنوع الأول من السكري لدى الأطفال تزيد من فرص الإصابة بأمراض القلب وقصر العمر بما يصل إلى 18 عاما. وذكر التقرير المنشور في دورية “لانسيت“ أن الخبراء افترضوا أن تفسير زيادة هذه المخاطر هو معايشة الأطفال للمرض لفترة أطول لكن الدراسة الجديدة تشير إلى أن هناك عوامل أخرى مرتبطة بالإصابة بالسكري في فترة الطفولة المبكرة.

◀ المصابون بالنوع الأول من السكري قبل سن العاشرة تزيد احتمالات إصابتهم بأمراض القلب بنحو 30 مرة عن أقرانهم

وقال نايفد ساتر أستاذ طب الأيض في جامعة غلاسكو في بريطانيا والمشارك في رئاسة فريق البحث إنه على الرغم من أن العيش لفترة أطول بمستويات مرتفعة من السكر في الدم له تأثيرات سلبية “فإن هناك أيضا بعض الأدلة على أن الإصابة بالسكري في سن أصغر ترتبط بشكل أخطر من النوع الأول من السكري.“

وأضاف “نحتاج إلى المزيد من البحث لاكتشاف السبب في أن السكري أكثر ضرا لدى الصغار“.

ويختلف النوع الأول من السكري عن النوع الثاني الذي يشيع أكثر لدى كبار ويرتبط عادة بالسمنة وقلة الحركة. والنوع الأول هو اضطراب في المناعة

هرمون الإجهاد مسؤول عن انتشار سرطان الدم

البروتينات الموجودة في بلازما الدم البشري، يعتبران من الأهداف الواعدة للعلاج المناعي لمكافحة سرطان الدم النخاعي الحاد في المستقبل.

وقال سومبايف “لأول مرة، يمكننا تحديد مسار يمكننا في المستقبل من تطوير علاج جديد فعال باستخدام آليات المناعة الطبيعية في الجسم لمكافحة سرطان الدم“. وأضاف “لقد اكتشفنا آلية أساسية داخل جسم الإنسان تسمح لخلايا سرطان الدم بتوظيف أنظمة فسيولوجية بالجسم للبقاء على قيد الحياة والهروب من الهجوم المناعي“. ويتشكل سرطان الدم النخاعي الحاد في نخاع العظام ويؤدي إلى زيادة عدد خلايا الدم البيضاء في مجرى الدم. ووفقا لتقديرات المعهد الوطني الأميركي للسرطان، فإنه سيتم تشخيص ما يقرب من 21 ألف حالة بسرطان الدم النخاعي الحاد، في العام الجاري بالولايات المتحدة.

إفران بروتين آخر يدعى “جالتكين 9” يقمع آلية المناعة الطبيعية المضادة للسرطان في الجسم.

◀ سرطان الدم يستخدم هرمون الكورتيزول لإجبار الجسم على إفراز بروتينين «جالتكين 9» الذي يقمع آلية المناعة الطبيعية

ووجد فريق الدكتور سومبايف، الذي يعمل مع باحثين من جامعتين ألمانيتين، أنه رغم عدم تأثر خلايا الدم البيضاء السليمة بالكورتيزول، فإنها تصبح قادرة على إطلاق بروتين “لاتروفيلين 1” عندما يصاب الإنسان بسرطان الدم. وخلصت الدراسة إلى أن بروتين “جالتكين 9”، فضلا عن بروتين “لاتروفيلين 1” وهما من

□ لندن - أثبتت دراسة بريطانية حديثة، أن هرمون الإجهاد البشري أو الكورتيزول يعتبر عاملا رئيسيا وراء فشل الجهاز المناعي في منع حدوث سرطان الدم.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة كنت البريطانية حيث اكتشف الفريق بقيادة الدكتور فاديم سومبايف، لأول مرة أن خلايا سرطان الدم النخاعي الحاد، تتهرب من جهاز المناعة من خلال توظيف هرمون الكورتيزول البشري.

وأضاف الفريق الذي ركزت دراسته على أسباب المرض، أن سرطان الدم يستخدم طريقا فريدة للتقدم في الجسم، باستخدام أنظمة وظيفية للجسم البشري من أجل دعم بقاء الخلايا على قيد الحياة، وكذلك الحد من أنشطة المناعة البشرية المضادة للسرطان. وأثبتت الدراسة أن سرطان الدم يستخدم هرمون الكورتيزول لإجبار الجسم على إفراز بروتينين لاتروفيلين وهذا بدوره يؤدي إلى

الحياة
صحة

□ كشف باحثون أميركيون أن البالغين الذين لا يحصلون على قسط كاف من النوم أو ينامون لساعات طويلة تزداد لديهم مخاطر على عدد من أجهزة الجسم بما في ذلك جهاز القلب والأوعية الدموية.

□ قال الدكتور أدريان مونشر إن نزيف الأنف يستلزم استشارة الطبيب إذا تعذر إيقافه أو في حال تكرار الإصابة به بمعدل مرتين في الأسبوع؛ حيث قد يشير ذلك إلى الإصابة بارتفاع ضغط الدم.

□ أظهرت دراسة بريطانية حديثة أن المركبات الطبيعية التي تنتجها الخضروات مثل اللفت والمفوف والقرنبيط يمكن أن تساعد في الحفاظ على أمعاء سليمة ومنع سرطان القولون.

□ وجد باحثون بريطانيون أن الرُضع يتعرضون لنسبة كبيرة من التلوث وهم داخل عربة الأطفال التي يدفعها الآباء، لأنهم أقرب إلى الأرض؛ نظرا إلى أن أجسامهم ضعيفة وفي مرحلة التطور.



أعلن وزير الإعلام السعودي، عواد بن صالح العواد، إطلاق 19 قناة نشر رقمية بـ6 لغات لنقل شعارات الحج. وأوضح العواد، في تغريدة له عبر حسابه الرسمي بموقع تويتر، أنه تم إطلاق القنوات حرصا من وزارة الإعلام على نقل شعارات الحج لهذا العام 1439هـ على أوسع نطاق.

لا صوت سوى صوت الحكومة في خارطة الإعلام المصري الجديدة

● **وجوه إعلامية بارزة لم يعد لها مكان في المشهد التلفزيوني ● تقليص المنابر السياسية يحول الجمهور مباشرة إلى مواقع التواصل**



محالات لا تقلق الحكومة تسيطر على المشهد

وقال هؤلاء، إن محاولات تخييب الناس بتقليص البرامج السياسية، يجعل من صفحات التواصل الاجتماعي، والإعلام المناهض للحكومة، منابر ملائمة للجمهور للحصول على المعلومة، ما يشكل خطورة على الوعي السياسي، لاعتماد هذه المنابر على الإثارة والشائعات بشكل أكبر. وأوضح صفوت العالم أن من يديرون المشهد يفكرون بمنطق غريب عندما يقررون تهमيش السياسة، وهو مؤشر خطير للغاية، لأن الناس سوف تجهون إلى المنابر التي تعتمد على الإثارة وبث الفوضى في المجتمع. واستبعد في تصريحات لـ"العرب"، إمكانية بناء منابر حرة في ظل استمرار عقلية المنع على الفضائيات، مضيفاً "المشكلة ليست في تغيير الوجه لنيل ثقة الناس، بل في رفض وجود إعلام مستقل يمثل كل الآراء والتوجهات الفكرية والاجتماعية".

الحكومة في ملكيتها) مع "سي.بي.سي" (يمتلكها رجل الأعمال محمد الأمين)، بحيث ينتج عن هذه الشراكة إطلاق فضائية "دي. أم.سي نيوز"، بشكل ومحتوى وإنتاج مختلف، لتكون القناة الإخبارية الوحيدة التي تشارك فيها أجهزة الحكومة، على أن تكون هناك قناتان رياضيتان هما "أون سبورت1" و"أون سبورت2". وبالتوازي مع هذه الخطوة، تجري إعادة توزيع الأدوار بين القنوات في خارطة الإعلامية الجديدة، بحيث تكون هناك فضائيات إخبارية، وأخرى درامية، وثالثة رياضية.

ويشكك بعض المراقبين في نجاح هذه الخطوة، لإدراك المشاهد أنها صنعة حكومية، كما أن إعادة تدوير الوجوه وتغيير المنابر دون الاعتماد على جيل جديد من الإعلاميين يتمتع بالمهنية والاستقلالية والحرية، لن يأتي بنتيجة إيجابية.

ويقول متابعون، إن ضيق الحكومة من البرامج السياسية يبدو صورة مصغرة مما يحدث في المناخ العام، لأن بعض دوائر الحكم ترى أن الحديث في قضايا سياسية، غير مطلوب ويمثل تحدياً للمرحلة الراهنة، بذريعة أنه قد يعطي بعض الأطراف المناوئة فرصة لعرقلة جهود التنمية والإصلاح.

ويرى صفوت العالم أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة في تصريح لـ"العرب" أن تقليص البرامج السياسية كارثة مجتمعية، لأن الجمهور أصبح أكثر وعياً ويدرك تماماً أن ما يجري على الساحة الإعلامية مجرد إعادة توزيع أدوار بنفس الفكرة والإدارة مع استمرار حظر النقد. من الخطر أن يتم التعامل مع الإعلام على أنه يعكس فقط متطلبات الحكومة.

وعلمت "العرب"، أن مشاورات تجري حالياً لدمج قنوات "دي.أم.سي" (تشارك

بدأ العد التنازلي لتنفيذ الخطة الإعلامية الجديدة في مصر التي تتلخص بمجمّلها في تقليص البرامج السياسية وتحكم الحكومة في ما يبث على القنوات بما فيها الفضائيات الخاصة، ليبقى هامش الحرية متاحاً فقط في برامج المنوعات والترفيه والرياضة.

أميرة فكري

بـ"إلهاء الناس" عبر برامج تهتم بقضايا ترفيحية واجتماعية وفنية. وقال عاملون بفضائيات خاصة لـ"العرب"، جرى الاستغناء عن خدماتهم، إن "الاتجاه القوي حالياً، يتلخص في تقليص المنابر السياسية في نطاق ضيق للغاية، لتركيز إنفاق الملايين عليها دون إهدارها في أكثر من مكان، وتكون سهلة السيطرة والتوجيه، وبدلاً من أن تقوم 5 قنوات بالمهمة، يتم إسناد الأمر لفضائية واحدة، لتوصيل الرسالة إلى الداخل والخارج وتدافع عن توجهات الحكومة". وقال العميد محمد سمير المتحدث العسكري السابق، الذي أسندت إليه إدارة فضائية "العاصمة"، قبل اتخاذ قرار بإغلاقها، في مقال كتبه لصحيفة "فيتو" مؤخراً تحت عنوان "النموذج الفاشل"، قال "ما يجري في المشهد الإعلامي كارثة، بعدما تم إسناد مهمة غلق وفتح القنوات وقطع أرزاق العاملين بالفضائيات لشخصيات غير أمينة أو متخصصة".

ويعكس تحول الإعلاميين المغضوب عليهم، أن أكثر المذيعين الذين يظهرون على الشاشات لإقناع الناس بقرارات وتوجهات النظام، لا يتحدثون عن قناعات شخصية، ولا

يؤمنون بالرسالة التي يريدون توصيلها إلى الجمهور، لكنهم مضطرون لانتهاج سياسة تجميل الصورة العامة، للحفاظ على وجودهم في المشهد ما عزز فقدان الثقة في باقي الوجوه الإعلامية.

وضمت قائمة المستبعدين، حتى الآن، تامر أمين مقدم برنامج "الحياة اليوم" على فضائية "الحياة"، وعزمي مجاهد مذيع الـ"توك شو" الرئيسي بفضائية "العاصمة"، ويوسف الحسبني الإعلامي بفضائية "أون تي.في"، فضلاً عن عماد الدين أديب الذي استقال من "الحياة"، والاستغناء عن المذيع لبنى عسل بعد فترة قصيرة من انضمامها إلى "أون"، وسط توقعات بتوقف الإعلامية لميس الحديدي مقدمة البرنامج الرئيسي على فضائية "سي.بي.سي" عن الظهور، بعدما طلب منها تغليب محتوى البرنامج إلى الناحية الاجتماعية.

القاهرة - كشفت مصادر إعلامية مصرية لـ"العرب"، أن الحكومة تعتزم تقليص عدد المنصات الإعلامية مكتفية بعدد محدود، تعتمد عليها لتوصيل رسائل محددة للجمهور، مع زيادة المحتوى الترفيهي والاجتماعي والرياضي على حساب المحتوى السياسي، ضمن خطة يتم الانتهاء من صياغتها حالياً لدمج وإغلاق بعض القنوات الفضائية.

ويشهد الإعلام المصري، منذ نهاية يوليو الماضي، تحركات عدة لإعادة الهيكلة، بدأت بإغلاق قنوات "أون لايف" و"دي. أم.سي سبورت" و"العاصمة"، وتقليص عدد العاملين في شبكة قنوات "الحياة" بنسبة 70 بالمئة، مع خفض عدد البرامج المقدمة بها، مقابل زيادة مساحات الأعمال الدرامية. وجميع هذه القنوات مملوكة لأشخاص، لكن الحكومة تتحكم في أمورها المهنية، كما لجأت مؤخراً عبر بعض الأذرع التابعة لها إلى الاستحواذ على عدد من الفضائيات لضمان الولاء الكامل لها، وأنشأت محطات جديدة واشترت أخرى قائمة بالفعل.

صفوت العالم:

من يديرون المشهد يفكرون بمنطق غريب عندما يهمشون السياسة



وأضافت المصادر ذاتها، أن "بعض الفضائيات التي تشارك أجهزة حكومية في إدارتها تم إنفاق مئات الملايين من الجنيهات عليها، لكنها أخفقت في مهمة دعم ومساندة الحكومة بصورة إيجابية، كما أن بعض الوجوه التي تظهر على هذه الفضائيات أصبحت مرفوضة، وغير مقبولة على الشاشة، فكان قرار التخلي عنها حتمياً".

وتسعى الحكومة إلى النأي بالإعلام عن النخب في قضايا بعينها، لتجنب إثارة الرأي العام المتأزم بسبب تصاعد حدة المشكلات الاقتصادية، وتعمل على ما يمكن وصفه

جونسون يستقطب خطاب الكراهية

لندن - لم تنته بعد أصداء الضجة التي أثارها وزير خارجية بريطانيا المستقيل بوريس جونسون بسبب تصريحاته عن المنقبات ووصفهن بـ"أصوص البنوك"، لتعلن صحيفة صنداي تايمز أن صفحة جونسون الرسمية على فيسبوك تحوي المئات من الرسائل التي تنتشر الخوف من الإسلام.

وأثيرت ضجة جديدة حول جونسون، بسبب التعليقات العنصرية التي لم يتم حذفها، وكشفتها الصنداي تايمز كجزء من مشروع تقوم به حول الانتهاكات على شبكة الإنترنت.

وترك متابعو الصفحة تعليقات تتضمن مطالبات بمنع الإسلام وترحيل المسلمين، إلى جانب هجوم استهدف عمدة لندن صادق خان.

وتقول واحدة من هذه التعليقات "لا لوجود المسلمين في الحكومة أو الشرطة والجيش". وكتب معلق آخر "من الجنون الوفوق بهم، فهم لا ينتظرون سوى إشارة الجهاد للاقبال ضدنا".

ويخضع حالياً جونسون للتحقيق من قبل حزب المحافظين بعد وصفه للمسلمات اللواتي يرتدين البرقع بأنهن "يشبهن صناديق البريد" و"أصوص البنوك"، ورفض الاعتذار رغم مطالبة رئيس حزب المحافظين ورئيس الوزراء بالاعتذار.

ومديرو صفحة فيسبوك قادرون على حذف أي تعليق على الصفحة، لكن يبدو أن جونسون أو آيا من مديري الصفحة لم يقم بذلك. وتقول شركة فيسبوك إنها لا تسمح بنشر الكلام المثير للكرهية. وقد عرّفته بأنه مهاجمة مباشرة للناس بسبب العرق أو الانتماء الديني أو غير ذلك.

ووفقا لما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، فإن المتحدث باسم حزب المحافظين قال تعليقا على انتشار التعليقات عبر صفحات أنصار حزبه "لا تتبع هذه الصفحات المنتشرة على فيسبوك لحزب المحافظين، ندين دائما الانتهاكات الإلكترونية. وقد تقدمنا بإجراءات للمساعدة على وقفها".

ترامب يقسم المشهد الإعلامي بين أخيار وأشرار انطلاقا من مصالحه

● **سطوة بيزوس التجارية سر حساسية ترامب الشديدة تجاه واشنطن بوست**

سياسي بريطاني مدافع عن خطة البريكست، وتكفي إلقاء نظرة سريعة على قائمة موظفي ترامب لإدراك مدى العلاقات الوثيقة بين إدارته ووسائل الإعلام المفضلة لديه. على سبيل المثال مسؤولة الإعلام والمتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيرب نوبرت، كانت تعمل مقدمة النشرة الإخبارية بفوكس نيوز، ومدير القسم الإعلامي الجديد في البيت الأبيض، بيل شايين، قادم أيضا من إمبراطورية ميردوخ.

◀ **نظرة سريعة على قائمة موظفي ترامب تكفي لإدراك مدى العلاقات الوثيقة بين إدارته ووسائل الإعلام المفضلة لديه**

وقد أجرى سياستيان جوركا، مقابلة حصرية مع شايين على فوكس، وكان جوركا قد عمل من قبل مع الرئيس المجري فيكتور أوربان، كما عمل أيضا مستشارا لشؤون السياسة الخارجية لدى ترامب، واضطر للتخلي عن منصبه عقب فشل استراتيجية ستيف باون، إلا أنه عثر على مكان له وسط إمبراطورية ميردوخ لإعلام، بالإضافة إلى أنه لا يزال محط أنظار إدارة ترامب، وهو ما ظهر بوضوح أثناء لقاء القمة بين الرئيس الأمريكي، ونظيره الكوري الشمالي، كيم يونغ أون.

يشار إلى أن إمبراطورية ميردوخ ليست الوحيدة التي وضعت نفسها رهن إشارة الرئيس الأميركي. وفقا للخبراء، فإن مجموعة جوليان سنكلير، وتضم 200 قناة تلفزيونية تملك نفوذا واسعا المدى، حيث تعتبر أكبر مجموعة إعلامية في الولايات المتحدة.

وقد انتقد الإعلامي دان رازر، رئيس شبكة "سي.بي.أس" سانكلير بضراوة، معربا عن أسفه على أن "بعض رجال الأعمال الذين يملكون وسائل إعلام يستخدمون منصاتهم الإعلامية للتحكم في تفكير الناس، وهذا أمر بالغ الخطورة على ديمقراطيتنا".

الشخصية. بالنسبة إليه واشنطن بوست وبيزوس ينتميان إلى الأشرار، أما فوكس نيوز وروبرت ميردوخ، مالكة فينتميان إلى الأخيار، وهكذا أصبحت مجموعة قنوات شبكة ميردوخ بمثابة البوق الإعلام الرسمي لإدارة ترامب، بما يضمن له عمليا تغطية تشمل مواقف إيجابية عنه وعن إدارته وأصبح ميردوخ محل ترحيب من قبل البيت الأبيض.

وكانت "ذي صن"، صحيفة الإثارة البريطانية، وتنتمي أيضا إلى إمبراطورية ميردوخ قد نشرت المقابلة المثيرة للجدل التي انتقد فيها ترامب، رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي. وبعد قمة هلسنكي، حصلت فوكس نيوز على مقابلات حصرية للرئيسين الأميركي ترامب والروسي فلاديمير بوتين. وتجدد الإشارة إلى أول مقابلة حصرية منحها ترامب عقب وصوله إلى البيت الأبيض كانت لصحيفة بيلد الألمانية و"التايمز" البريطانية، وهذه الأخيرة مملوكة أيضا لميردوخ. شارك في المقابلة مايكل جوف،

ويرى البعض أن معركة ترامب مع بيزوس شخصية في المقام الأول، خاصة وأنه مالك لنحو 16 بالمئة من أسهم أمازون. وربما يرجع سبب هذه الخصومة إلى ارتفاع المبيعات عبر الإنترنت، والتي سحبت البساط من تحت أقدام المراكز التجارية التقليدية الكبرى مثل الجادة الخامسة في نيويورك، والتي يوجد بها برج ترامب الفخم الشهير.

ولا يقتصر النزاع على البعد الاقتصادي فحسب، بل أعلن ترامب أيضا حربا لا هوادة فيها على واشنطن بوست، وغيرها من وسائل الإعلام التي تنتقد سياساته مثل نيويورك تايمز وسي.أن.إن، متهما إياها جميعا بـ"التلفيق ونشر أخبار كاذبة"، و"أنها "عبو الشعب". في خطاب له مؤخرا في بنسلفانيا، اتهم ترامب الصحافة مجددا بغبركة الأخبار، والحديث عنها فقط بصورة سلبية. بالرغم من ذلك، حتى ابنته إيفانكا ناقضت حديثه، نافية أن تكون الصحافة كاذبة أو أنها عدو للشعب.

قسم ترامب المشهد الإعلامي بين أخيار وأشرار، انطلاقا من وجهة نظره السياسية



واشنطن بوست بقيادة بيزوس أصبحت مرجعية في قطاع التكنولوجيا



أشار المستخدمون في مختلف دول العالم إلى مشاكل ظهرت السبت في عمل تويتر، الذي يعتبر من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي شعبية في العالم. ويقول المستخدمون إن الخلل في عمل تويتر ظهر في روسيا والولايات المتحدة والبرازيل والأرجنتين وبريطانيا وفرنسا وإسبانيا وهولندا واليابان وبعض الدول الأخرى.

@alarabonline

#حرق_النقاب.. الجرأة تطال قضايا خلافية في السعودية

● حرب على تويتر بين مؤيدي النقاب ومعارضيه: «ناقصة العقل» دائما هي المطالبة بالحشمة



النقاب اختيار وليس فرضا

وتعرض الكلباني وزوجته إلى هجوم حاد. ودافع الداعية عادل الكلباني وعضو مجلس الشورى السعودي عيسى الغيث عن الغامدي وزوجته، ونقلت صحيفة "الوطن" عن الكلباني، قوله إن كشف المرأة وجهها بشكل عام موضوع عليه خلاف فقهي بين أهل العلم، لذلك فإن أي شخص يأخذ بأحد الرايين يجب ألا يرمى بالفسق والفجور.

ويرى الغيث أن كشف المرأة وجهها مسألة خلافية ومن تكشف وجهها فهي مجتعدة ولا يجوز الإنكار عليها، ولأم الغيث بعض المشايخ والمفكرين، واصفا آراءهم المطروحة عبر تويتر بحق الغامدي بـ"الغوغائية".

كما أثار عبدالله المطلق، عضو هيئة كبار العلماء، جدلا كبيرا فبراير الماضي حين قال إنه لا يجب إلزام النساء بالعبايات، لأن مقصود الشرع هو "الستر"، سواء بالعباءة أو بغيرها، مضيفا أن 90 بالمئة من المسلمات المحتشمات في العالم الإسلامي لا يرتدين العبايات ولا يعرفنها.

وغرد المحامي نايف آل منسي:



@nayef_almnssi

#حرق_النقاب، عندما يكون النقاب رمزا للشرف ونزعه علامة على التهتك والانحلال فالخلاص منه قد يستوجب الفاصلة والحرق! أما عندما يأخذ حجمه الحقيقي كخيار مبني على خلاف معتبر فلن تظهر الحاجة إلى الحرق.. فللمرأة لباسه أو نزعه دون ضغوط أو اتهام .. لا حارق ولا محروق!

وقد كان الداعية السعودي أحمد الغامدي الرئيس السابق لهيئة مكة قد ظهر على فضائية أم. بي. سي مع زوجته وهي مكتوفة الوجه، ورد على الانتقادات بقوله إن النقاب ليس من الإسلام. كما رأى أنه يمكن للمرأة أن تضع المكياج. وقال للبرنامج الذي قدمته بدرية البشر حينها "النبى لم يأمر المرأة بأن تغطي وجهها... ما على الوجه والكفين من زينة جائز إبدؤه".

وأكد حساب:



@InfidelsQuotes

#الغريب أن "ناقصة" العقل دائما هي المطالبة بالحشمة لكي لا تثير شهوة "كامل" العقل، اليس جديرا بمن يدعي كمال العقل أن لا يثار كالحيوانات؟

وطالب مغرد بني جنسه:



@Jaberalaiad

#استحووا على شوراكم واتركوا أمور النساء للنساء #حرق_النقاب.

وأكدت مغردة:



@_jxnxxn

#حرق_النقاب، الذكور لا يصبحون عندما يرون ضحية تحرش أو اغتصاب أو تعنيف، لكن لما يتعلق الموضوع بقطعة قماش يصبحون عاليا، وعذرم أنهم يريدون حماية المرأة. لو تريدون حمايتها أظهروا لنا شطارتكم في القضايا الأهم.

دعوة "جريئة" و"جديدة" إلى حرق النقاب في السعودية انتشرت على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، مرفوقة بمقاطع فيديو تبرز حرق فتيات لنقابهن وهو ما أثار جدلا واسعا بين مؤيدي النقاب ومعارضيه.

فيما لم يرد أي تعقيب رسمي عليها إلى حد الآن.

أما المغرد سليمان بن راشد الشهلي المتخصص في القرآن وعلومه فغرد:



@s_albarhi

#بعض النسوة الحمقات لا يعلمن أن النقاب يساعد في زواجهن، فالكثيرات منهن لو رأى الخطاب وجوههن لما قبلوا بهن، فالنقاب رحمة لمن خلقها الله دمية الوجه. وانتشرت مقاطع فيديو يظهر فيها حرق النقاب بشكل لافت.

وكتبت مغردة:



@selen_1422

#ارتداء النقاب حرية شخصية، البعض مقتنع به لأسباب دينية وأخرى يرتدينه لأسباب اجتماعية فقط، ولكن المسادة بحرقه تطرف ووقاحة وعدم احترام لخيار مئات الآلاف من السعوديات المنتقبات، نحن أخوات ومن بيت واحد وبعضنا منتقبات وبعضنا محجبات فقط #حرق_النقاب.

وتهكم حساب:



@champrlin

#حرق_النقاب، المتباكون الذين يرون أن القيامة سوف تقوم بسبب قطعة قماش! في المستقبل سيكون كلامهم أن الزمن تغير وأن السابقين اجتهدوا فأخطأوا. ذات يوم أغلقوا صحيفة عبدالكريم الجهميان لأنها نشرت مقالا يدعو إلى "تعليم المرأة" واليوم نضحك على هذه الحادثة الخرافة مهما تفشت لا بد أن تزول.

وقال الناقد السعودي عبدالله الغدامي في تغريدته:



@ghathami

#حرق_النقاب، هذا الهاشتاغ لا يصدر إلا عن نفوس مريضة ثقافيا؛ إما متربص يريد زرع الشر بين الناس وإما جاهل يريد نشر جهله بين الناس. النقاب إن كان خيارا للابستة فهي حرة بما تختار لنفسها، أما إن فرضه أحد عليها بدعوى حتميته الشرعية فقد تشدد بتغليب رأي مختلف فيه بقوة وبراهين.

أبرز تغريدات العرب



badriahalbeshr

يعتقد بعض الناس أن الشهرة هدفا بحد ذاته فيفعلون أي شيء ليشتهروا بينما في الحقيقة فإن الشهرة هي أحد الأعراض الجانبية للنجاح.



Sarah_AboZeid

"كلام الرجالة الحلو نسمعه عشان نعدل بيه مزاجنا بس منصدقوش".



aliwahida

«ليبيا مريضة الإخوان عاهة، والميليشيات سرطان».



saidrm

منطقيا، الإنسان يحتفظ بسبب مقنع لأفعاله.. على الأقل مرة واحدة في حياته يفكر في سبب قيامه بفعل ما ومن ثم يحتفظ به.. إلا الذين معنا، مجرد علب تم إعدادها سابقا.



muneera_alalii

"قد يكون نصيبك من الدنيا أن تحب شخصا كل الطرق لا تؤدي إليه!



hakim1zed

حمادي الجبالي يساند فتحي العيوني. حمادي الجبالي يبدأ حملته الانتخابية. تونس.



Its_Phatihah

كم هو جميل ذلك "الحب" فعلا الحب يساوي الشجاعة.



AlrawahiMuawiya

المفروض لما حد يسالك: كيف حالك؟ ترد عليه: أمارس الحياة.



shadounSelmi

الطبيب الإنساني المتمرس في عمله تجده لا يحتاج حتى لحرف "د" عيب القلة من الأطباء أنهم يأخذون دور الخبير في جميع أمور الحياة وذلك غير ممكن طبعا فيسقطون في الخطأ.



SouadALshammmary

الأطفال يقلدونكم ويقتبسون أسوأ ما فيكم وأنتم لا تشعرون ثم تتساءلون من أين أتوا بهذه القسوة.



asimmakhdom

"قصة قصيرة: دكتور عندي خشونة في الركبة: أنا: ألف سلامة.. بسيطة. واحد ثاني في آخر المجلس: اتركك من الدكاترة.. ادهن زيت عاركة. أنا: الخشونة حلها بسيط.. أما فلان.. مشكلته ما لها حل.



LenaChamamyran

لينا شاماميان فنانة سورية.

أمين الزاوي في انتظار زوبعة التكفير

ووجه رئيس تحرير صحيفة "الحوار" الجزائرية محمد يعقوبي رسالة على فيسبوك للروائي تحت عنوان "إلى الصديق أمين الزاوي.. غدا".

وكتب:



Mohamed Yagoubi

#الحقيقة أن لهذه الجرأة وهذا التطرف الاستغفاري سببين، الأول أن الزاوي فقد الأمل نهائيا في منصب وزير وهو المنصب الذي أجبره طيلة العقدين الماضيين على أن يلبس عباءة التسامح القادر على التعاطي بعدل مع كل الحساسيات الفكرية، وهي رسائل كلفت الزاوي أنه خسر العلمانيين من تياره ولم يكسب الإسلاميين من الذين كان يتودد إليهم..!

وأضاف شارحا:



Mohamed Yagoubi

#أما السبب الثاني في رأيي فهو ما يجنح إليه العلمانيون في العادة للفت الانتباه لهم بعد أن يتغشاهم الغبار ويشاهم الناس، من خلال سلوكهم مسلك الصدمة للمجتمع المحافظ مباشرة بالظن في المقدس، والهدف في العادة ليس الأضحية ولا الإسلام، بل الهدف هو استفزاز متشدد التيارات الإسلامي فيقومون بتكفيره وتهديده ثم تتحرك المنظمات الدولية للمطالبة بحمايته ومن ثمة يعود له البريق الذي فقدته بالنوم في العسل لسنوات.

في الجهة المقابلة، يجد الروائي الجزائري من يسانده في طرحه، حيث كتبت المدونة الجزائرية عليمه كحيل بالفرنسية:



alima kohil

#"أحسنست القول.. كلامك يتجاوز مستوى بعض المتعلمين المعقدين للأسف! الثقافة لا تعطن للجميع.

الجزائر - أثار مقال تهكمي للروائي الجزائري أمين الزاوي انتقد فيه شعيرة الأضحية جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية.

وعنون الروائي الجزائري مقاله المنشور في صحيفة "ليبرتي" الناطقة باللغة الفرنسية بـ"البديوية الإسلامية.. الجزائر العاصمة وكباشها"، وهو ما أشعل منصات مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتب أمين الزاوي "من فضلكم أوقفوا هذا البدو الإسلامي الذي يهدد مدننا"، واصفا "الجزائريين بأنهم أسوأ أعداء التمدن".

ويرى الروائي المفير للجدل أن أغنام العيد التي تغزو شوارع العاصمة الجزائرية بمناسبة عيد الأضحى المبارك "استيطان إسلامي بدوي، شوه شكل المدن ذات الطراز الفرنسي".

وزعم مدير المكتبة الوطنية الجزائرية سابقا أن بلاده "لم تنجح طوال فترة الاستقلال في بناء مدينة واحدة شبيهة لمدن فرنسا، حيث اعتبر أن العرب مدمرون للحضارة"، مستشهدا بما قاله ابن خلدون "إذا عريت خربت".

وخلف المقال موجة غضب لدى شريحة واسعة من الجزائريين الذين دعوا الروائي إلى الاعتذار والتراجع عما صدر منه، مؤكدين أنه إساءة للإسلام.

لكن آخرين قالوا إن الزاوي تحدث عن "ترييف" المدن ولا علاقة للأمر بـ"العداء" لدين الإسلام. وكتبت معلقة:



Fouzia Chenna

#كان جديرا بك أن تهاجم القائمين على شؤون البلد أو أن تهاجم وزارة الشؤون الدينية وتطالبها بإيجاد حل لحالة الفوضى التي تعيشها الأحياء عوض التهجم على المواطنين البسطاء وعلى شعائرهم. علينا أن نتعلم تقبل الآخر رغم اختلافه معنا.

تحقيق

زرعة العيد «الحية بية» تكبر مع الأطفال في البحرين

● جمعية تدعو إلى عدم رمي النباتات في البحر ● الخوص يحافظ على البيئة عكس البلاستيك

عادات الطفولة في المناسبات والألعاب في أوقات الفراغ تظل فرصة الطفل في المرح دون حساب، كعادة "الحية بية" في دول الخليج والبحرين خاصة، وهي زرع نبتة عيد الأضحى التي صارت مع تسارع الحياة ودخول البلاستيك حياة الناس عادة ملوثة للبيئة لأن الأطفال صاروا يزرعون نباتاتهم في وعاء بلاستيكي ثم يلقيه في البحر.

سلام الشماع

□ المنامة - يحتفل المسلمون، غدا الثلاثاء، بعيد الأضحى المبارك، وسيستقبل الأطفال في دول الخليج العربي العيد بتقليد شعبي موروث يمارسونه يوم العاشر من ذي الحجة، أي أول أيام العيد، اسمه "الحية بية".

يجمع الصغار، منذ حلول شهر ذي الحجة، الخامات التي يحتاجون إليها لزراعة الحية بية، وهي علبة أطعمة محفوظة فارغة، أو سلال خوص صغيرة، تزرع فيها بعض حبوب الشعير والحبة حمرة، ويتنافس الصغار على العناية بهذه النبتة من أول ذي الحجة، بالري وتعليقها في مكان معرض للهواء الطلق، وتصل إليه الشمس مباشرة، وفي اليوم العاشر من ذي الحجة، وهو أول أيام العيد، يجتمع الصغار لإلقاء الحية في البحر، منتشدين أهزوجة الحية، وتحاول بعض الجمعيات في البحرين إحياء هذه العادة الآن.

أهزوجة الحية حوار يدور بين الصغار وبين النباتات "الحبة"، التي زرعوها بأيديهم، واعتنوا بها على مدى ثمانية أيام وأحياناً أكثر، ويطلب الصغير في حوارهم نبتة أن تكون شاهدة له ولا تدعو عليه وهذا معنى "لا دعين علي" السائدة في الأزوجة، لأن الصغير غذاها "غديتك، وعشيتك"، ثم يذكر الصغير حيته بأنه مع رعايته لها إلا أنه سيرميها في البحر وهو ما تعنيه كلمة "قطيتج".

وفي البحرين يجتمع الأطفال، أول أيام العيد، على مرتفع مطل على وادي الحنيينة أو مقابل ساحل بحري أو أي موقع مناسب متاح لأطفال تلك المنطقة من مناطق البحرين وغالبا ما يكون هذا الموقع مفتوحا على الطبيعة. وينشد الأطفال أنشودة

الحية بية المعروفة وهم

يلوحون بالنبتة التي

زرعوها وزرعوها

أياها، ثم في نهاية

الأهزوجة يرمون

بها في البحر أو

الوادي، ويعودون

إلى البيت من دونها

بعد أن يطلبوا منها،

في نهاية الأنشودة،

لا تدعو عليهم في نهار

العيد، وكأنهم يدركون

أنهم ظلموها.

الجديد في احتفال

الحية بية هذا العام أن رئيسة



جمعية أصدقاء البيئة في البحرين تطالب باختيار سلال الخوص النخيل لـ«الحية بية» وعدم استخدام العلب البلاستيكية أو المعدنية بسبب أثرها السلبي على البيئة.

جمعية أصدقاء البيئة في البحرين خولة المهدي أطلقت نداء طالبت فيه أولياء الأمور بالحرص على اختيار سلال خوص النخيل للحية بية وعدم استخدام العلب البلاستيكية أو المعدنية بسبب أثرها السلبي على البيئة، محذرة من أن البلاستيك يبقى لمئات السنين عبئا على البيئة إذ لا يتحلل طبيعيا كما أن تحلله يسبب إطلاق مواد ضارة للتربة والمياه الجوفية، في حين أن خوص النخل يتحلل طبيعيا مع الوقت ولا يلحق أضرارا بالبيئة.

وتقول المهدي لـ«العرب» إن جمعيتها، هذا العام، تقدم مقترحا لخطوة تجعل فعالية الحية بية صديقة للبيئة، مناشدة أولياء الأمور ومنظمي هذه الفعاليات في البحرين أن يشجعوا الأطفال على إدراك أن الحية بية كائن حي وأن رميه في البحر يؤدي إلى قتله، وأن التصرف الصحيح هو إعادة الحية بية معهم إلى البيت في نهاية الفعالية، وغرس النبتة في مزعة البيت أو في أصص لتنمو وتكبر، وليواصل الأطفال رعايتهم ومشاهدتهم لها وهي تكبر، لتضيف للبيئة جمالا وقيمة.

وحضت أولياء الأمور على أن يفهموا أطفالهم أنه لا يجب أن تكون ليلة العيد هي ليلة قتل نبات رباه الأطفال ورعوه أياما، ولكي لا ترسخ لديهم فكرة أن ترافنا هو تراث قاس محرض على القتل والإهمال.

وأقامت الجمعية، السبت، مؤتمرا صحافيا وندوة توعوية في الذكرى الثامنة عشرة لإنشائها، نهبت فيها إلى العادات والسلوكيات السلبية التي ترافق الاحتفال بالحية بية، رافعة شعار "حياة من دون نفايات لم تعد مستحيلة".

المقرر العام للمنتدى الكشفي العربي للقيادة (الكشفية والارتقاء بالبيئة) الناشط البيئي أحمد بن محمد الغريب، يقول "إن الحرص على الموروث الشعبي لا يجب أن يضر بالبيئة والحياة الفطرية والبحرية، منوها إلى أن الكثيرين لا يعون أن التغيرات البيئية والحيوانية الحاصلة حولنا من نفوق الأعداد الكبيرة للأسمك وانقراض أنواع كثيرة من الحيوانات البحرية كالسلاحف والدلافين والفقمات وبقر البحر وغيرها من الحيوانات التي كنا كثيرا ما نستمتع بمشاهدتها في صغرنا، إنما هي نتيجة طبيعية لمثل هذه العادات الملوثة للبيئة كعادة الحية بية".

سلالنا من النخيل

ويوضح أن الأبحاث العلمية في مجال البيئة أثبتت أن الأكياس البلاستيكية الرقيقة، التي غالبا ما نستخدمها في التسوق، تحتاج إلى ما يزيد على مئة سنة لكي تتحلل، فكيف بالعلب البلاستيكية التي صارت اليوم هي الأكثر انتشارا في عادة الحية بية؟ منبها إلى أن التشريع المخبري للكثير من الحيوانات البحرية النافقة أثبت أن الكثير منها قضى نحبه نتيجة الاختناق بالمواد البلاستيكية أو بقايا العلب البلاستيكية أو غيرها مما يليقه مرتادو السواحل البحرية.

ويدعو الغريب الهيئات الحكومية والأهلية المعنية بقطاع البيئة إلى التصدي لخطر هذه العادة وما تحمله من آثار سلبية على البيئة، من خلال إطلاق حملات توعوية مدعمة بالوثائق والصور التي تظهر الخطر البيئي لهذه العادة، والتعاون مع القوات الفضائية والصحف المحلية والمجلات المنتشرة للتوعية بخطر هذه الظاهرة، وتشجيع البحوث البيئية والحيوانية التي تظهر الخطر الحقيقي لهذه العادة بصفة علمية محكمة، والتعاون مع قيادة المجتمع سواء على الصعيد الديني أو المجتمعي

أسعار خرفان الأضاحي في تونس تشهد ارتفاعا يفوق طاقة المواطن، لكن مربي المواشي يبررون ذلك بارتفاع تكاليف العلف المركب وتأجير المراعي.



نسيقها في البيت أفضل من رميها في البحر



جمعيات عديدة تشرف على التظاهرة

وتخصيص سواحل معينة لإقامة مثل هذه الفعاليات يمكن حصر الملونات الصادرة وإنزالها بطريقة أسهل بعد ذلك، مع إقامة مسابقات لصناعة الحية بية بنحو صديق للبيئة كان تحتوي على مواد سريعة التحلل أو أغذية تستفيد منها الحيوانات البحرية وتتغذى عليها.

ويقال إن أصل كلمة الحية بية هي "الحجي بيحي" كما هو لدى الكويتيين والإماراتيين وتعني أن الحاج سوف يأتي بعد انتهاء موسم الحج، كما يعتقد الكثيرون أن الحية بية هي بمنزلة الأضحية للصغار، فيما يقول آخرون إن سكان الخليج ابتكروا عادة الحية بية انطلاقا من معتقدات الحضارة الهندية السائدة بتقديم القرابين والهدايا إلى آلهتهم لينالوا رضاها ومحبتها حتى لا تغضب عليهم وتدمر قراهم ومساكنهم وتقتل أبناءهم.

إقامة حملات تنظيف السواحل بعد يوم «الحية بية» للتقليل من خطر الملوثات

للتحذير من هذه الظاهرة ومحاولة تقليلها، وإقامة حملات تفتيش موسمي على الباعة والمحلات ومنع استخدام العلب البلاستيكية والمعدنية في صناعة الحية بية، وفرض غرامات على الباعة والصانعين الذين يستخدمون المواد البلاستيكية في صنعها. ويوصي الغريب بسن التشريعات القانونية ووضع اللوائح التي تحد من انتشار استخدام المواد الملوثة للبيئة كالبلاستيك وغيره، وإقامة حملات تنظيف السواحل بعد يوم الحية بية للتقليل من نسبة الملوثات من ضارة بالبيئة البحرية، وإلزام الجهات المنظمة لهذه الفعاليات بإقامة حملات تنظيف للسواحل مما يعكس جانب الشراكة المجتمعية وبنيي الحس البيئي للأفراد والمجتمع، والتوقف أو التقليل من الاحتفالات الرسمية التي ترعاها الكثير من الجهات الحكومية لمثل هذه المناسبة،

أضحية العيد تسلك طريق الغلاء لتصل إلى المستهلك في تونس

تعرض فيها الخرفان، ولكن البيع فيها يتم عبر تقييم الخروف (ليس حسب الوزن)". وينصح المسؤول الحكومي المستهلك بالتوجه إلى نقاط البيع الرسمية والتريث خلال عملية اقتناء الأضاحي، حتى يبتعد عن المضاربات والوساطات.

وأعلن وزير الفلاحة التونسي، سمير بالطيب، في تصريحات صحافية مؤخرا، أنه تم توفير مليون و390 ألف أضحية في الأسواق الرسمية. واعتبر أن هذه الأعداد كافية جدا مقارنة بمعدل الاستهلاك السنوي للأضاحي، الذي بلغ خلال السنوات الماضية حوالي 900 ألف أضحية.

وأشاد اتحاد الفلاحة والصيد البحري (مستقل)، مؤخرا، بجهود المزارعين لتوفير الخرفان للمستهلك، رغم الخسائر الجسيمة التي يتكبدها بسبب ارتفاع الكلفة بنسبة فاقت 20 بالمئة مقارنة مع السنة الماضية. وأرجع الاتحاد ذلك إلى الزيادة الكبيرة في أسعار الأعلاف المركبة، حيث شهدت ست زيادات متتالية خلال النصف الأول من العام الجاري.

وأوضح أن سعر الأضاحي بالنسبة إلى الكباش -وهو الخروف الذي يفوق وزنه 40 كلغ- بلغ 11 دينارا للكيلوغرام (4 دولارات). أما بخصوص "العلوش" -وهو خروف يزن أقل من 40 كلغ- فقد بلغ السعر 11.5 دينارا للكيلوغرام (4.18 دولار)، بحسب اتحاد الفلاحة.

"المواطن والفلاح يتكبدان نتائج الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد". ويضيف "هي سلسلة مترابطة تمر من الفلاح، الذي يواجه غلاء تربية المواشي، والمواطن الذي تصله الأضاحي إلى الأسواق بأسعار يجدها باهظة".

بدوره يقول عبدالستار العيفاي، وهو فلاح، إن "تكلفة تربية الأضاحي مرتفعة"، مضيفا أن "الزبون لا يتفهم ذلك، ويرغب في اقتنائها بسعر زهيد، هو أحيانا لا يدرك أن الخروف يصل إليه بعد أن يمر بمراحل عديدة منذ ولادته وحتى وصوله إلى نقطة البيع".

ويتابع "نأتي من مناطق تبعد مئات الكيلومترات عن العاصمة حتى نبيع خرفانا هنا، نتكبد عناء الطريق، ونتخذ مكانا على قارعة الطريق لأخذ قسطا من الراحة ليلا، وأحيانا ننام في شاحناتنا.. تلك هي حياتنا مدة ما لا يقل عن أسبوعين قبل عيد الأضحى". يقول لطفي بن محمود، مسؤول الإدارة العامة للإنتاج الفلاحي (حكومية)، إن "وزارة الفلاحة تحدد أسعار الأضاحي بما يضمن ديمومة قطاع تربية المواشي للأعوام القادمة".

ويوضح أن الوزارة "تراعي في تحديد الأسعار المصاريح التي يتكبدها الفلاح طيلة السنة، وكذلك المقدرة الشرائية للزبون".

ويضيف أن "الوزارة وفرت 44 نقطة بيع رسمية في مختلف الولايات (24)، تعتمد على تسعيرة الوزارة، كما توجد فضاءات أخرى

بنحو 500 دينار (182 دولارا)، وهو ما يجعل تكلفتها باهظة".

في سوق الأغنام، أو كما يسميها التونسيون "الرحبة"، يلتقي باعة الخرفان بالزبائن، وهناك غالبا ما يدور بينهم نقاش وجدل حول غلاء أسعار الأضاحي هذه السنة. نورالدين العياري الذي قصد سوق الخرفان بمدينة "الجديدة" التابعة لمحافظة منوبة غربي العاصمة تونس، يقول إن



كلما اقترب العيد ارتفع السعر

نضطر في كل مرة إلى تاجير مراعي لتجد الأغنام الكلأ والعشب".

ويستدرك قائلا "لكن هذه المساحات بدأت تتقلص مقابل الأراضي المخصصة للزراعة، وهو ما يرفع أسعارها، إذ يتراوح سعر المساحة الواحدة المخصصة للرعي بين 400 و500 دينار (146 و182 دولارا)".

ويضيف سامي "توفر لأغنامنا أيضا أعلافا مركبة، وتقتني الطن الواحد منها

تونس - مع قرب حلول عيد الأضحى، ومع ساعات الفجر الأولى يقود سامي الكردي قطيع خرفانه إلى أحد حقول مدينة سيدي ثابت شمال العاصمة تونس.

ترعى الخرفان في حقول فسيحة متنقلة بين البراري الرحبة، تتناول ما طاب لها من أعشاب.

يراقبها سامي عن كثب، ومن حين إلى آخر يجمعها كلما ابتعدت عن مراعاها، حتى لا تتخلف عن بعضها البعض.

قبل أن تنتشر الشمس أشعتها الذهبية الساطعة وتعم المكان، يضم سامي خرفانه إلى بعضها البعض، ويسلك طريق العودة إلى الإسطبل، حتى لا تتأثر المواشي بحرارة الطقس الشديدة.

علاقة خاصة تجمع سامي، راعي الأغنام، بقطيعه؛ فعلى هذا النسق قضى أكثر من عشرين سنة من حياته.

وهي مهنة قال إنها "تمثل الكثير بالنسبة إلي.. بدأ عشقي لها منذ الطفولة، فوالدي أيضا كان فلاحا ومربيا للمواشي.. ورثت عنه حبه لهذه المهنة".

ويضيف سامي، الذي يقطن في منطقة "شرفش" التابعة لمدينة سيدي ثابت، أنها "مهنة شاقة، لكنني لم أفارقها أبدا، رغم ما تسببه من تعب ومردود مادي متواضع". وأوضح أنه "قبل أن تصل المواشي إلى المستهلك تمر بمراحل عديدة على مدار السنة، ومنذ ولادتها تتطلب عناية خاصة من علف وأدوية، وتنقلها من مرعى إلى آخر..

الصدقات بين النساء صمام أمان في أوقات الانكسارات النفسية

● المرأة تنجح من خلال علاقات صداقة قوية مع بنات جنسها ● الحدس هو ما يحدد مدى متانة الصداقة بين سيدتين



تمتعي بكنز الصداقة لأطول فترة ممكنة

ومشاكلها العائلية، وأيضا موقفها المالي وما إذا كانت تستطيع شراء خاتم الماس الذي تغزلت به طويلا أم أنها ستكتفي بشراء حذاء من ماركة متواضعة.

وتستطيع النساء الاعتماد على الصديقات في مشاركة الأفكار والمخاوف وكل ما قد يخطر في بالهن، كل ما قد يشعر الرجال بالخوف من مواجهتهم مع أصدقائهم الرجال، وعلى الرغم من أن الرجال نظراؤنا في كل شيء تقريبا وتجمعنا مشتركات كثيرة، إلا أننا نختلف في هذه التفصيلة بالذات؛ تفصيلة البوح بأدق خصوصياتنا لأقرب صديقة مع ما تحمله هذه الكلمة من معاني الثقة والحب والتفاهم والاستعداد للمساعدة.

وتنصح كريستين بنات جنسها، قائلة “إذا كنت أنثى، بصرف النظر عن عمرك، تمتعي بكنز الصداقة لأطول فترة ممكنة، فالصديقات العمود الفقري الذي تستندين إليه في الأزمات ونظام الدعم النفسي الذي لا يصاب بالخل”.

نحن، كنساء، نفهم بعضنا البعض بصورة جيدة ونمتلك الحق لدعم بعضنا بتقديم النصيحة والمشورة ليس في الأوقات العصيبة فحسب، بل حتى في أوقات المسرات إذ أن بعض الناس لا يمتلكون الجراءة لمواجهة أفرأحهم. الصديقات يعرّفن جيدا أهمية مشاركة الأسرار والحقائق والذكريات الجميلة والحزينة أيضا، والتفاصيل العائلية الخاصة جدا، وفي الوقت ذاته الذي نتشارك فيه معلومات ساذجة عن أحدث أدوات التجميل وأسعار الملابس ومواسم التنزيلات، ثم لا نجد حرجا في إخبار صديقة تجلس أمامنا مستمتعة بطعامها بأن هناك بقايا منه عالقة في أسنانها، ونحن الأقدر بالطبع على تنبيه صديقة أثناء توالنا في الشارع بأن قميصها مقطوع من الخلف أو أن أحمر الشفاه يحتاج إلى تجديد.

وربما لا تجد الصديقة حرجا في اطلاع صديقتها على تفاصيل علاقتها الحميمة

ذلك ببساطة؛ أن تترجم الانفعالات، بريق العينين، تقطع الأنفاس وأثار البهجة، الفرح، الحزن، الألم النفسي والارتباك التي ترسم على ملامح الصديقة وهي تسرع إلى منزل صديقتها أو إلى أقرب مقهى، لتذيب همومها في فنجان معتدل من القهوة ثم تتسرع في البوح لصاحبة الوجه المريح التي تجلس قبالتها وهي في كامل قياقتها النفسية، فقط لتستمع وتتفهم وتنصح وتربت.

وترى كريستين فولر أن الحدس هو ما يحدد طبيعة علاقة الصداقة القوية بين سيدتين، فالصديقات لديهن القدرة على قراءة المشاعر ولديهن طريقة مميزة تعتمد على الحدس الكافي لتوجيه الصديقة إلى ما يجب أو ما لا يجب فعله، وكيفية التصرف في موقف ما، وكيفية الاستجابة للأحداث وكيفية المحافظة على رباطة الجأش في المواقف العصيبة التي تتعرض لها الصديقة، حتى من دون أن تسهب معها في حديث التفاصيل.

تحضيرات السوريين للعيد والمدرسة سعادة ممزوجة بأعباء مادية

◀ إقبال الناس على شراء مستلزمات المدارس يطغى على إقبالهم على شراء ثياب للعيد باكتفاء معظم الأسر بشراء ما هو ضروري

أن الأولوية لإدخال الفرح لأسرتها بتوفير ولو صنف من الحلويات المنزلية مع مستلزمات المدرسة من الكتب المستعملة والألبسة المدورة التي تصنع فرحا لدى الأطفال، إضافة إلى إيلاء الاهتمام بمونة الشتاء ولو بكميات أقل مما هو معتاد في سنوات خلت عندما كانت الأسرة الواحدة تصنع نحو 100 كيلوغرام من الباذنجان للمكدوس

مضت، ولا سيما أن لديها خمسة أطفال، فيما أعربت الفتاتان سوسن ونادين درويش اللتان قدما من منطقة شين عن ارتياحهما وفرحتهما بعودة الأمن والأمان لأسواق حمص ورغبتهما بشراء ما تجدانه مناسبة لهما بعد أن مضت سنوات لم تزر الفتاتان أسواق المدينة.

ومع تزامن عيد الأضحى المبارك وقدم المدرسة في شهر المونة المعروفة لدى جميع السوريين تبرز تحديات جمة أمام أصحاب الدخل المحدود، حيث اكتفت نسرين اليوسف، أم لأربعة أطفال، بشراء ما هو ضروري وخصت كلا من أولادها بقطعة جديدة واعتمدت صفا واحدا من أقراص العيد المشهورة بها حمص. وتتشاطرها الرأي وفاء النمر أم لخمسة أطفال والتي ترى

◀ حمص (سوريا) – تصدح أصوات الباعة في أسواق حمص وينتشر الباعة المتجولون في كل ركن وزاوية، حيث نصبوا بضاعتهم واقتروشوا الطرقات بمختلف أصناف الحاجبات التي تغري المتسوقين الذين قدموا من كل أنحاء المحافظة، في مشهد يعيد لذاكرة السوريين أيامهم الجميلة وعيشهم.

في سوق كرم الشامى وقف أحمد ابن العشر سنوات أمام بسطة لبيع ثياب الأطفال بيساند والده بكل حماسة وفرح بنادي “3 بالف” وهو ينتظر بكل شغف قدوم العيد والمدرسة، بينما اجتمع بعض النسوة لاختيار ما يناسبهن من ثياب للأطفالهن.

ووجدت أم أمجد التي قدمت من حي دير بعلبة الأسعار مناسبة مقارنة بسنوات قليلة

الموت لا يتصالح مع أحد

تعد مستساعة، الموت يصرعا فجأة ويغتنا دون إرادة، لكنني رأيته بعيني، وهذا ما أستطيع وصفه بدقة أو الحديث عنه.

فلسفية النبرة الهادئة لكلام صديقتي ملائني باليقين من أن الحياة قد تمنحنا فرصا جديدة لا يمكن التفريط بها، وتلقّتنا أحيانا بعض الدروس بلا معلم، احتراما لطوق النجاة الذي أرسله لنا القدر كهدية تعويضية عن عمر مضى باخطائه وزلاته، وأن من يتعرض لموقف كهذا قد يرى فيه الموت يقترب منه، يسكن بالجوار متربصا، يطل من بين ظلوعه مخايلا، مناديا كعروس البحر، يقف على حافة سريره، لا يجوز له البقاء على منهجية التفكير القديم، وعليه إعادة النظر لفرص الحياة بعين مغايرة، وتعديل سلوكه في العمر القادم تفاديا للوقوع في نفس الأخطاء لو وضع في مواقف مشابهة لما مر به من قبل. اعتقد أنه بعد أن يملا الموت قلب وعين وأذن إنسان ويشغل كيانه، فلا يجد منه فكاكا فيرخي أعصابه ويستسلم له ويترك كل شيء يمر بسلام دون مقاومة بعد أن يتيقن تماما أنه لا فرار من الموت إلا للموت

ذاته، ثم بعد ذلك يلوذ الأخير بالفرار، ويترك الإنسان كي يفترش سنواته القادمة على قارعة العمر ليبدأ مرحلة جديدة بالتفكير في الاتجاه المضاد ولكن بالمسار التصحيحي لأفعاله.

فمن العار على الناجين من الموت عدم مراجعة حماقات العمر الماضي، أو التفريط في فرص الحياة الجديدة الممنوحة بسخاء.

غيرت صديقتي مسار حياتها بالكامل وادارت دفة الأمور عكس المألوف لها من طبيعة شخصيتها الهادئة الرصينة المستكنية، أضافت قليلا من المتعة لتفاصيلها اليومية، فاشترقت أكثر عن ذي قبل، بدأت في ممارسة الرياضة وأنجزت أحلاما كثيرة كادت أن تتساقط في زحام الحياة المملة التي كانت تقنع نفسها أنها الأفضل لها، وليس من اللائق مطلقا العبث في وئيرتها.

حتى علاقتها بابنها الوحيد وزوجها وصديقاتها وجيرانها تغيرت تماما، أدركت أن الموت الذي عفى عنها تلك المرة حتما سيزورها مرة أخرى، ربما لا تعلم متى

جمال

هذا الحمض يحارب كل مشكلات البشرة



◀ أفادت بوابة الجمال “هاوت.دي” الألمانية بأن حمض اللبنيك المعروف أيضا باسم حمض اللاكتيك (Lactic Acid) يعد سلاحا فعلا لمحاربة كل مشكلات البشرة كالبتور والبقع الصبغية والشيوخوخة. وأوضحت البوابة أن حمض اللبنيك يساعد على إزالة التقشرات الجلدية؛ حيث يتم تخليص البشرة من قشور الجلد الميتة، وبالتالي لا تتعرض المسام للانسداد.

ويساعد حمض اللبنيك أيضا على ترطيب البشرة؛ حيث يساعدها على تخزين الرطوبة. كما يساعد على إصلاح الخلايا التالفة وتنشيط عملية تكوين الكولاجين في أنسجة البشرة، ومن ثم تتمتع البشرة بالمرونة.

وبالإضافة إلى ذلك، يعمل على ضبط الأس الهيدروجيني للبشرة (pH) بشكل طبيعي، وبالتالي إعادة بناء حاجز الحماية الطبيعي للبشرة.

وأشارت “هاوت.دي” إلى أن حمض اللبنيك كثيرا ما يستخدم في مستحضرات التقشير الكيميائية، التي تعمل على تخفيف مسام البشرة بعمق وتخلصها من القشور الميتة. ويراعى في هذا الاستخدام وضع كريم غناية نهاري ذي مُعاسل حمائية من أشعة الشمس (SPF)؛ نظرا لأن الحمض يجعل البشرة أكثر حساسية للضوء.

وبشكل عام لا يجوز استعمال مستحضرات العناية المحتوية على حمض اللبنيك بشكل مفرط، كي لا تتعرض البشرة للجفاف.

للحفاظ على رونق الملابس المصنوعة من كتان ينبغي غسلها بشكل سليم، ولهذا الغرض ينصح خبراء باختيار برنامج غسل محافظ وتستخدم في الوقت ذاته كمية وفيرة من المياه.





«كنت أرى أن عبدالله هو صفقة القرن، وكان لا يجب إفساد الصفقة في هذا الوقت، ومازالت أراها صفقة القرن لأنني حرمت المنافس من أفضل لاعب في مصر».

مرتضى منصور

رئيس نادي الزمالك المصري

«نتواجد في مجموعة تضم أندية كبيرة على المستوى الأفريقي، وسنذهب لمواجهة فريق مازيمبي في الجولة الأخيرة، وكلنا إيمان بإمكانية التأهل».

عبد الرحيم طالب

مدرب الدفاع الجديدي



رياضة

ضحايا المصري حسام البدري يعانون أيضا بعد رحيله عن الأهلي

● الثنائي بركات وجمال على قوائم الانتظار ومتعب قرر الاعتزال ● البدري تخصص في وضع نجوم الفريق على مقاعد البدلاء



ابذلوا الجهد والقرار لي

أفريقيا، وعاد اللاعب لناديه الأهلي ولم يجد له مكان، ويعتبر كثيرون أن جمال أيضا أحد ضحايا البدري. ويرد البدري على هذه الاتهامات بأن نظرتة لم تخبب في اللاعبين الذين كان يرى أن مستواهم لا يرقى للعب، وتحدث من رددوا أنه "قاتل المواهب" أن يأتوا بلاعب وضعه على دكة الاحتياطي ثم انتقل لفريق آخر وتالق.

«عامل مؤقت» ينتظر مكانا شاعرا ولو لدقائق معدودة.

مع نهاية فترة الانتقالات الصيفية يبقى حال بركات على ما هو عليه حتى يناير المقبل، وقال بركات لـ "العرب"، إنه تعرض لظلم شديد في الأهلي كونه اللاعب الوحيد الذي لم يحصل علي فرصته، وأكد أن باتريس كارتيرون برىء من ظلمي، فهو فوجيء بعودتي من فريق الشباب السعودي، بعد أن استقر علي قوام الفريق، وشدد على أن من ظلمه هو حسام البدري.

تساءل لو لم يكن لاعبا مفيدا في الفريق، فلماذا رفض البدري رحيله نهائيا؟ وأرجع ذلك إلى خوف مدرب الأهلي السابق من تآلقه مع فريق آخر، وهو ما يعرضه لانتقادات حادة. وكشف بركات أنه كلما حاول الاستفسار من البدري عن أسباب عدم المشاركة، كان يقول في كل مرة إنه سوف يحصل علي الفرصة في الوقت المناسب.

الغريب في الأمر أن البدري نفسه طلب من اللاعب قطع إعارته في فريق الشباب السعودي، بحجة أن الفريق في حاجة لجهوده، كما أنه تحدث معه حول انضمامه إلى نادي بيراميدز، وقال بركات إنه ربما أراد البدري من وراء هذا التفاوض أن يظل بعيدا عن المشاركة، كي لا يضعه في موقف حرج مع جمهور الأهلي.

ضحايا سابقون

دون سبب واضح يمتلك البدري سجلا حافلا في التخلص من النجوم كبار السن، وأصحاب الأسماء الكبيرة في تشكيلة الأهلي، على مدار ثلاث ولايات له، منها على سبيل المثال المهاجم أحمد بلال، وفي نهائي كأس مصر 2010 أمام فريق حرس الحدود، قام اللاعب بعملية الإجماء، استعدادا لوصول المباراة إلى ركلات الجزاء، لكن الوقت انتهى دون التغيير ويقذف بلال بذاته ويرحل عن ناديه.

وحتى نجم الأهلي محمد أبوتريكة لم ينج من البدري، ووضح ذلك في تصريح شهير للاعب عند سؤاله عن أبرز المدربين الذين تدرّب تحت قيادتهم، فأكد أنه الثنائي حسن شحاتة في المنتخب والبرتغالي مانويل جوزيه في الأهلي، وهو ما أثار غضب البدري وقتها خاصة أنه كان المدير الفني للأهلي. لم تنس جماهير وعشاق الأهلي صولات وجولات

رغم رحيل حسام البدري عن تدريب فريق النادي الأهلي، لا يزال هناك بعض اللاعبين يعانون من وضعهم على مقاعد البدلاء لفترات طويلة، ما دفع بعضهم للرحيل والبحث عن فرصة للمشاركة في ناد آخر، منهم أيضا من قرر الاعتزال نهائيا مثل عماد متعب، وهو من أعلن على الملأ بأن البدري ظلمه، لكن يبدو أن الثنائي عمرو جمال وعمرو بركات أحدث ضحايا هذا التجاهل.

عماد أنور

المدرّب نفسه للسيطرة على غضبهم بسبب التواجد لفترات طويلة على مقاعد البدلاء، لاسيما أنه كان دائم الوعد بأن الفرصة آتية لا محالة، والغريب إنه إذا طلب أي لاعب من هؤلاء الرحيل، تمسك البدري ببقائه بداعي الحاجة إلى خدماته.

ظل عماد متعب، أحد من تواجدوا في قائمة الهادفين التاريخيين للأهلي، يعاني من تجاهل البدري، لدرجة أنه كان يعبده كثيرا عن تشكيلة المباريات، وعلى أثر ذلك اضطر اللاعب إلى خوض تجربة احتراف سعودية، خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير الماضي، على أمل الانضمام إلى تشكيلة منتخب مصر في مونديال روسيا، غير أن ذلك لم يحدث بسبب تراجع مستوى متعب الذي فقد مهاراته التهديدية بمرور الوقت، لذا كان الاعتزال هو القرار النهائي.

يبحث الثنائي عمرو جمال وعمرو بركات حاليا عن مخرج بديل، بعد أن تم وضعهما على لائحة الانتظار، فقد استقر المدرب الجديد بصورة شبة نهائية على العناصر الأساسية للفريق، وتم حسم القائمة الأفريقية، وتلقى عمرو جمال عرضا للاحتراف في فريق نادي أولمبيك أسفي المغربي، وكان اللاعب عاد إلى النادي الأهلي الصيف الجاري، بعد نهاية فترة إعارته في نادي هليسنكي الفنلندي.

أرسل النادي المغربي عرضا رسميا إلى النادي الأهلي لضم اللاعب لمدة موسم واحد فقط على سبيل الإعارة، وعلى الرغم من رغبة جمال في الرحيل وخوض غمار تجربة جديدة، إلا أنه مازال يدرس العرض، ولعل كل ما يحدث هو نتاج لتجاهل البدري، وتكرار لسيناريو واحد يبدأ بمحاولات من اللاعب لمعرفة أسباب التجاهل، فيقابلها المدرب بمسكنات مؤقتة تدفعه للبحث عن عروض احترافية.

تمنّى عدد كبير من اللاعبين رحيل البدري عن الأهلي، أملا في البحث عن نصيب نور وعودة الأمل في المشاركة، لكن أغلبهم ينتهي به الحال بالرحيل عن النادي، وهو ما يحدث حاليا مع اللاعب عمرو بركات، الذي وجد نفسه ضمن قائمة الانتظار أيضا، ويعني ذلك أنه لا حاجة إلى خدماته، ويبقى مثله مثل

□ **القاهرة** – معروف أن وضع التشكيلة الأساسية لأي فريق والتي تتناسب مع خطط اللعب، حق أصيل للمدير الفني، ومن البديهي أن يعتمد على مجموعة بعينها من اللاعبين كعناصر أساسية، في حين يستقر الباقيون على مقاعد البدلاء للدفع بهم في الوقت المناسب، أما اللاعبون غير المؤثرين في صفوف الفريق، فهم عادة خارج قائمة المباراة.

لكن أن يتبدل حال لاعب من أحد الأعمدة الأساسية للفريق إلى اكتمال عدد، ويجد نفسه مع مرور الوقت أسيرا لمقاعد البدلاء، فإن ذلك يؤدي إلى فقدانه لحساسية المباريات ومن ثم تراجع مستواه، فضلا عن الحالة النفسية السيئة التي يعيشها، وحدث ذلك مع نجم منتخب مصر والنادي الأهلي عماد متعب، الذي أعلن اعتزاله مؤخرا، وهي نتيجة طبيعية بعد أن عانى من تجاهل مدربه حسام البدري موسمين كامليين.

أطلق البعض على حسام البدري لقب "قاتل النجوم" لوجود قائمة طويلة من اللاعبين الذين تعمد البدري تجاهلهم، وجميعهم أسماء كبيرة ساهمت في حصد الجوائز والبطولات منهم، محمد أبوتريكة ومحمد بركات وحسام غالي وعماد النحاس وشادي محمد، وهم لاعبون لم يتصور أحد من عشاق الأهلي أن يخوض الفريق مباراة واحدة دون وجودهم.

فرص بديلة

إذا كان هؤلاء اللاعبون ذاقوا مرارة التجاهل بعد أن تخلوا سن الثلاثين، ما سهل اتخاذ قرار الاعتزال، إلا أن أحدث ضحايا البدري، وهم الثنائي عمرو جمال وعمرو بركات، لا يزالان في السابعة والعشرين، لذا لا بد لهما من البحث عن فرص بديلة للمشاركة، أو انتظار الحكم على مستواهما من قبل الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني الجديد للأهلي. رحل البدري عن تدريب الأهلي مع نهاية الموسم الكروي المنصرم، إلا أنه ترك وراءه ضحايا يعانون من مسكنات ومبررات، ساقها

السوبر السعودي باكورة ألقاب الهلال

◀ **بعد التتويج بالسوبر، باتت هذه هي البطولة رقم 58 في تاريخ نادي الهلال، والأولى لسامي الجابر في منصب رئيس النادي**

الهلال في السوبر. وضع تالق ريفاس، مدرب الهلال جورجي جيسوس، في ورطة، بعدما كان ينوي الاستغناء عنه وجلب مهاجم أجنبي بديل. وفي وقت تقرب فيه الإدارة من التعاقد مع المهاجم الفرنسي أنطوني موبيست، سيكون على المدرب البرتغالي إما الاستغناء عن أحد الأسماء في مركز الهجوم، أو صرف النظر عن التعاقد مع مهاجم جديد. ويمتلك الهلال في مركز الهجوم، لاعبين أجبيين، هما ريفاس والمهاجم السوري عمر خربين. وحسم الهلال أمره، بالاستغناء عن المغربي أشرف بن شرقي، والتعاقد مع لاعب أجنبي في مركز المحور. ويمتلك الهلال حاليا 8 محترفين أجانب، بينهم ريفاس وبن شرقي.

□ **الرياض** – تمكن الهلال من حصد أول ألقابه في الموسم الجديد بعدما توج بطلا لكأس السوبر السعودي على حساب الاتحاد بعد الفوز عليه 2-1.

وحقق الهلال أول ألقابه في الموسم الجديد تحت قيادة البرتغالي جورجي جيسوس. بعد التتويج بالسوبر، باتت هذه هي البطولة رقم 58 في تاريخ نادي الهلال، والأولى لسامي الجابر في منصب رئيس النادي. بات الهلال الأكثر تتويجا (مرتين) بلقب السوبر السعودي منذ استحداث البطولة 2013.

بعد مواجهته ضد الاتحاد أصبح أيضا الهلال أكثر الفرق خوصا للبطولة برصيد 3 مرات، الأولى أمام النصر 2015، الثانية أمام الأهلي 2016 . وانضم البرازيلي كارلوس إدواردو، مهاجم الهلال، لقائمة هدافي المسابقة برصيد هدفين، ليتقاسم اللقب مع مختار فلاتة وبوريس سالومو.

وسجل إدواردو وصنع أول أهدافه مع الفريق هذا الموسم بعد غياب دام 10 أشهر بسبب الإصابة. تمكن الفنزويلي جيلمين ريفاس من تسجيل أول أهدافه أيضا مع



السوبر أكثر من مجرد لقب

تألق أزارو يلفت أنظار رينارد

وكان آخر أهداف المهاجم المغربي التي سجلها بقميص الأهلي في شباك الترجي التونسي دوري أبطال أفريقيا والذي فاز به الفريق الأحمر في اللقاء بهدف دون رد وتأهل بعدها بشكل رسمي إلى الدور ربع النهائي من البطولة الأفريقية.

◀ **عدد من الفنيين انتقدوا رينارد بسبب تفضيله المحترف المغربي عزيز بوهودز في مونديال روسيا على مهاجم الأهلي**

وكشفت تقارير صحفية مغربية أن هيرفي رينارد المدير الفني لمنتخب المغرب سيقوم باستدعاء وليد أزارو. ويقع منتخب المغرب ضمن منافسات المجموعة الثانية في تصفيات كأس الأمم الأفريقية، والتي تضم منتخبات مالاوي والكاميرون بالإضافة إلى جزر القمر.

□ **الرباط** – المدرب الفرنسي هيرفي رينارد، أعاد مهاجم الأهلي المصري، وليد أزارو، لصفوف المنتخب المغربي، ليكون حاضرا في مواجهة المقبلة أمام منتخب مالاوي، في تصفيات أمم أفريقيا.

وسيكون أزارو، الذي وقع على بداية موفقة رفقة فريقه مؤخرا على رأس الحاضرين بالنسبة لمهاجمي المنتخب المغربي بعدما غاب عن مونديال روسيا. وكان عدد من الفنيين قد انتقدوا رينارد بسبب تفضيله المحترف المغربي عزيز بوهودز في مونديال روسيا على مهاجم الأهلي.

ويلتقي منتخب الأسود بنظيره منتخب مالاوي في إطار منافسات الجولة الثانية من تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2019 في اللقاء المقرر له يوم 7 من شهر سبتمبر المقبل. ويواصل وليد أزارو تألقه مع النادي الأهلي مع بداية الموسم الجديد، حيث نجح المهاجم المغربي في تسجيل 3 أهداف للمارد الأحمر بواق هدف في شباك تاونشيب رولز البوتسواني وآخر في شباك المصري في بطولة الدوري.

وصنع أندري كاريلو أول أهدافه للهلال في هذا الموسم. واصل الهلال سجله الإيجابي في السوبر السعودي إذ إنه لا يخسر اللقب حين يلعب بصفته بطلا للدوري سواء بالنظام القديم أو الحديث للبطولة. وللمرة الثانية ينجح الهلال في التتويج بلقب السوبر بعد نهاية الوقت الأصلي للمباراة دون اللجوء إلى ركلات الترجيح، وهي أيضا المرة الثانية في تاريخ البطولة منذ استحداثها.

وحقق قائد فريق الهلال السعودي، محمد الشلهوب، اللقب رقم 31 له، وذلك بعدما حصد الفريق لقب كأس السوبر بالفوز على اتحاد جدة في لندن. ويعد الشلهوب أحد أكثر اللاعبين حصدا للبطولات في العالم، كما أنه أكثر لاعب بتاريخ الكرة السعودية تحقيقا لها بواقع 31 لقباً رسمياً، يبرز منها 6 في بطولة الدوري و5 آسيوية.

ومازال بإمكان المهاجم الشلهوب زيادة رصيده من البطولات حيث سينافس الهلال على عدة بطولات هذا الموسم منها بطولة دوري المحترفين وكأس العرب للأندية الأبطال. ولعب صاحب 37 عاما مع الهلال طوال مسيرته متدرجا معه في جميع المراحل السنية، وشارك مع الفريق الأول ابتداء من موسم 1999-2000. يذكر أن صانع الألعاب المخضرم جدد عقده مع الفريق لمدة موسم واحد.

وفي الاتجاه المقابل اعترف الدولي المغربي، كريم الأحمدي، لاعب اتحاد جدة، بأن فريقه لم يقدم أداء جيدا، خلال الشوط الأول أمام الهلال. وأوضح الأحمدي، أن فريقه لم يحسن استغلال الفرص، التي أتاحت له خلال اللقاء. وبخصوص عدم بناء الاتحاد للهجمات من الخلف، وقال "في الشوط الأول لعبنا كرات طويلة كثيرا، ولكن في الثاني استحوذنا على مجريات اللعب، دون ترجمة ذلك".

وأضاف اللاعب "من الصعب تقبل الهزيمة، هناك عدد كبير من اللاعبين الجدد في الفريق، ما زالوا بحاجة إلى التجانس.. الموسم طويل، ولا يزال أمامنا عملا كثيرا، خلال المباريات المقبلة، سوف نثبت للجميع قدرتنا على الفوز وتحقيق البطولات".

السوبر الإماراتي بالقاهرة إثراء للتعاون

الجمهور المصري أكثر بكرة القدم الإماراتية، وتساعد مستقبلا في توسيع قاعدة متابعي الدوري الإماراتي من أبناء الجالية المصرية المقيمين بالدولة.

وتابع "يجب التعاون بين كافة الأطراف ذات الصلة لإنجاح الحدث، وحتى يخرج بالصورة التي ترضي تطلعات الجميع، وتعكس التطور الكبير الذي تشهده كرة القدم الإماراتية على مستوى التنظيم، وأن تستمتع الجماهير سواء المصرية أو الإماراتية بأداء الفريقين". وتستضيف العاصمة المصرية القاهرة كأس سوبر الخليج العربي للمرة الثانية، يوم 25 من الشهر الجاري بعد إقامة ثلاث مباريات لكأس السوبر المصري على أرض الإمارات، مما يؤكد ويجسد قوة الارتباط ومتانة العلاقة التي تجمع الإمارات ومصر وفقا للرميثي.

□ **أبوظبي** – أكد محمد خلفان الرميثي رئيس الهيئة العامة للرياضة بدولة الإمارات أن تنظيم مباراة كأس سوبر الخليج العربي لكرة القدم بين العين والوحدة في العاصمة المصرية القاهرة يوم 25 أغسطس الجاري تخدم عدة أهداف استراتيجية مهمة، على رأسها تعزيز العلاقات بين البلدين، وتوطيد أواصر الصداقة والمحبة والإخاء بين الشعبين الشقيقين.

وقال الرميثي "الرياضة بوجه عام وكرة القدم على الوجه الخصوص تعتبر جسرا للتواصل بين الشعوب، ولا أدل على ذلك من إقامة السوبر المصري أكثر من مرة على أرض الإمارات، واستضافة مصر من قبل للسوبر الإماراتي". واعتبر محمد خلفان الرميثي أن إقامة السوبر الإماراتي خارج الدولة خطوة إيجابية، من واقع أنها تسهم في تعريف

رياضة



«الكل يعرف ما صدر عني بعد كأس العالم، أنا سعيد هنا، لا أريد التطرق إلى هذا الأمر حاليا.

في الوقت الراهن أنا سعيد هنا، ما زال في عقدي عامان، ولنر ما سيحدث بعدها».

إدين هازارد

لاعب فريق تشيلسي الإنكليزي

مانشستر سيتي يواصل انطلاقته القوية

● أغويرو وميندي يقودان سيتي لاكتساح هيديرسفيلد بسداسية

● واتفورد يحافظ على توازنه بثلاثية أمام بيرنلي



وأصل مانشسترستر سيتي انطلاقته المثالية ببطولة الدوري عقب فوزه الكبير على ضيفه هيديرسفيلد تاون في المرحلة الثانية من المسابقة، التي شهدت أيضا فوز واتفورد على مضيغه بيرنلي.

□ لندن – خرج مانشسترستر سيتي حامل اللقب منتصرا من مباراته الأولى بين جماهيره، بنتيجة ساحقة 6-1 على هيديرسفيلد تاون بفضل ثلاثة للأرجنتيني سيرجيو أغويرو الأحد على ملعب الاتحاد في المرحلة الثانية من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

وارتفع رصيد مانشسترستر سيتي (حامل اللقب) إلى ست نقاط، ليرتفع على الصدارة، فيما ظل رصيد هيديرسفيلد خاليا من النقاط في قاع الترتيب، بعدما تلقى خسارته الثانية في البطولة. وتقمص النجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، الهدف التاريخي لمانشستر سيتي، دور البطولة في المباراة حيث أحرز ثلاثة أهداف، ليسجل تاسع “هاتريك” في مسيرته مع الفريق في بطولة الدوري.

واستهل سيتي، الساعي لأن يكون أول فريق يحتفظ باللقب منذ عقد من الزمن وتحديدا منذ أن توج جاره يونايتد لثلاثة مواسم متتالية بين 2007 و2009، مشواره الأحد الماضي من ملعب أرسنال حين تغلب على مضيغه اللندني 2-0، ثم تمكن من الاحتفال مع جماهيره ببداية الموسم بأفضل طريقة.

وخلافا للمباراة الأخيرة التي جمعتهما على ملعب الاتحاد حين تعادلا سلبا في المرحلة قبل الأخيرة من الموسم الماضي (كان سيتي ضامنا للقب)، لم يجد فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا صعوبة في حسم اللقاء ولم يتأثر بغياب صانع العابه البلجيكي كيفن دي بروين الذي يبتعد عن الملاعب لثلاثة أشهر بعد إصابة تعرض لها في ركبته الأربعاء خلال التمارين.

وحسم سيتي اللقاء في الشوط الأول حين سجل ثلاثة أهداف في غضون 10 دقائق، بداها أغويرو في الدقيقة 25 عندما وصلته الكرة مباشرة من الحارس البرازيلي إيدرسون، فافاد من خروج طموح للحارس بن هامير لوضعها في الشباك بعدما سددها من مشارف المنطقة. وأضاف البرازيلي غابريال جيزوس الثاني عندما تبادل الكرة مع الفرنسي بنجامان مندي، فحاول أحد

ثلاثية تاريخية

إيدرسون دور زميله، صانع اللعب المصاب، كيفن دي بروين، وبات أول حارس لمانشستر سيتي يصنع هدفا في بطولة الدوري الإنكليزي. ونفذ إيدرسون تمريرة طويلة رائعة، من ركلة مرمي، وصلت إلى زميله سيرجيو أغويرو، الذي وضعها من فوق حارس هيديرسفيلد.

وفي سياق متصل قال الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي، إن غياب لاعب كرة القدم البلجيكي كيفن دي بروين للإصابة والتي ستبعده عن الملاعب لمدة 3 أسابيع تعتبر خسارة كبيرة للفريق. وأكد غوارديولا “غياب دي بروين سيكون خسارة كبيرة للفريق اللشمسوي، حيث أن الطبيب قال إنه سيغيب لثلاثة أشهر، نأمل أن يفعل خلال ذلك الوقت ما يجعله يعود إلينا مجددا”. واسترسل مدرب سيتي قائلا “غياب دي بروين سيكون خسارة كبيرة، في الموسم الماضي أيضا غاب بنجامين ميندي لفترة طويلة”.

انطلاقة قوية

من جانبه فاز واتفورد على مضيغه بيرنلي (3-1) على ملعب تيرف مور، ليحافظ على انطلاقته الجيدة في المسابقة التي استهلها الأسبوع الماضي بانتصار على برايتون. وافتتح الضيوف التسجيل في وقت مبكر من زمن اللقاء عبر أندري غراي عقب تمريرة عرضية من تروي ديبني. لكن تقدم بيرنلي لم يدم طويلا، وسريعا أدرك أصحاب الأرض التعادل بفضل جيمس تاركوفسكي الذي سجل الهدف براسية من ضربة ركنية رفعها الإسلندي يوهان بيرج غودموندسون. ومع بداية الشوط الثاني، عاد واتفورد للتقدم مجددا عبر ديبني قبل أن يعزز زميله ويل هيوز فوز الفريق بهدف ثالث.

وبهذا الفوز رفع واتفورد رصيده لست نقاط في المركز الثالث خلف تشيلسي الوصيف ومانشستر سيتي المتصدر، ومتقدما على توتنهام وبورنموث، وجميع هذه الفرق بنفس عدد النقاط مع فارق الأهداف، فيما تجمد رصيد بيرنلي عند نقطة واحدة في المركز الـ14.

العب 23



«كان يجب أن يكون موقفي أكثر وضوحا في ظل الهجمات العنصرية من بعض الناس، وكان من حق أن أدافع عن مسعود أوزيل، مثل هذه الهجمات غير مقبولة».

راينهارد غريندل

رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم

كوفاتش يتوقع استمرار بواتينغ

وانضم رودي إلى بايرن في 2017 قادما من هوفنهايم وشارك مع منتخب ألمانيا في مونديال روسيا. وشارك رودي في 25 مباراة بالبوندسليغا وخمس مباريات بدوري أبطال أوروبا مع بايرن في الموسم الماضي. من ناحية أخرى ينوي كوفاتش الاعتماد على المدافع الشاب نيكلاس سولي، بشكل أساسي هذا الموسم بغض النظر عن بقاء بواتينغ أو رحيله عن صفوف النادي البافاري. وقالت صحيفة “بلد أم سونتاغ” الألمانية “سولي صاحب الـ22 عاما، سيكون قائدا جديدا للدفاع البافاري في الموسم الجديد على حساب بواتينغ وماتس هوميلز”. وأضافت “لقد تم الاتفاق على ذلك بين كوفاتش وإدارة النادي المتمثلة في حسن صالح حميدتش، وكارل هاينز رومينيغه وأولي هونيس”.

وتابعت “مهمة كوفاتش هي أن يُحدث تغييرا في الفريق بإدخال جيل جديد بحيث لا يتم الاعتماد على ثنائية بواتينغ وهوميلز هذا الموسم بشكل دائم”. وأتمت “سولي تمكن من خوض 42 مباراة خلال موسمها الأول في بايرن ميونخ في مختلف المسابقات، أكثر من زميله بواتينغ وهوميلز، وهو شيء لم يكن

لويس يريد الانتقال إلى سان جرمان

◀ سان جرمان يقترح على اللاعب عقدا لثلاثة أعوام، معولا على جاذبية برازيلية، نظرا إلى وجود نيمار وسيلفا وماركينوس

وأن إبقاءه على مقاعد الاحتياط في مباراة الكأس السوبر الأوروبية ضد ريال مدريد (2-4 بعد التمديد) هذا الأسبوع، كان حاسما في تحديد رغبته في الرحيل عن فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني. وحقق سان جرمان السبب فوزه الثاني تواليا في بطولة فرنسا لهذا الموسم، وذلك على حساب مضيغه غانغان 3-1، بينما يخوض أتلتيكو الإثنين مباراته الأولى في الموسم الجديد في إسبانيا، بحلوله ضيفا على فالنسيا.

سيمونيو يتمنى الأفضل

وتمنى المدرب الأرجنتيني لأتلتيكو مدريد الإسباني دييغو سيميوني الأفضل لظهيره الأيسر البرازيلي فيليبي لويس. وقال سيميوني في مؤتمر صحفي “اللاعب يعرف أننا نحبه كثيرا وأنه مهم بالنسبة إلينا”. وأضاف “اليوم سيلعب وبالنسبة إلي ليس فقط في مباراة اليوم (...) لكن كما نعرفون، اللاعبون الذين قدموا لنا الكثير أتمنى لهم دائما الأفضل”. وأتت تصريحات سيميوني في يوم أشارت تقارير صحافية إلى أن اللاعب البالغ 33 عاما، على وشك الانتقال من العاصمة الإسبانية إلى الفرنسية.

وأوردت صحيفة ماركا الإسبانية أن لويس “طلب من ناديه السماح له بالمغادرة هذا الصيف من أجل إكمال انتقاله إلى باريس سان جرمان”، مشيرة إلى أن النادي الفرنسي قدم عرضا للاعب. وأشارت صحيفة ليكيب إلى أن الاهتمام بلويس ينطلق من رغبة المدرب الجديد لسان جرمان الألماني توماس نوخل في تعزيز صفوف الفريق قبل إقبال فترة الانتقالات الصيفية في 31 أغسطس الحالي. وأوضحت الصحيفة أن التركيز الأساسي لتوخل، هو ضم ظهير أيسر، لتعزيز خياراته في المركز الذي يشغله عادة في الفريق الفرنسي ليفين كورزاوا، لا سيما وأن النادي لم يعرض انتقال الإسباني يوري برشيش إلى أتلتيك بلباو.

□ باريس – طلب الظهير الأيسر البرازيلي فيليبي لويس من ناديه أتلتيكو مدريد الإسباني، الموافقة على انتقاله إلى باريس سان جرمان الفرنسي المهتم بالتعاقد معه، بحسب تقارير صحافية فرنسية وإسبانية. وأوردت صحيفة “ماركا” الإسبانية أن لويس “طلب من ناديه السماح له بالمغادرة هذا الصيف من أجل إكمال انتقاله إلى باريس سان جرمان”، مشيرة إلى أن النادي الفرنسي قدم عرضا للاعب البالغ 33 عاما. وأشارت صحيفة “ليكيب” إلى أن الاهتمام بلويس ينطلق من رغبة المدرب الجديد لسان جرمان الألماني توماس نوخل، في تعزيز صفوف الفريق قبل إقبال فترة الانتقالات الصيفية في 31 أغسطس الحالي. وأوضحت الصحيفة أن التركيز الأساسي لتوخل الذي يقود بطل فرنسا هذا الموسم خلفا للإسباني أوناي إيمري، هو ضم ظهير أيسر، لتعزيز خياراته في المركز الذي يشغله عادة في الفريق الفرنسي ليفين كورزاوا، لا سيما وأن النادي لم يعرض انتقال الإسباني يوري برشيش إلى أتلتيك بلباو.

تعثر المباحثات

وأشارت ليكيب إلى أنه نظرا إلى تعثر المباحثات حول لاعبين آخرين محتملين أبرزهم البرازيلي اليكس ساندرو لاعب يوفنتوس الإيطالي، ومواطنه ويندل بورغيش لاعب باير ليفركوزن الألماني، في ظل مطالب مالية مرتفعة لناديهيها تصل إلى 60 مليون يورو، بدأ سان جرمان المملوك من شركة قطر للاستثمارات الرياضية، البحث في خيارات أخرى أبرزها لويس الذي شارك بدلا مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم 2018.

ويرتبط لويس بعقد مع أتلتيكو حتى يونيو 2019، ما يثير اهتمام سان جرمان لكونه يمكن أن يحصل على خدمات ليكيب لقاء بدل مالي أقل مما لو كان عقده طويل الأمد. وأوضحت ليكيب أن سان جرمان يقترح على اللاعب عقدا لثلاثة أعوام، معولا على “جاذبية” برازيلية في صفوفه نظرا إلى وجود نيمار وتياغو سيلفا وماركينوس، ما قد يشجع اللاعب على الانضمام. كما أشارت إلى أن اللاعب يرغب في المشاركة في المباريات بشكل أكبر،

ميلان يخسر خدمات سترينيتش

في إيطاليا، تبين أن إيفان سترينيتش يعاني من بداية تضخم في عضلة القلب، وسيطلب الأمر فحوصا إضافية بعد فترة راحة”.

وكان ميلان يعول على سترينيتش في مسعاه لكسر هيمنة يوفنتوس على كرة القدم المحلية في الأعوام الماضية، إلى جانب لاعبين انضموا إلى صفوفه هذا الصيف، من أمثال مواطنه نيكولا كالينيتش، والأرجنتيني غونزالو هيجواين والمدافع ماتيا كالدارا وحارس المرمى الإسباني بيبي رينا.

وخاض سترينيتش 41 مباراة دولية، منها ست مباريات من سبع خاضها المنتخب الكرواتي في مسيرته نحو المباراة النهائية لكأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، قبل أن يخسر أمام فرنسا بنتيجة 2-4.

□ ميلانو (إيطاليا) – أكد نادي ميلان الإيطالي أن مدافعه الدولي الكرواتي إيفان سترينيتش سيأخذ استراحة من كرة القدم بعدما تم تشخيص معاناته من مشاكل في عضلة القلب.

وانضم المدافع البالغ 31 عاما، وأحد العناصر الأساسيين في التشكيلة الكرواتية التي بلغت المباراة النهائية لكأس العالم 2018، إلى النادي الإيطالي في يوليو الماضي لثلاثة أعوام قادما من سببدوريا.

ولم يخض المدافع بعد أي مباراة مع ناديه الجديد الذي أعلن ليل السبت، في يوم انطلاق المرحلة الأولى من الدوري الإيطالي لموسم 2018-2019، أن لاعبه سيغيب لفترة غير محددة. وأورد النادي في بيان “خلال فحوص طبية روتينية يجربها الرياضيون المحترفون



صباح العرب



كرم نعمة

الاعتراف بسلطة الذاكرة المعدلة

لا ليس في السياسة وحدها صارت استعادة الماضي نوعا من الحل بما يهدد المستقبل، هكذا يعمل ويعترف الشعبويون اليوم في عصر ترامب وفي أوروبا أيضا، بسلطة الذاكرة المعدلة.

العالم العربي بدأ يؤمن بسلطة الذاكرة المعدلة عندما يترحم على الماضي، الواقع أنه لم يكن ماضيا بالمعنى التاريخي الموغل وأدرج في أروقة المتاحف، هذا الذي يترحم عليه العرب اليوم، بل نتحدث عن بضعة عقود! هكذا تكمن قوة الحنين إلى الماضي في غريزة إنسانية تميل إلى حجب الأمور السيئة في الوقت الذي تستدعي فيه الأمور الجيدة، وفق تفسير فيليب ستيفنز الكاتب في صحيفة فايننشال تايمز، فالأشخاص الذين فقدوا ثقتهم بالمستقبل يتطلعون إلى العزاء في اليقين القديم المتخيل.

يبرز هنا المكان بجدارة، ليس في صورة الأبيض والأسود بل بمقارنة التراثة المكانية السائدة اليوم بسبب العجز الحكومي، مع ما كان مشيدا بوصفه من روائع الأسس، السينمات، المباني، الجسور، محطات القطارات، الطرقات... إلى أن تنتهي بسلوك الناس ومفهومهم للحرية، لماذا صارت الحرية اليوم تحمل معاني بغضض لا تمت بصلة لمفهومها التاريخي؟ تفسير الدين دائما في موضع اتهام، وتكمن الكارثة في أن الدين متغير مع تغير السياسة.

سأقترح مقطعا معاصرا بوصفه معادلا مكانيا للماضي، من أجل أن أدافع عن فكرتي، فقد شدي أن يكون في المجمعات التجارية المشيدة حديثا في المدن العراقية، أن الإنشارات الاحتفالية تتركز على وجود صالات للسينما داخل تلك المجمعات، وهو أمر يدعو للغبطة بلا شك وسط الرقعة التي تغلف المدينة برمتها، لكنها سعادة منقوصة عندما نهمل عن قصد الحسية المكانية لدار سينما الأسس، أهملت أو همدت لإزالة أي أثر لها مع أنها أرخت لتاريخ من العلاقة بين الإنسان ومدينته، لا أحد فكر في ترميمها لسبب تجاري وأثاني أو سياسي بغض! ومهما كانت مواصفات الصالات الجديدة متقدمة، فإنها لن تعوض دور السينما العتيقة، لأن الزمن الحقيقي يكمن فيها، ولن يكون الزمن الشاذ المستقطع من تاريخ البلدان بديلا لها، علينا أن نشرع في ترميم المبنى العتيق في الوقت الذي نشيد آخر بمواصفات معاصرة.

في ضاحية ريتشموند القريبة من منزلي في لندن هناك ثلاث دور للسينما، تعود عناقة المبنى الأول إلى أكثر من مئة عام، سحره يكمن في أن المرء ينزل من جسر ريتشموند العتيق ليفتح أمامه باب السينما، لم يهمل هذا المبنى عندما شيدت على بعد خطوات منه دار سينما حديثة، مع انه توجد صالة ثالثة للعرض تتوسط المسافة بين مبنيي الدارين.

مثال مدينة ريتشموند يكاد يتكرر في المدن المخلصة لروحها، المقاومة للرقعة والترهل لكي تبقى متحفا كبيرا يدور في طرقاته الناس، فافتتاح صالات جديدة لا ينقذ واجهات المدينة المفرغة أصلا من مضمونها.

العراقيون يتسوقون لشراء الأسلحة



سلاح للحماية وآخر للوجاهة

وفي محافظات جنوبي البلاد، تنشب باستمرار معارك بين العشائر تستمر أحيانا لأكثر من أسبوع، ويسقط على إثرها قتلى، وتغلق مناطق، وتتوقف الأعمال الحكومية والخاصة، وهو دليل على أن هذه العشائر تمتلك كمية كبيرة من الأسلحة.

وكان نائب رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة ميسان (جنوب العراق) قال إن العشائر والأحزاب تمتلك أسلحة تفوق تلك التي بحوزة القوات العراقية.

وسمح شعور باستعادة الأمن في بغداد للعراقيين بالخروج ليلا في الأشهر الأخيرة، بعد سنوات من الخوف وعدم الاستقرار الأمر الذي كان قد جعل العاصمة التاريخية تتحول إلى مدينة أشباح عند غروب الشمس. لكن على الرغم من انخفاض مستويات العنف، إلا أن البلاد التي خرجت مؤخرا من حرب استمرت ثلاث سنوات ضد تنظيم الدولة الإسلامية لا تزال تواجه تحديات أمنية.

ويتراوح سعر المسدس في متجر ماهر بين ألف دولار وأربعة آلاف دولار في حين يتراوح سعر بندقية كلاشنيكوف بين 400 دولار وألفي دولار.

ورحب حيدر السهيل، وهو شيخ عشيرة من بغداد، بتقنين متاجر السلاح. وقال أثناء زيارة لمتجر ماهر لشراء بندق لحراس مزرعته "نعم ستقلل من الجريمة... المجرم الذي ينوي مهاجمة الآخرين سيفهم أنه سيدفع ثمننا غاليا".

وقف الزمن لإعادة الحياة إلى الجسد خيال علمي نجح مرة

وبالفعل بدأ البشر يقومون بهذا طبياً، وإن كان بدرجة أقل بكثير. إذ يمكن أن يستخدم التبريد العلاجي في حالات الأزمات القلبية أو الإصابات الدماغية لتبريد مريض مصاب، ما يتيح الوقت للجسد ليعتاف.

ويستخدم التجميد حالياً فقط بعد توقف القلب. والفكرة هي أن العلوم الطبية ستتطور كفاية في المستقبل ما يسمح بإعادة الإحياء والعلاج. وتقول ستيفنز "لم تقع إعادة أي أحد إلى الحياة بعد، لأننا حالياً لا نملك التقنية القادرة على فعل ذلك".

رغم أن مئات حفظوا بالتجميد بالفعل، تعدّ هذه العملية متطرفة. وتعترف ستيفنز "هذا تطوّر تجريبي بالكامل لم يصل إلى نتائجه بعد".

"الساعة الذهبية"، وهي الوقت الذي يملكه الجنود الجرحى للوصول للرعاية الصحية ليتمكن علاجهم.

ويهدف برنامج الركود الحيوي إلى إبطاء سرعة الحياة. وعلى أي حال، فبرنامج الإبطاء مُعد فقط لحالات الطوارئ الطبية، وليس للاستخدام طويل المدى.

لكن بعض المخلوقات، مثل الضفدع الجرجي، تظهر قدرة تعرف باسم حالة السبات أو "cryptobiosis"، وهي عملية تتوقف فيها عمليات الأيض ظاهرياً بينما تبقى الكائنات حية، ما يسمح لها بالبقاء حية رغم التجمد. بينما تدخل حيوانات أخرى كالدبابة حالة السبات الشتوي، ثم تستيقظ لاحقاً بعد أشهر.

لا لندن - في عام 2001، حُبسَت إيريكّا نوردياي ذات الـ13 شهراً في الثلج، ودخلت حالة شبيهة بالسبات لمدة تقرب من ساعتين، قبل أن تتم إعادة إحيائها بنجاح. خلال هذا الوقت، لم يكن لدى إيريكّا نبض، وكانت ميتة إكلينيكا. ورغم أن هذا ربما يوجي ببعض الأمل فإننا ربما يوما ما سنتمكن من تعليق الحياة، فقد كانت هذه حادثة فريدة لم تتكرر بعد، حسب ما ورد في تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي".

وتقوم وكالة الأبحاث الدفاعية الأميركية "داربا" بتطوير برنامج ركود حيوي لتبطئ الجسم على المستوى الجزيئي. سيزيد ذلك البرنامج ما يسمى

👉 قالت مصادر مطلعة على

إجراءات الطلاق بين النجمين أنجلينا جولي وبراد بيت، إنه لا يتوقع الوصول إلى حل قريب. واستغرق طلاق الثنائي وقتاً أطول من مدة زواجهما الذي دام نحو عامين وشهر واحد.



تغريم رافضي الإنجاب في الصين

وبدأت الصين تتحرر ببطء من آثار سياسة الطفل الواحد، ولم تهرع الأسر لزيادة عدد أفرادها حيث وصل عدد الأطفال إلى 17.9 مليون طفل عام 2016، بزيادة 1.3 مليون فقط عن العام السابق، وهو نصف المتوقع.

يذكر أن عدد المواليد تراجع في عام 2017 إلى 17.23 مليوناً، أي أقل بكثير من التوقعات الرسمية بأكثر من 20 مليون مولود.

على دفع ضرائب لـ"صندوق الأمومة"، وتسبب المقترح في حالة من الجدل عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، في ظل عقود مرت على الصين وهي ملتزمة بسياسة إنجاب الطفل الواحد.

وتهدف الدول التي تنصدر العالم في عدد السكان، إلى تجديد شباب سكانها المسنين، إذ تتصاعد المخاوف من شيخوخة السكان.

لا بكين - اقترح أكاديميان صينيّان فكرة أشارت الكثير من الجدل للتشجيع على الإنجاب، في معاناة البلاد من ارتفاع نسبة الشيخوخة بين السكان.

ووفقاً لصحيفة تليغراف البريطانية، تقوم الفكرة على إلزام الأسر الرافضة للإنجاب، أو أنجب طفلًا واحداً

الروبوتات لا تصلح للتدريس

لا سان فرانسيسكو - توصلت دراسة علمية جديدة إلى أن الروبوتات يمكن أن تضطلع بدور مهم في العملية التعليمية للصغار، ولكنها لا تستطيع مطلقاً أن تحل بالكامل مكان المدرس البشري.

وأكد العلماء في الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية "ساينس روبوتس" أن الروبوتات الاجتماعية أثبتت فعاليتها في تدريس مجالات علمية ضيقة مثل المفردات اللغوية والأرقام، ولكن أوجه القصور التكنولوجي للروبوتات في مجالات تتعلق بصفة خاصة بفهم الحديث والقدرة على التفاعل الاجتماعي، تعني أن دورها سوف يقتصر إلى حد كبير على دور مساعد المدرس، على الأقل خلال المستقبل المنظور.

وقال الباحث توني بيلبايم رئيس فريق الدراسة من جامعتي بليموث الإنكليزية وجنت الهولندية "الروبوتات الاجتماعية لديها إمكانية أن تصبح جزءاً من البنية التحتية التعليمية مثل الورق والكمبيوترات اللوحية ولوحات الكتابة".

وأفادت الدراسة بأن إدخال الروبوتات الاجتماعية في المناهج التعليمية يمكن أن يشكل تحدياً وقد ينطوي على مخاطر، حيث يمكن أن يؤدي إلى اعتماد الطلاب بشكل كبير على الروبوتات بدلاً من الاستعانة بخدماتها.



عروسان فلسطينيتان تتجملان قبل حفل زفاف جماعي في مدينة رام الله بالضفة الغربية